

الجزء ٩ ذو الحجة سنة ١٣٥٢ المجلد ٢٤

اقرأ

جميع ما جاء في هذا الجزء من المقالات والقصائد فإنها من احسن ما كتب وقد تأخرت بعض المقالات والقصائد للجزء الأول من السنة الجديدة أي سنة ١٣٥٣ هـ الذي يصدر في غرة المحرم حاويا الطائفة كبيرة من المقالات النافعة والقصائد الرائعة والرسوم العديدة

ولا يرسل هذا الجزء إلا للذين يدفعون الاشتراك مقدماً

وللمشترك الحق في احدى المجلدات الآتية : ٢٠ ؛ ٢١ ؛ ٢٢ ؛ ٢٣ بشرط استلامها في صيداء أو ارسال اجرة البريد وهي عشرة قروش في سورية ومائتا فلس في العراق وثلاث روبيات في الهند وجاوى والولايات المتحدة الخ وعشرة قروش مصرية في مصر وغيرها

مطبعة العرفان بصيدا * سورية ١٣٥٢
Imp. AL IRFAN Saïda (Syrie) 1934

صدر هذا الجزء في ٧ ذي الحجة سنة ١٣٥٢

العرفان

مجلة ، علمية ، أدبية ، مصورة

يصدر منها في السنة تسعة اجزاء في الف صفحة

صاحبها ومديرها المسؤول

أحمد عارف الزين

كل مشترك له الحق بطلب ما يختاره من مطبوعات العرفان المنشورة على الصفحة الثالثة من غلاف الجزء الاول بقيمة نصف ليرة سورية يستلمها في صيدا واذا أراد ارسالها للخارج يرسل أجرة البريد

قيمة الاشتراك

في سورية وتوابعها لبنان ، حكومة اللاذقية ، جبل الدروز ثلاث ليرات سورية ، وفي فرنسة ومستعمراتها ٦٥ فرنكا ، وفي فلسطين ليرة فلسطينية ، وفي مصر جنيه مصري ، وفي العراق دينار عراقي ، وفي الاقطار الاميركية ليرة انكليزية (باون) و كذلك في سائر الجهات كالهند وجاوى الخ

الدفع سلفاً

لا ترسل الأعداد لغير الدافعين ، ثمن العدد اربعون قرشا سوريا وللمشتركين ثلاثون قرشا فيما اذا فقدوا بعض الاعداد لأن الإدارة لا تكفل الأعداد التي تفقد الا اذا ارسلت مضمونة حينئذ ينبغي ارسال قيمة الضمان ٧٥ قرشا سوريا

أحسن الطرق

أحسن الطرق ارسال قيمة الاشتراك لنا رأسا أوراقا نقدية ضمن مكتوب مضمون أو حوالة بريدية أو على أحد المصارف المشهورة أو غير ذلك من الطرق المعروفة المضمونة

وما زالت تأتينا الطلبات من كثير من الجهات يطلب مرسلوها أن نرسل لهم العرفان ونكرر القول ان العرفان لا يرسل لغير الدافعين سلفا والطلبات التي تأتي غير مصحوبة بالقيمة تهمل



الجزء ٩ العرفان المجلد ٢٤

ذو الحجة سنة ١٣٥٢ آذار ١٩٣٤

جوامع ومساجد بغداد

ألممنا بالجزء المختص في العراق إلمامة عجلى في بعض جوامع ومساجد بغداد وها نحن نزيدها هنا تفصيلا

١ جامع الحيدر خانه

هو من اتقن جوامع بغداد ومن أمتنها صنعة وإحكاماً اختطه داود باشا احد ولاة بغداد المشهورين الذين عدا تشجيعهم للعلم والأدب وترويجهما فقد اوجدوا إصلاحات كثيرة تذكر فتشكر ومنها هذا الجامع الفخم

وهو مربع البناء متناسب الزوايا مفروش بالرخام وله ثلاثة ابواب كبيرة وبنى به مدرسة اشتملت على كتب مخطوطة يرجع اليها علماء الأمة والجامع مشتمل على ساحة واسعة ومصليين أحدهما شتائي والآخر صيفي وعليه قبة عظيمة مبنية بالقاشاني بديعة الشكل جدا ويكتنفها قبتان صغيرتان على شكلها وعن يمينه منارة شامخة وفيه حجر للقائمين بشؤون المسجد ولطلاب العلم فرغ من عمارته سنة ١٢٤٣ هـ وداود باشا تولى ولاية بغداد سنة ١٣٣٢ هـ وبقي فيها ١٤ سنة

والحيدر خانه نسبة للمحلة التي أنشئ فيها مع انه كان ينبغي أن يسمى جامع داود أو الداوودية

٢ جامع السراي

الظاهر انه جامع حسن باشا وسمي حديثا جامع السراي لوقوعه أمام دار

الحكومة وكان مسجداً صغيرا فعمره وكبره ابو المعالي حسن باشا أحد ولاة بغداد وهو لا زخرفة فيه لكنه متين البناء له مأذنة شامخة من الحجر القاشاني الملون وفيه محل للتوقيت وحسن باشا هذا كان في بغداد في الثلث الأول من القرن الثاني عشر الهجري وأصلح مساجد كثيرة فيها

٣ ـ جامع الشيخ عمر

هذا الجامع نسبة للشيخ عمر السهروردي (٥٣٩–٦٣٢) وهو من فقهاء الشافعية المتصوفين يقال انه انشد يوما على كرسيه

لا تسقني وحدي فما عودتني ... إني اشح بها على جلاسي
أنت الكريم فما يليق تكرما ... أن يعدم الندماء دور الكاس

فتواجد الناس لذلك وقطعت شعور كثيرة وينتهي نسب السهروردي لأبي بكر الصديق (رض)

٤ ـ جامع الخاصكي

بناه محمد باشا الخاصكي، أحد ولاة بغداد سنة ١٠٦٧ﻫ وهو جامع كبير بين شارع النهر والشارع العام فيه مدرسة وفي ساحته شجرات كثيرة من النخل. وكان فيه محراب اثري ثمين موضوع الآن في المتحف العراقي وسنة ١٣٠٩ هجرية خرب فأعادت الأوقاف بناءه ثم جدد بعد الاحتلال على عهد تولي الشيخ أمين باش أعيان لوزارة الأوقاف

٥ ـ جامع الخلفاء ومأذنة سوق الغزل

كنا أشرنا لهذه المأذنة وعلوها وعجيب صنعها ونشرنا رسمها وهي مأذنة جامع الخلفاء المشهور في سعته وقد بناه المهدي الخليفة العباسي سنة ١٥٩ ﻫ في رصافة بغداد في الجانب الشرقي منها وله مأذنة شامخة تناطح السحاب ولما غزا التتر بغداد خرب الجامع فيما خرب من تلك الآثار العباسية القيمة واصبحت المأذنة منفردة عنه وأقيم هناك سوق دعي سوق الغزل لذلك نسبت المأذنة له

٦ ـ جامع السيد سلطان علي

هذا من الجوامع القديمة التي زرناها وصلينا بها ولم ننشر اليها وهو ليس من المساجد الفخمة

لكنه مع صغره حسن الترتيب وقد أمر بتجديده السلطان عبد الحميد سنة ١٣١٠ ﻫ

٧ جامع الفضل

هو من الجوامع القديمة العهد في جانب الرصافة ولم يعلم تاريخ بنائه والفضل نسبة لمحمد الفضل المدفون به وهو على ما يقال ابن اسماعيل بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام والسيد سلطان علي أخوه

٨ جامع مرجان

هذا الجامع من اعظم جوامع بغداد وأفخمها ولم تزل الكتابة الناتئة ظاهرة جلية على جدرانه وقد زرناه وصلينا فيه وهو ذو طبقتين عليا وسفلى وقد جعله بانيه مدرسة على طرز المدرسة النظامية ووقف عليه اوقافا واسعة جدا من دكاكين ومخازن وخانات واراضي إلى غير ذلك لكنها ويا للأسف تفرقت شذر مذر شأن سائر الأوقاف وباني هذا الجامع هو مرجان من موالي السلطان أويس بن الشيخ حسن الايلخاني أحد امراء التتار الذي تولى الملك سنة ٧٥٧ وكان مرجان هذا خرج على سيده فحاربه سيده وانتصر عليه ثم عفا عنه وأقامه واليا على بغداد والدولة الايلخانيه من دول الشيعة المعروفة ومرجان هذا كان مشهورا بالدين والتقوى والصدقات على الفقراء والمساكين ودفن بمدرسته أو جامعه هذا الذي بني سنة ٧٥٨ وقد اصلح على عهد سليمان باشا احد ولاة الأتراك في بغداد سنة ١٢٠٠ ﻫ وادخل عليه بعض الإصلاحات وزير الأوقاف العراقية الشيخ أمين عالي باش أعيان سنة ١٣٤٥ ﻫ

٩ جامع الصاغة

ويسمى جامع الخفافين لأن عند بابه سوق تصنع بها الخفاف الحمر وهو واقع على شاطئ دجلة قرب المستنصرية وفيه مدرسة وخزانة كتب تشتمل على المخطوطات القديمة

١٠ جامع العادلية الكبير

هذا الجامع قريب من جامع الصاغة وقد بنته عادلة خاتون بنت احمد باشا أحد ولاة بغداد وتروجت أحد موالي أبيها واسمه سليمان باشا وقدتولى على بغداد

وقاوم نادر شاه وقرب الجسر جامع آخر اسمه جامع العادلية الصغير بنتـه ايضا عادلة خاتون المتقدم ذكرها و كان ذلك سنة ١١٦٨ هـ

١١ جامع العاقولي

مسجد قديم العهد بني سنة ٧٢٨ هـ وهو واقع في المحلة العاقوليه قرب الحيدرخانه من الجهة الشرقية والعاقولي نسبة للشيخ جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي العاقولي إذ كان هذا الجامع منزلا له وقد درس في المستنصرية اربعين سنة (٦٣٨ - ٧٢٨)

١٢ جامع القمرية

من اقدم مساجد بغداد وهو في الجانب الغربي على ساحل دجلة ويقال انـه اصح مساجد بغداد قبلة . قيل انه من ابنية الناصر لدين الله الخليفة العباسي ولعل قمرية نسبة للقمر من اهل بيته او احدى حظاياه

١٣ جامع الشيخ معروف الكرخي

من مساجد بغداد القديمة وهو في الكرخ خارج المدينة وحوله مقبرة عظيمة وقرب السرداب الذي دفن فيه الشيخ معروف بئر تزعم بعض النساء ان من اغتسلت به حملت . والشيخ معروف زاهد معروف كان ابواه نصرانيين فأسلماه إلى المؤدب فقال له إن الله ثالث ثلاثة فقال : بل هو الله احد فضربـه فهرب واسلم على يد الإمام علي الرضا عليه السلام ورجع إلى ابويه فأسلما . ومن كلامه : علامة مقت الله للعبد ان يراه مشتغلا بما لا يعنيه من امر نفسه وقال : طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب وانتظار الشفاعة بلا سبب نوع من الغرور وارتجاء رحمة من لا يطاع جهل وحمق

١٤ مسجد النبي يوشع

مسجد صغير قرب مسجد الجنيد أي في الجانب الغربي يقال ان النبي يوشع دفن فيه ولم يصح ذلك وقد دفن اليهود به بعض موتاهم إلى أن دفنوا فيه حبرا من احبارهم فصدر الأمر بنبشه واخراجه ومنع اليهود من الدفن هناك

ومساجد بغداد القديمة والحديثة اكثر من أن تستقصى وفيما أوردناه كفاية

الغريب الفصيح في العامي

٢

الفصيح	العامى	
اُلبَوْشُ	اُلبوْشُ	(في اللغة) البوش الجماعة الكثيرة أو الجماعة من قبائل شتى · والبوش ضجيج الغوغاء · والبوش بنو الأب إذا اجتمعوا واحدها بوشي وقالوا باش يبوش بوشاً · فلان · إذا صحب البوش · وإذا خلط وقالوا بوّشوا وتبوشوا إذا اختلطوا (وفي العامي) البوش المال المختلط من ابل وشاء وبقر
اُلبزَاعة	اُلبزْعُ	(في اللغة) بزُع يبزُع بزاعة وتبزّع إذا ظرف ومَلح والبزيع الغلام الظريف · والخفيف اللبق · لا يكون في غير الاحداث (وفي العامي) اظهر بزعك يقال لمن يدعي القدرة واللباقة والعلم في امر اي اذاهر نشاطك وظرفك ولباقتك
بطش	طبش	في اللغة (١) تبطشت تبطشاً الركاب باحمالها إذا مشت مثقلة (مجاز) (٢) بطش به يبطِش ويبطُش بطشاً سطا عليه في سرعة والقى عليه ثقل سطوته وفي الحديث فإذا موسى باطش بجانب العرش أي متعلق به بقوة وفي العامي (١) طبّش الميزان وطبّشه : اثقله ولا يخفى ما بين الثقل والقوة من المناسبة (٢) البطش اسم للذكر الفتى من الجاموس ولعله كان مخصصاً بالقوي ذي البطش منه ثم عم
بَكَتَ	مبكُوت	(في اللغة) بكته يبكته بكتاً وبكته تبكيتاً قرعه بالعذل : ضربه بعصا او سيف او نحوذلك (وفي العامي) هو مبكوت إذا كان مهملا لشأنه لا يستطيع حيلة ولا يهتدي سبيلا اشبه شيءٍ بمن قرع او ضرب فاستذل واستكان
ابتهر	تبهور	(في اللغة) ابتهر فلان ابتهاراً : ادعي كذبا وابتهر بفلانة : رماها بنفسه كاذبا وفي العامي تبهور فلان بهورة : اظهر نفسه بغنى او عمل اوشجاعة وليس هو كما يظهر ويتباهى
اُلثُّمَّةُ	اُلضُّمَّةُ	في اللغة الثمة القبضة من الحشيش وفي العامي الضمة قبضة مجموعة من حشيش او رياحين
اُلدودحه	اُلدودحه	في اللغة الدودحة السِمَن وتدودح فلان : ضعف في مشيه من سِمَنِه

الفصيح	العامي	
		وفي العامي جاء يتدودح دودحة : مشى مثقلا كمشي المثقل بسمنه
خرَط	خرَط	في اللغة (من المجاز) خرط فلان يخرط خرطا فهو خراط بمعنى كذب فهو كذاب وفي العامي خرط فهو خراط وهذه خرطة من خرطاته وكلها بمعنى الكذب
مذارع ذرعان	مذارع ذرعان	في اللغة المذارع والمذاريع من الدابة قوائمها جاء جمعًا على غير واحد كالملامح والمحاسن والواحد مذراع لقائمتها ومِذرَع لما بين ركبتها إلى ابطها وذرعان جمع ذراع وانكره سيبويه وفي العامي يقولون مذاريعه طوال إذا كانت يداه طويلتين وإذا دعوا لمن يعمل عملا جيدا بيديه قالوا تسلم ذرعانك وسلم الله هالمدارع ويقولون ذرعانه طوال إذا كانت يداه طويلتين
زأطَ	زعَط	في اللغة زأط يزأط زئاطا وزاط يزيط زياطا : اكثر من اللغط والصياح : اعلى صياحه والزئاط والزياط الصياح قال الهذلي كأن وغى الخموش (١) بجانبيها وَغَى ركب اميم ذوي زياط وجاء في كلامهم زعط الحمار بمعني صوت وفي العامي (١) زعط صوت دون روية والاسم الزعوَطه (٢) ويقولون زعوَط إذا اكثر من ذلك
زوَّط	زوَّط	في اللغة زوّط تزويطا وازوط فلان : عظّم اللقم وازدردها وفي العامي تقول زوّطها فلان إذا تجاوز الحد في كلام او عمل او غير ذلك
زأَم	زأَم	في اللغة زأم يزأم زأما أكل أكلا شديداً وزأم الطعام : ملأ بطنه منه وزأمه البرد : ملأ جوفه حتي اخذته منه رعدة وزئمت اليوم زأمة أكلت أكلة · وفي العامي · زأم الطائر فرخه : اطعمه
زبَق	زبق	في اللغة زبقت تزبق وتزبق بولدها : رمت به وفي العامي زبق من يدي إذا خرج منها خلسة
تزحلَق	تزحلق	في اللغة الزُحلوقة والزحلوكة والزحلوفة : آثار تزلج الصبيان في المكان المنحدر · والمزحلق من المكان : الاملس وتزحلقوا على المكان تزلقوا عليه قال رؤبة لما رأيت الشرقد تألقا وفتنة ترمي بمن تصعقا من خر في طحطاحها (٢) تزحلقا وفي العامي تزحلق : انحدر في الزحلوقة او الزحلَقونة اوفي مزحلق · والمزحلق المكان المنحدر لا تستقر فيه القدم

(١) الخموش . البعوض (٢) مهالكها

الفصيح	العامي	
زَرَبَ	زرب	في اللغة زرب يزرب زرباً البقرَ والغنمَ ادخلها في الزريبة · وزرب الماء : سال الزِرْبِيّةُ الداخلون على الأمراء المنقادون الى مشيئتهم انقياد النعم إلى راعيها (من المجاز) انزرب الصائد في قترته و— الغنم في الزريبة : دخل وفي العامي زرب الغنم والبقر حبسها في الزريبة والزريبة « الصيرة » ويسمونها المزرب زرب الابريق سال الماء من شق او تشعث فيه انزرب البقر وغيره : بقي في الزريبة ولم يخرج الى المرعى وانزرب الرجل حبسه المطر في مكانه فلم يقدر على الخروج الزُرْبة الرجل العنيد في سفالة واظنها ليست بعربية
زرَّدَ عينيه	زرَّدَ عينيه	في اللغة (١) زرَّد عينه على صاحبه : ضيقها عليه بمعنى تجهمه وغضب عليه (٢) زرده يزرُده ويزرِده زرداً : خنقه فهو مزرود وفي العامي (١) زرّد عينه دون قضاء حاجتي : ضيقها · بمعنى جمد دون قضائها وبمعنى لم يستح ولم يخجل في اصراره وبمعناها يقولون جمد مقله ويقولون من ذلك عاتبه وعنفه حتى خلى عينه زردة بمعنى عنفه وقرّعه حتى لم يستطع رد جوابه
زَرْزَرَ	زرْزر	في اللغة تزرزر فلان : تحرك · وفي العامي · زرزره حركه للهياج فتزرزر اي تحرك وهاج ويقولون زرَّه على الأمر بمعنى حرَّضه
زرَّف	زرَّف	في اللغة زرف في حديثه زاد فيه وفي العامي زرف فلان في كلامه نمقه · وهو شأنه التزريف اي النكات اللطيفة وهذه تزريفة منه أي نكتة جميلة
زَرِكَ	زرَّكَ	في اللغة زرك يزرك زرَكاً الرجل : ساء خلقه وفي العامي زَرَّك له كلمة بكلام يغضب منه لكي يغضب ويسوء خلقه
زردم	زردم	في اللغة زردمه زردمة : خنقه وعصر حلقه والزردمة : الموضع الناتئ في الحلق او هي ما ركب عليه اللسان او موضع الابتلاع والازدرام وفي العامي زردمه خنقه وعصر حلقه والزردمان موضع الابتلاع والازدرام
الزُعرور الزعر	الأزعر تزعرن	في اللغة هو زعرور وزَعِرٌ : سيء الخلق والاسم الزعارّة والزعارَة ولا فعل له وربما قيل زعِر يزعَر زعَراً اي ساء خلقه ويقولون زعرّ الجحش إذا دعاه

الفصيح	العامي	
		للسفاد ورجل زيعر قليل المال وقال زعرّه زعرّه وهو من المجاز
		وفي العامي الأزعر الذي لا يتقيد ولا يمسك بمروءة: السيء الخلق الذي ليس له شيء من مال ونحوه يستمسك به والاسم الزعرنة يقال تزعرن فلان زعرنة اي فعل فِعل الازعر
		ويقول زعرّ للجحش وزعرر له إذا قال له ازْعرّ ازْعرّ يدعوه للسفاد أو إذا أراد أن يهيجه
الزنترة	الزنترة	في اللغة الزنترة الضيق والعسر يقال وقعوا في زنترة من امرهم وتزنتر فلان تبختر
		وفي العامي تزنتر فلان اضطرب اضطرابا مزعجاً ويقولون زنتره الدم إذا اصيب بنوبة مزعجة يزعمون انها من فوران الدم في جسمه وعروقه وصاحب العسر والضيق يكون مضطرب الحال والبال
الزَوْلُ	الزوالة	في اللغة الزول الحركة يقال رأيت شبحا ثم زال اي تحرك والزوّال الذي يتحرك في مشيه كثيرا وما يقطعه من المسافة قليل ويقال زال به السراب إذا ظهر شخصه فيه خيالاً والزَوْلُ في اللغة الخفيف الظريف يعجب من ظرفه جمعه ازوال
		وفي العامي يقولون للحسن الخلق والهيئة له كسم وزول وهو كسم وزول ويسمون الشخص الذي يتحرك في الظلام كأنه خيال لا يتبين شخصه الزَوْل والزوالة فيقولون لاحت لعيني زواله اي خيال شخص لم اتبينه
زمْهرَر	زمْهرَ	في اللغة زمهرت وازمهرّت عيناه احمرتا من الغضب وازمهرت الكواكب زهرت ولمعت
		وفي العامي يقولون زمهر الجرح او الدمل إذا احمر ما حوله من البشرة
زَمَّ	زَمَّ	في اللغة زم يزم زماً الشيءَ شده و — البعير خطه على الزمام فهو مزموم ومزمم و — النعل شدها بالزمام وزم يزم فلان بأنفه او برأسه رفعه كبرا وشمخ
		وفي العامي يقولون زم الكيس إذا جعل له حجزةً في اعلاه يدخل فيها خيطاً يشده إذا أراد جمع رأسه وكذلك زم السروال إذا جمع حجزته بالتكة ويقولون زم بوزه إذا جمع شفتيه وضيق فمه وكثيراً ما يكون ذلك في حالة التأفف من شيء او الحَرَد

احمد رضا
عضو المجمع العلمي العربي

نشيد الارياف (*)

انت - ارياف بلادي - جنة الفردوس عذبا
لك كيمياء ارض قد حوت ماء وخصبا
فأحال الترب تبرا واعاد اليبس رطبا

حبذا طيب ثراك
ونبات في حماك
من نخيل وأراك

قد حويت ما حوته عنبا كان وأبا

. . .

أملاك من سماء ؟ باعث فيك الامانا
حل في الأرياف حتى خطط القاع جنانا
ملأ الآفاق رحمى وشعوراً وحنانا

وكسا الروض بهاء
وجمالا وسناء
هبة جلت ثناء

كل فذ ذو شعور مطلق فيك اللسانا

. . .

امليك ذو حنان ؟ تخذ العدل دليلا
بذر العمران فينا فنما غرساً جليلا
وسقى الزرع رحيقاً وسقانا السلسبيلا

هل لنعمائك شاكره ؟
من عليك اليوم آمره
ام عدا الازراء ضامره ؟!

سامك ظلماً وذلا ومنحتيه الجميلا
انت رب في قراك ومليك في المدن
قد منحت ذي حياة وغمرت ذي منن
وبنيت الكوخ في ذي وبذي قصراً وفن

فلماذا في عناء
— قد ظللت — وشقاء
وانزويت في الفضاء

حكم الجهل عليك — ياحياتي — بالمحن

. . .

في سبيل العرش انت كم أرقت من نجيع !؟
من بنيك كم تركت في الفلا ندبا صريع !!
قد جعلت شلوه لا وطن الحصن المنيع

فانجلى — بعد عراك
واصطدام واشتباك —
طامع يبغي رضاك

وانخدعت بعد جهلا خدعة الطفل الرضيع !

. . .

سكن الآساد فيك تحت كوخ من شقاء
وزرعت وحصدت فجنته الغرباء
وبنيت دور حكم غصبتها الأقوياء

(*) دعي الناظم لزيارة احدى المدارس الريفية - التي افتتحتها وزارة المعارف (ليست الحالية) في عهد السيد عبد الهدي الوزير الغيور وهذه من حسناته وكم له من حسنات - فرأى في نفوس هذه الصبية الريفية روحا وثابة يرتجى منها الخير لمستقبل العراق الفتى وسمع منهم الاناشيد الشعبية التي لها اثرها في النفوس وهيمنتها على الشعور فطلب منه المدرس الاول المدرسة ان ينظم نشيدا للارياف فنظم هذه القصيدة حالا لما ترك ذلك النشيد في نفسه من الاثر

ذات فضل انكروك
من جناك حرموك
بدخيل نبذوك
واعتلوا كرسيَّ حكم نجدته الضعفاء
وادعى ارضك ملكاً وله طاب جناك
فسماك في يديه وثراك وهواك
وبنوك غرباء او عبيد — فهناك
قلب الإيمان كفرا
جعل الإحسان نكرا
ودماء منك هدرا
وإذا حيفاً شكوت فإلى السجن شكاك
قد صدمت في قواك دولة فوق الدول
كم فتي راح إربا من حراب او أسل
وشباب ضاع ما بين رصاص (أو كلل)
ما عرفنا ما دهاه
اي قفر قد حواه
هل اتى ثم رداه
ام ترى قد هام في الآفاق أفاقا يسل
أفراداً من ممات حرم النفع بلاده ؟ !
طائعاً ما اختار ليث هجر غاب او بعاده
خائبا بان — وحاشا تنبت الريف قتاده
بذر الصدق نواه
بالوفا — طاب ثراه
وسقاه ابواه
صوب إيمان وحق ثبت الله فؤاده
النجف الاشرف محمد الرضا شرف الدين

التقدم وكيفية حكم الانسان على نفسه

اذا كان كل التقدم موقوفاً على كيفية حكم الانسان على نفسه فلا اهمية كبيرة للحكام المتسلطين عليه لان ليس العبد من يستعبده غيره بل من يستعبد لجهله و كبريائه وهواه هذا هو العبد الذليل والشعب المتعبد على هذا النمط لا يحرره تغيير الشرائع والمسلّطين ولا سيما اذا ظل يتوهم ان حريته متوقفة على كيفية حكومته . لأن اساس الحرية الثابت قائم على حسن شأن الافراد الذي هو السند الوحيد لنظام الهيئة الاجتماعية والتقدم الوطني ولقد اجاد العلامة يوحنا ستورت مل" اذ قال ان الاستبداد لا يضر كثيرا ما دام كل شخص مستقلا بنفسه ولكن كل ما يحطم الاستقلال الشخصي هو استبداد مهما اختلفت اسماؤه اه . وما احسن ما قاله وليم در كن احد مشاهير المحامين عن استقلالية ارلندا في معرض دبلن الاول قال انني لم اسمع قط لفظة الاستقلال الا خطر على بالي وطني واهله و كثيراً ماسمعت عن الاستقلال الذي سنفوز به بمساعدة الغير ولايسعني ان انكر كم كنت اتمنى مساعدة الغير واعتبرها على انه لا يبرح من بالي قط ان استقلالنا الادبي والمادي يتوقف بالكلية علينا وعندي اننا بانعكافنا على العلم والصناعة واستخدام ما لنا من الوسائط قد بلغنا درجة من التقدم لم نبلغها من قبل والفاعل الاكبر لنجاحنا مثابرتنا على ما به خيرنا واني لمتيقن انا اذا واظبنا على ما نحن عليه من الغيرة والاجتهاد وصلنا قريبا الى درجة من السعادة والحرية لا يفوقنا فيها احد . اه

سر النجاح

دراسة الدين الاسلامي

الدرس الثاني من الدروس الدينية التي يلقيها الشيخ عبد الرحمن المجذوب على تلاميذ الصف التكميلي الثاني في مدرسة البنين الرسمية في بيروت – حوض الولاية –

أريد أن أبين لكم في هذا الدرس حقيقة الدين وموقف المقصرين عنه والمغالين فيه ، وما هو الموقف الذي يجب أن تقفوه من الدين الإسلامي الذي أنتم أبناؤه وبكم عزه وعليكم نصره ، يا رجال الغد ... يا طلاب الحقائق التي صرتم مكلفين بمعرفتها منذ بلوغكم سن الرشد ، وقد كنتم تفكرون فيها وتبحثون عنها في أيام الحداثة

ولا بدع ان فكرتم وقدرتم وانتم العاقلون المتعلمون لتكونوا فخر بني الإنسان والانسان مدني بالطبع وما الغرض من الحياة الا ان يتقلب المرء في احوال جميلة فيكون في يومه ارفه حالا من امسه ، ويقترب من السعادة ماوجد الى ذلك سبيلا .

خلق الله الإنسان نوعا مشتركا بين العالم الروحاني والجثماني واستودعه العقل ليتفكر ويتدبر ويحكم على الامور ويغالب النفس البشرية الميالة الى الحيوانية اكثر من ميلها الى الإنسانية لتكمل انسانيته وتتم سعادته.

وبعض الناس عقولهم سليمة يدركون بها الحقائق ، والبعض الآخر منهم عقولهم سقيمة يقفون معها غالبا عند ظاهر الامور فلا يدركون كنه الامور واحكامهم تكون قاصرة وآراؤهم متباينة والتفويض الى هذه العقول – وهذا حالها – عاقبته الخراب

والله الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى علم الانسان مالم يعلم لينقذه من حيرته ويخلصه من التخبط في اسباب حياته فشرع له الشرائع بواسطة رسل تدعو الى الخير المطلق الذي توحي به السريرة وتؤيده كرامة النفس ويهدي اليه العلم

ومتى اجتمعت قوة العلم الى قوة العقل في رجل كونتا منه انسانا كاملا مرشدا رشيدا والعقل والعلم كفتا ميزان بوجودهما معاً يظهر العدل

والرسالة سفارة بين الله وبين عباده ليكشف عنهم عللهم فيما قصرت عنه عقولهم والرسل معلمون اوضح على السنتهم التعاليم الإلهية التي فيها تأمين سعادة هذا العالم وحفظ نظام رقيه ؛ وفضلا منه تعالى ونعمة انه لم يأمر بشيء الا وفيه مصلحة ومنفعة ولم ينهَ عن شيء الا فيه مفسدة ومضرة

ولم تكن النفوس في بدء الخليقة مستعدة لتلقي التعاليم الإلهية متممة فكانت الرسل تأتي الناس بما يلائم احوالهم ويوافق استعدادهم وبترقي البشرية كانت تأتي التعاليم الالهية راقية حتى بلغت سن الاجتماع البشري بالإنسان اشده فجاءت الشريعة المحمدية جامعة بين الروح والمادة بعد أن كان الدين الموسوي ماديا بحتا والدين العيسوي روحيا صرفا .

حكمة بالغة أرادها الله في كيفية صلاح الخلق واصلاحهم وقد اقتضاها تغير الحياة وتبدل النفس البشرية وتوسع نطاق الفكر . فكانت تظهر تلك التعاليم موافقة لحالة الناس وحسب احتياجهم دون أن يكون مس بجوهر الدين

وإخالكم توافقونني على أنه إذا كان هناك دين موسوي ودين عيسوي ودين محمدي فذلك لا يعني أن الدين كان بالأمس شيئاً واصبح شيئاً آخر . كلا فإن الدين واحد في جميع العهود وفي كل العصور . وهو افراده تعالى في الربوبية والقيام بعبادته واتباع أوامره واجتناب نواهيه . قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل إلى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون

اما صور العبادة مما اختلفت فيه الأديان الصحيحة واختلاف الاحكام فمصدره رحمة الله ورأفته في ابناء كل امة وكل زمان ما علم الله فيه الخير للأمة والملائمة للزمان . وكان من عظيم الرحمة ان تسير تلك الأديان بالأقوام وهم عيال

الله سير الوالد مع ولده . وما تفرق الذين اوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة وما امروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة .

هذا هو المعني من الدين الذي يرجع اليه عند هبوب ريح التخالف ، وما اللجاج والمراء في الجدل إلا فراق مع الدين وبعد عن سنته . ومتى روعيت حكمته ولوحظ جانب العناية الآلهية في الإنعام على البشرية به ذهب الخلاف

ويعتنق الإنسان الدين ويخضع إلى سلطانه ويدين الله باحكامه عن قناعة وجدان ونية خالصة ، لأن الدين امر وجداني يمارسه الإنسان على ما يوحي اليه ضميره بعد البحث والتنقيب واعمال الفكر وتحكيم العقل والاستنارة بنور العلم . ليكون الاعتقاد في القلوب عن طريق الفطرة دون اكراه ولا اجبار ولا قسر ولا الجاء لأن الدين سر بين الخالق والمخلوق

والدين الإسلامي انزله الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم بعد نضوج العقول واستعداد الإنسان لقبول التعاليم الآلهية كاملة مكملة . وهو الدين الفطري الذي دعت الأنبياء اقوامها اليه ، وسائر الأديان مندمجة فيه

الدين الإسلامي انزله الله بعد ان ترك الناس عبادة الخالق وفشا فيهم الضلال والإضلال وعم الجهل البلاد والعباد

العرب في اختلاف دائم وشن غارات وسفك دماء ووأد بنات واستباحة محرمات ، حتى استهان بهم الفرس والروم واستقطعوا بلادهم واستعبدوا احرارهم وحتى جاءت الحبشة لهدم كعبتهم التي كانوا يقدسونها على اختلاف مذاهبهم .
وكان الروم والفرس في حروب طاحنة ومنازعات قوية وقد فشت في كل منهم الموبقات وكثرت الخلاعات وشاعت السفالات ، فكان دين محمد رحمة للعالمين ، وكان العامل القوي لتهذيب الجنس البشري وتمدينه تمدينا علميا عمليا . ولولا هذا الدين الجديد لبقيت الملايين من الجنس البشري تائهة في بيداء الجهالة والتوحش ولولاه

لما كان لهذه الاخوة الإسلامية من وجود

الإسلام دين ودولة ملة وامة ساد العالم بيسر تعاليمه الدينية وسماحتهاوقلتها وموافقتها للفطرة . وبعدل دولته العام ومساواته بين البشر في الاحكام فتح في ثلاثة ارباع قرن ثلاثة ارباع العالم القديم واحتوى عشرات الملايين فيه من جميع الامم باختيارهم قبل ان يتم القرن الاول . ذلك لأن الإسلام يمثل حالة اجتماعية حرية بأن تكون آلة للتقدم من ارقى الآلات وهو يمثل نظاما سياسيا واداريا وله تمدين ترجع اصوله إلى القدم او بعبارة اخرى هو نتيجة تمدن طويل بلغ قديما ذروة الرقي في الشرق والغرب

وإذا رأيتم أن الإسلام اليوم هو غير ما اصفه لكم فقد رأيتم شططا ... الإسلام اسلام ... لكن المسلمين اليوم غيرهم بالامس والشرق شرق ولكن غيرها الامم

وماسبب انحطاط الإسلام وهبوطه إلا انه ابتلي بعد عصر الراشدين والأئمة المهديين ببدع تغلغلت في تعاليمه وتربيته الدينية بالتدرج فكثرتها وعقدتها حتى جعلتها اضعاف ما جاء به الرسول الرؤوف الرحيم عن الله رب العالمين ، وجعلتها حرجا لا يطاق احتمالها وسرت سموم فسادها في دوله فجعلتها استبدادية وسلبت سلطة الأمة على خلفائها وسلاطينها بتأويلات رجال الدين والشرع وتحريفهم لها لأجل أن يشاركوا الحكام في السيادة عليها واستغلال ثروتها . ولكن انتهى بهم ذلك إلى عصر ما عاد يطيق فيه الحكام احكامهم فصاروا يبعدونهم عن مناصب السياسة ويحرمونهم من مناصب الرياسة إلا افرادا منهم يخضعون العوام لنفوذهم ثم ادى ذلك إلى ترك بعض احكام الشرع الإسلامي نفسه ثم إلى ترك بعضهم له كله اصوله وفروعه

هذا وأن بعض المسلمين ادخلوا في الدين ما الدين براء منه وشددوا على انفسهم وغالوا في العبادة لدرجة أن عبادتهم منعتهم عن القيام بواجباتهم نحو

انفسهم ونحو اهلهم وحالت بينهم وبين العمل على تحصيل قوت يومهم فكان الواحد منهم كلاً على الناس وقد خسروا انفسهم وخسرهم المسلمون

وبعض المسلمين اهملوا العبادات ناسين ما فيها من فوائد اجتماعية واتبعوا الشهوات فكانوا وبالا على المسلمين وشرا على الدين

وقام في الامة رجال مصلحون يدعون الامة إلى الرجوع إلى دينها الذي وضعه الله باليسر وبرأه من الحرج وترك كل ما عرض لاهله من الخرافات والبدع والى استعادة حقها في المراقبة على حكامها ، فناوأهم زعماء البدع والخرافات من ناحية وارباب الاستبداد من ناحية ثانية ، وما زالت الحرب بين الفريقين سجالا في جميع الاقطار الإسلامية ، لم يستطع قطر منها ولا شعب ان يبلغ من الاصلاح العام ما بلغته اوربة واليابان ، ولا وثنيو الهند في هذه الأيام

وسبب ذلك ان السواد الاعظم من شعوب الامة لم يبلغ من الرشد ان يفقه ما دعاه اليه المصلحون فيوءلف لهم عصبية تنصرهم على المبتدعين الخرافيين ، وعلى المستبدين المستكبرين وسبب ذلك كله الجهل من جهة ثانية وعدم الاكتراث بالعلوم والفنون التي اتقنتها الامم وسبقتنا بها في مضمار الحياة

هذا هو السبب الذي جعل الأمة الاسلامية منحطة معتلة ليس فيها تربية دينية ولا سياسية ولا جمعيات اصلاحية حتى لقد كان التعليم الديني مناقشات لفظية في عبارات كتب هي ابعد عن العلم الصحيح من كل ما كتب سلفهم في عصر حياة العلم ، وكان اهل هذا التعليم العقيم في عزلة عن العالم لا يشعرون بشيء من اطوار الأمم في ترقيتها وتدليها وقوة دولها وضعفها ، وما تجدد لها من التربية والتعليم والتشريع الموجب للتجدد وكان تعليمها المدني قاصرا على فئة قليلة تتعلم لتكون آلات وادوات في معمل الحكومة

هذه نجوى اسرها اليكم ايها التلاميذ الاعزاء لتعلموا ما وصلت اليه حالة ابناء دينكم اليوم بسبب اهمالهم امر الدين وحيادهم عن منهاجه القويم حتى اذا علمتم ذلك

غضبتم الغضبة المضرية يا ابناء يعرب وهببتم لنصرة دينكم حتى تكون كلمة الله هي العليا وتكون العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ٠

ونصرة الدين لا تكون الا باتباع اوامره واجتناب مناهيه واقلها ان يعرف المسلم ما هو الدين الإسلامي وماذا يجب عليه تجاهه وهذا هو موضوع درسنا اليوم والحمد لله الذي جعلنا مسلمين مؤمنين ٠

والإسلام لغة الاستسلام والانقياد وشرعا الانقياد للافعال الشرعية الظاهرة

والإيمان هو لغة التصديق وشرعا التصديق بما علم من الدين بالضرورة

وقد بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج على المستطيع ٠

وحقيقة الإيمان التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وما فيه من سؤال وبعث وحشر وهول موقف واخذ صحف ووزن وميزان وشفاعة وجنة ونار ٠

هذا هو الدين الإسلامي بحقيقته واركانه وقد جعله الفقهاء في خمسة اقسام العقائد والعبادات والاخلاق والمعاملات والحدود او بعبارة مختصرة هو مأمورات ومنهيات او ما يحب الله وما يكره فمن حلل ما احله الله وحرم ما حرمه الله فقد فاز ومن فعل المأمورات وترك المنهيات فقد افلح ومن اعتقد بحقيقة الإيمان وقام باركان الإسلام دخل الجنة بسلام وكان من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٠

على أن الإسلام بدون إيمان لا ينفع صاحبه في الآخرة وان عصم ماله ودمه في الدنيا ، فإن من اقر بالشهادتين بلسانه واظهر الإسلام وانقاد لما شرعه الرسول من الأحكام وعنده في قلبه ادني شبهة أو أقل شك وريب في صدق ما جاء به رسول الله صلى الله علية وآله وسلم فهو منافق مخلد في جهنم لا يقبل الله منه عملا ولا يغفر له زللا وهو اشد من الكافر الصريح

واما من آمن بقلبه ولم ينطق بالشهادتين ومات على ذلك فقد اختلف فيه ومنشأ الخلاف أن النطق بالشهادتين هل هو شرط لاجراء احكام المؤمنين في الدنيا من النكاح والتوارث ونحوهما غير داخل في مسمى الإيمان اوجزء داخل في مسماه قولان مشهوران ذهب كثير من الفضلاء والمحققون إلى الأول وهو ارفق · وعلى هذا فمن صدق بقلبه ولم يعترف بلسانه لا لعناد بل اتفق له ذلك فهو عند الله مؤمن · وذهب كثير من العلماء إلى الثاني وهو الاحوط

اما من ترك ركنا من اركان الإسلام معتقدا عدم وجوبه فقد كفر

ومن ترك من الفرائض شيئا كسلا او اهمالا وهو معتقد بوجوبه فهو فاسق ·

ويجب على الإمام الحاكم ان يقيم عليه ما اوجبه الشرع بحق امثاله

والذين يأتون المنكرات مع الاعتقاد بحرمتها هم فاسقون ويجب على الإمام الحاكم ردعهم بإقامة الحدود والعقوبات التي فرضها الله في امثالهم

واتيان الكبائر مع الاعتقاد بوجوبها وإن كان ليس هو بكفر إلا انه يذهب كمال الإيمان عن المؤمن المتلبس بالمعصية

ثم انكم ترون أكثر ممن يدعون الإسلام قد اعرضوا عن الذكر وتركوا اوامر الدين ونسوا نواهيه وان هم عملوا بشيء منه كانت اعمالهم رسوما خالية من ارواحها الحقيقية كالاخلاص والورع والتحفظ من الشبهات واثم هذه الاعمال اكبر من نفعها · وماذا يستفيد الإسلام من امثال هؤلاء وهم لم يكونوا إلا مسلمين جغرافيين · انهم لا يقومون بالتكاليف الاسلامية إلا لغايات ومآرب وما هو شأن الاسلام واصحاب الغايات؟

يصلي المصلي منهم لأن الصلاة تقوي البدن ··· فكأنه لم يصل : وما هو إلا رياضي ··· ويصوم الصائم منهم لان في الصوم حمية ··· فلم يكن له من صومه إلا الجوع والعطش [1] · ويزكي المزكي منهم ليستعبد الناس باحسانه · فما له من زكاته إلا

(١) فهو متطبب

نفاد دراهمه ٠٠٠ فهو مستبد طماع ٠٠٠ ويحج الحاج منهم لان في الحج سياحة ٠٠٠

ما حج هذا ولكن حجت العير

صلى وصام لامر كان يطلبه ومذ قضى الامر لا صلى ولا صاما

قالت رابعة العدوية رضي الله عنها : يارب ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك بل عبدتك لانك رب تعبد ٠ وما امروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ٠ الا لله الدين الخالص ٠ فاقم وجهك للدين حنيفا ٠ فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون

وهناك امم امثالكم يؤمنون بالله وحده ولا يشركون به شيئا ويصدقون بما نزل عَلَى محمد ما اتاهم الرسول اخذوه وما نهاهم عنه تركوه إلا انهم لأئمتهم اجتهاد في بعض الفروع وهم متفقون وايانا في اصول الدين ٠ فهؤلاء اخوانكم في الدين وهم افلاذ اكباد المسلمين فيجب ان تحترموا مذاهبهم ولا يجوز ان تماروهم في آرائهم لأنهم باجتهادهم من المحسنين وليس عَلَى المحسن من سبيل ٠ وما اختلاف الأئمة إلا رحمة للأمة ٠ ما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين

إن الأئمة عليهم السلام اجتهدوا ليتحروا الحقائق فمن منهم اوصله اجتهاده إلى خلاف ما وصل اليه اجتهاد إمام مذهبكم فليس معنى ذلك ان قوله مردود بل ان له لأجرا عند ربه واجتهاد لا يعارض اجتهادا ٠ ولا مذهب هو افضل من مذهب إلا عند من كانت له قوة في الترجيح وقليل ما هم ٠٠٠

إن من الاحكام الشرعية ما تفهمه العامة والخاصة وإن منها ما لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم ٠ والمجتهدون الكرام بحثوا ونقبوا طالبين العلم حتى يكونوا من الراسخين فيه ويتفقهوا في الدين وليس لهم قصد إلا ادراك الحقائق فلا يجوز لنا ان نقول بحقهم بعدئذ إلا كل خير عليهم السلام

إن الدين الإسلامي جاء لكل فرد من افراد هذه الامة كما جاء لمحمد نفسه

فيجب على كل منهم ان يتفقه في دينه وان يطلب العلم لهذه الغاية من المهد إلى اللحد حتى إذا وفقه الله لان يكون من الراسخين في العلم كان لقوله وزنه وقيمته

وعلى هذا فإن سد باب الاجتهاد وحصره في الائمة الأربعة فحسب ليس من اصول الدين وإنما هو قتل للعبقرية وتعطيل للنبوغ ما دام القرآن الكريم يقول كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون

اما من لم يفتح الله عليه وعجز عن ادراك امر سأل اهل الذكر . وإلا فإن عدم العناية بالدين والاعتماد على ما يقوله فيه بعض المتعممين فهذا هو الخمول وهذا هو الجمود وهذا هو السر في عدم تقدم المسلمين

واما التقليد الاعمى بغير هدى ولا كتاب مبين وصرف قوتي العقل والعلم إلى ما لا ينفع في الدين فهذا ليس من شأن المسلمين ، ولا هو مما يبشر الإسلام بحياة طيبة . حسبنا الله ونعم الوكيل

وبعد فإني اراكم تعتقدون معي أن الدين لا يقوم إلا على العقل والعلم وإن من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وان الرجل مكلف بتنمية عقله والاستزادة من العلم والمعرفة حتى يتفقه في دينه ولو بقدر ما يحتاج اليه منه على الأقل

وهناك ابواب في الفقه فيها شروط للاجتهاد الخاص والاجتهاد المطلق يجب على كل متعلم ان يتقنها حتى تكون نظراته في الدين ثابتة ، وإلا فقوله عن جهل هراء . واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فأقول لكم إن باب الاجتهاد مفتوح لغير المتعلمين المتقنين المتقين والجامعين لشروط الاجتهاد . إنني إذا قلت لكم ذلك فأكون من الضالين المضلين لكن أقول تعلموا وليقل كل منكم ربي زدني علما — حتى تدركوا الحقائق فتكونوا اسياد الموقف بل تعلموا حتى تكونوا ممن يهدون للتي هي اقوم في الدين واحسنوا استعمال العقل والعلم إن رحمة الله قريب من المحسنين

عبد الرحمن المجذوب

الصبر

بسم الله تعالى وله الحمد

مضى على المسلمين زمن غير يسير وانفسهم تجيش للتقدم ، وابصارهم تطمح للنهوض ؛ ورجالهم تتحفز للوثبة ، ذلك حيث اخرتهم عما كانوا فيه من المجد العوامل الفعالة ، وذادتهم عما كانوا به من العز الايدي القابضة ، وسلكت بهم إلى غير القصد الأهواء المتضاربة ،

ذلك حيث كانوا ينظرون إلى غيرهم وقد بهرهم بقوته ، وقهرهم بقدرته ، وفاقهم بصنائعه وتعاليمه

ذلك حيث خدعهم بزبرجه ، وتحبب اليهم ببهرجته ، تمكن من نفوسهم بسياسته ودهائه

ذلك حيث كانوا يرون ان التقدم بتقليده ، والترقي بالسير على سبيله والمضي في طريقه ، اما الآن وقد عرفوا انهم تدهوروا في هذا الحضيض ؛ وازدموا في ذلك الصفيح اخذوا ينقبون عن مجدهم التالد ؛ ويبحثون عن عزهم المضاع ويتساءلون عن الاسباب التي اخذت بأيدي اسلافهم الاول ، ورفعت من شرفهم الباذخ فجعلتهم ملوكا في العالمين وحكاما

ولا يزال المجيب يخطئ الصواب ؛ والدليل منهم يحيد عن القصد ويرشد إلى غير السبيل ، والقرآن فيهم منتشرة اعلامه ، مرتفعة الويته ؛ واضحة دلائله نيرة سبله ، يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم

يقول

يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱسْتَعِينُوا بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَاةِ إِنَّ ٱللهَ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ

لقد نهض القرآن بهذه التعاليم والآداب بأمة هي من اقل الامم علما ، واشدهم تفرقا وابعدهم حضارة ، فبيناهم في شراسة من اخلاقهم ، وتعصب في عاداتهم ؛

وهمجية من افعالهم ، وإذا بهم كأنهم غيرهم ، قد انصبغ الكثير منهم بصبغة القرآن والتخلق بأخلاقه ؛ والسير في سبيله ، فاستبدلوا بالوجل جذلا ، وبالخوف أمنا ، وبالذل عزّة وبالقلة كثرة ، وبالعداوة مودة واخاء ، وبالضعف قوة ومراسا وبالجزع صبرا وجلدا

وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

بل يكفيك في معرفة ذلك كله تفصيلا نظرة بسيطة في احوال المسلمين وما كانوا عليه في جاهليتهم ، وما انتقلوا اليه بعد اسلامهم ، ولست ابعد عليك ، هذه الخنساء - تماضر بنت عمرو بن الحرث بن الشريد - وهي امرأة (ومن شأن النساء الرقة والجزع) يحدثنا التاريخ عنها على ما كان فيها هي خاصة من شدة الهلع والجزع والرقة والعاطفة الشديدة . كما يشهد بذلك شعرها حيث تقول وقد فقدت اخاها صخرا فبكت واستبكت نساء العرب معها

يذكرني طلوع الشمس صخرا	واذكره لكل غروب شمس
ولولا كثرة الباكين حولي	على موتاهم لقتلت نفسي
وما يبكون مثل اخي ولكن	اعزي النفس عنه بالتأسي

وحيث تقول

فما عجول على بوّ تطيف به	لها حنينان اصغار واكبار
ترعى إذا نسيت حتى إذا ذكرت	فإنما هي اقبال وادبار
لا تسمن الدهر في ارض وإن رتعت	فإنما هي تحنان وتسجار
يوما بأوجد مني حين فارقني	صخر وللدهر إحلاء وإمرار

يحدثنا التاريخ عن هذه الجزوعة وقد عانقت الإسلام وحضرت حرب

القادسية بجلد تفوق به فحول الرجال إذ تخطب في بنيها الأربعة تحرضهم على القتال من اول الليل بكلام يثير الصخر ليس هنا موضع ذكره ، فلما اصبح الصباح وقد اثرت فيهم نصيحتها تقدم كل واحد منهم وقال شعرا وقاتل حتى قتل فلما بلغها قتلهم جميعا قالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وارجو ربي ان يجمعني معهم في مستقر رحمته (١) اين ذهبت عن الخنساء تلك الرقة ؟ وكيف فارقها ذلك الجزع إلى مثل هذا الصبر والجلد ؟ وما الذي غير تماضر في الإسلام عما كانت عليه في الجاهلية ؟ ذلك ما وضع القرآن في نفسها من تعاليمه ، وافهمها من معارفه ، وافاض عليها من علومه ، واخذ بيدها للسير على سبيله ، ذلك ما اودع فيها الإسلام من اخلاقه ، واعطاها من فضائله ، ووهبها من فرائد العلم وفوائده وخصاله ومحامده

فهل هنا شيء اقوى من هذا يدل على ان السبب في تقدم السالفين هو الأخذ بتعاليم القرآن والإقبال على معالم الإسلام ؟ ايريد المسلمون مرشدا ابصر من الله ، ودليلا اعلم من محمد صلى الله عليه وآله ، وناصحا اقوم من الكتاب ومعلما اهدى من العترة ، لقد حث الله تعالى المؤمنين في الكتاب على الاستعانة بالصبر والصلاة فهل فهم المسلمون اليوم معنى هذه الآية ، وهل تدبروها فعملوا بما تقتضيه وتلزم به حقا اقول ان الكثير ليجهلون ما في هذين الواجبين من الاسرار وما يترتب على القيام بها من المنافع والثمرات وما يفعلان في حقيقة الانسان وما يودعان فيها من الاصلاح باجتثاث اصول المفاسد وانبات بذور الخير والاصلاح من جهات شتى ومناحي مختلفة

ويمكن ان اكشف عن شيء من ذاك (ولا ينبئك مثل خبير) يقول اهل اللغة في معنى الصبر انه (منع النفس عن محابها وكفها عن هواها) ويقول بعض ائمة التفسير ان المقصود منه في الآية (حبس النفس عما تشتهيه من المقبحات

---

(١) راجع مادة خنس من دائرة المعارف لبطرس البستاني

وحملها على ما تنفر عنه من الطاعات والى هذا المعنى يشير امير المؤمنين علي (ع) في قوله (الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر عما تحب) واقول ان الفطن اذا نظر نظرة بسيطة حول معنى النفس وما اودع فيها من قوة شهوية بهيمية تحمل صاحبها على ما تروم من امتلاء بطن وارضاء فرج إلى قوة غضبية سبعية تبعث من استفحلت به نحو ما يشفيها من علو واستكبار وظلم وجور وسيطرة واستبداد وقتل وبطش إلى قوة وهمية شيطانية تشغل صاحبها بتصوير الحيل والمكايد فيما يرضي الشهوتين ويوصل إلى ما يقضي وطر القوتين على نحو ينكشف له جليا معنى قوله تعالى حكاية عن يوسف الصديق عليه السلام (إن النفس لأمارة بالسوء) إذا نظر النبيه نحو ذلك عرف احتياج الإنسان في ردع هذه القوى وردها إلى وسط ترتفع به عما يوقعها في المهلكات ويرديها في مهاوي الموبقات إلى شريعة تفهمها وتعرفها القبيح المردي والحسن المنجي لتكف عن ذاك وتأتي بهذا وذلك لا يكون إلا بالصبر بل قد سمعت انه هو الصبر نفسه فإذاً الصبر هو روح الإيمان وحقيقته والأصل الذي يتفرع الإيمان منه ، والعمد الذي يبتني عليه

وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَؤُوسٌ كَفُورٌ ، وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ إِلاَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، ٱلَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ

وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَلاَ تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا

فَإِنْ تَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ

وفي الحديث (الإيمان نصفٌ صبر ونصف شكر) وفي آخر : بني الإيمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد) ومن ذلك يعلم ان ليس الصبر المقصود هو مطلق الكف وترك العمل كما يتوهم بعض الجاهلين بل اتضح من هذا انه هو نفس العمل الصالح وما به قوامه ووجوده ، وما كان كذلك فهو نعم العون على الوصول إلى كل غاية شريفة ومقصد عال (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد)

أما الصلاة والتنبيه على اسرارها وفوائدها ، وبيان ثمراتها ومنافعها ، وكيف كانت عملا يستعان به ، ويتوصل بسببه إلى بلوغ المأمول ونيل المراد فإنه يحتاج إلى نوع توسع في القول وتغلغل في الجهات والمناحي اكثر من هذا فانتظر

نزيل بعلبك حبيب آل ابراهيم

والعلم اشرف غاية

ماذي الحياة سوى اكتساب معارف	وجميل اخلاق وحسن صفات
لا يدرك المقصود منها جاهل	ما انفك منعكفا على اللذات
من اين يفقه سرها ذو فكرة	قصرت على اللذات والشهوات
ما عاقل من لا يطير بعزمه	بسما الكمال لأرفع الدرجات
مـا عاقل من ليس يسعى جهده	دوم الحياة لأشرف الغايات
والعلم أشرف غايـة يسعى لها	رب النهى في همة وثبات
والدين نبراس الوجود فنوره	يجلو عن الدنيا دجى الظلمات
فأصوله تشفي القلوب من العمى	وفروعه تهدي الى الخيرات
ما ساقط الا الذي عن دينه	قد حاد منقادا الى الشبهات
يمشي ويعثر في الطريق وما له	لب يحيد به عن العثرات
آه ولو يجدي الغيور تأوه	لأذبت نفسي في لظى الآهات
اني ارى أعداء دين محمد	نصبوا له الاشراك في الطرقات
جاءوا اليه مسرعين ليطفئوا	منه سنا المصباح والمشكاة
والمسلمين اراهم في غفلة	مـا آن ان يصحوا من الغفلات

« نزيل النجف الأشرف » حسين معتوق العاملي

مدرسة الواعظين في لكهنو بالهند*

اكبر مركز للدعاية الاسلامية في الهند

١ – مقدمه

كانت قد اسست عام ١٩١٩ م في مدينة لكهنو من كبريات مدن الهند مدرسة دينية عصرية سميت بمدرسة (الواعظين) غايتها تخريج طلاب عالمين بأصول الشريعة الإسلامية على مذهب آل البيت عليهم السلام ليقوموا بنشر الإسلام وبث الدعاية في أنحاء المعمورة لا سيما البلاد الهندية والممالك المتصلة بها أو القريبة منها .

٢ – فكرة تأسيس هذه المدرسة

لقد كان الباعث الأكبر على قيام الشيعة في الهند بتأسيس هذه المدرسة هو انه كان قد عقد عام ١٩١٩ م في مدينة جنيف مؤتمر عام للأديان العالمية ومتجول في سائر المدن والعواصم الأوروبية . وكانت قد حضرته وفود عن جميع الاديان والمذاهب والفرق الدينية في العالم ما عدى المذهب الشيعي الذي لم تدعُ لجنة المؤتمر احدا من اركانه كما ولم يحضر فيه عن هذا المذهب اي مندوب . فعز هذا الامر على شيعة الهند لا سيما العلامتين السيد نجم الحسن وولده السيد محمد اللذين فكرا منذ ذلك الحين بلزوم بث الدعاية لهذا المذهب الذي يربو عدد معتنقيه على التسعين مليونا منتشرين في اطراف العالم الجديد والقديم . وأخيرا قر رأيهما على تأسيس مدرسة في الهند غايتها تخريج رجال يدعون للإسلام على طريقة هذا المذهب وينتشرون في اطراف الأرض للدعوة اليه والسعي في رد هجمات المبشرين تحريرا وتقريرا

* ارسل لنا صورة المدرسة لكنها غير صالحة للحفر لذلك اهملت وكنا كتبنا عن هذه المؤسسة غير مرة (العرفان)

ومن اجل تنفيذ هذه الفكرة قاما بدعاية واسعة لتأسيس هذه المؤسسة في جميع اطراف الهند التي عاضدهما عليها امراء ومتمولو البلاد الهندية لاسيما المرحوم الراجة علي محمد خان أمير منطقة محمود آباد الذي أوقف اراضي واسعة على هذه المؤسسة يقدر نماؤها السنوي بمبلغ (٧) آلاف روبية . فأسست هذه المدرسة تحت رعاية جماعة كبيرة من مسلمي الهند يرأسهم العلامة السيد نجم الحسن صاحب مجتهد العصر الذي هو الآن رئيسها

٣ — واردات المدرسة

وللمدرسة (علاوة على نماء الموقوفة المذكورة اعلاه) واردات سنوية اخرى تردها من نماء بعض الموقوفات المتفرقة والتبرعات والموقوفات الاخرى الخاصة بها . كما تصلها سنويا مبلغ الف وخمسماية روبية عن نماء موقوفة (بلهرا) و (٣) آلاف روبية عن واردات موقوفات مختلفة والف روبية عن مخصصات بعض امراء الهند و (٢٠) الف روبية تقريباً تجمع من الإعانات والتبرعات في داخل الهند وخارجها . والخلاصة فالمتوسط من مجموع الوارد سنويا إلى صندوق المدرسة يقدر بثلاثين الف روبية يقابلها عين هذا المبلغ في المصروفات . بيد انه — مع الاسف — بمناسبة الأزمة الاقتصادية العالمية فقد قلّت منذ سنتين واردات المدرسة التي ادينت من جرائها في هاتين السنتين

٤ — مصروفات المدرسة

لميزانية المدرسة عدة ابواب مختلفة في مصروفاتها فمثلا يصرف سنويا مبلغ (٨) آلاف روبية اجور ونفقات للمبلغين في اطراف العالم ومبلغ (٥) آلاف روبية مصارف للمدرسة ولمخصصات الطلاب الشهرية ومبلغ (٥) آلاف روبية ايضا لتدوير شؤون المجلتين اللتين يصدرهما المركز العام باللغة الانكليزية ولغة الاردو في لكهنو وتسمى الاولى منهما (مجلة مسلم رڤيو) والثانية (مجلة الواعظ) التي تصدر الآن اسبوعيا و كانت تصدر سابقا في كل شهر مرة واحدة . واما المجلة

الإنكليزية فلا تزال تصدر بهذه اللغة في الشهر مرة كما كانت منذ تأسيسها . ومن اكبر ميزات هاتين المجلتين انهما تقومان ببث دعاية واسعة للإسلام والمسلمين لا سيما للمذهب الشيعي في انحاء المعمورة . كل ذلك فضلا عن المقالات الدينية والعلمية والأدبية التي يجدها القارئ بين دفتي اجزائها واعدادها

ويصرف سنويا مبلغ (٤) آلاف روبية على دار التأليف التابعة لادارة المدرسة . تلك الدار الثقافية التي يصدر منها سنويا اثنا عشر كتابا مهما اسلامياً بعدد ائمة الشيعة الاثني عشر . وتوزع هذه الكتب والنشرات الصغيرة الأخرى التي تصدرها هذه الدار ايضا على العموم في جميع الممالك ولقد ترجم القائمون بهذه الدار مؤخرا القرآن الكريم إلى اللغة الانكليزية وطبع منه الجزء الأول ولا تزال سائر الأجزاء تحت الطبع . كما ترجموا كلا من كتاب نهج البلاغة والصحيفة السجادية إلى اللغة الانكليزية وطبع القسم الأعظم من ترجمة نهج البلاغة التي اقبل عليها الهنود اقبالا عظيما

وينفق سنويا مبلغ (٣) آلاف روبية على شؤون المكتبة المحتوية على اكثر من عشرة آلاف مجلد في اللغات العالمية المختلفة لاسيما العربية والفارسية والانكليزية والاردو . ويخصص في كل سنة مبلغ الفي روبية لترميم بناء المدرسة الذي هو ملك لها والذي تقدر قيمته الآن بأكثر من (٢٠٠) الف روبية

واما ما يتبقى من الواردات فإنه يصرف على شؤون المؤتمر السنوي (الذي يعقد في كل عام في إحدى مدن الهند في الاسبوع الأخير من شهر ديسمبر) وعلى نفقات متفرقة اخرى

٥ – تشكيلات المدرسة وطلابها

تحتوي المدرسة على ثلاثة صفوف فقط : ابتدائي ، ثانوي وعال . ويدرس فيها جميعها حسب الدرجات العلوم الآتية :– تاريخ اديان العالم ومذاهبه ، التاريخ الإسلامي العام ، علم المناظرة ، علم الكلام ، تفسير القرآن الكريم ، الخطابة ،

الانشاء ؛ اللغات الهندية لاسيما السنسكريتية منها وآداب اللغة العربية . ويشترط على الطالب الراغب للدخول في هذه المدرسة ان يكون مزوداً بالعلوم الشرعية الإسلامية كالفقه والأصول والحديث والمنطق واللغات العربية والفارسية والانكليزية والاردو وغيرها من العلوم الشرعية الضرورية

وينقسم الطلاب في المدرسة إلى قسمين : داخلي وهو الذي تقوم المدرسة بجميع نفقاته . وخارجي وهو الذي ينفق على نفسه من ماله . ويوجد الآن في المدرسة من القسمين ما يقارب العشرين طالباً . والطالب الداخلي تعطيه ادارة المدرسة راتباً شهريا حسب درجة صفه ، فطالب الصف الأول (الابتدائي) لا تتجاوز مخصصاته الشهرية خمسة عشر روبية . وطالب الصف الثاني (الثانوي) يبلغ راتبه شهريا (٢٠) روبية . وطالب الصف الثالث (العالي) لا تقل مخصصاته الشهرية عن خمسة وعشرين روبية . وينام جميع هؤلاء الداخلين في نفس المدرسة في غرف مخصصة لهم ومهيأة فيها جميع وسائل الراحة والمطالعة . واما طعامهم فيهيئه لهم خدم مخصوصون يستأجرهم الطلاب بعد ان يتفقوا فيما بينهم على اجورهم كما يتفقون فيما بينهم على اعطاء صلاحية الصرف والحساب لطالب منهم ينتخبونه لهذه الأعمال ثم يحاسبونه في ختام كل شهر ويوزعون المصاريف على رؤوسهم فيؤدي كل طالب ما يقع عليه من المصاريف

وللمدرسة اربعة اساتذة احدهم متخصص في اللغات المختلفة التي تدرس فيها والثلاثة الآخرون متخصصون في سائر العلوم التي ذكرنا اسماءها آنفا . وكل من هؤلاء الثلاثه يدرس حسب درجة معلوماته في صف من الصفوف الثلاثه كما ان هؤلاء الأساتذة منتخبون من نخبة علماء وفضلاء الهند . ولكل منهم مخصصات حسب درجته لا تقل عن مائتي روبيه شهريا ولا تتجاوز اربعمائه روبيه في الشهر

٦ — المبلغون المتصلون بهذه المدرسة

يبلغ عدد المبلغين الإسلاميين الآن المتصلين بهذه المدرسة اكثر من ٢٥

مبلغا موزعين على الممالك الآتية :-

٤ مبلغين في افريقية الشرقية والجنوبية وجزيرة مدغسكر ، مبلغ واحد في الحدود الأفغانية - الهندية ، مبلغ واحد في بيشاور ، ٦ مبلغين في مقاطعة بنجاب من الهند ، ٥ مبلغين في مقاطعة اوره الواقعة وسط الهند ، ٣ مبلغين في مقاطعات جنوب شرقي الهند ٣ مبلغين في مقاطعة بنطال من الهند . مبلغان اثنان في الصين وفي جزر الهند الصينية واليابان وسيام . واما مخصصات كل مبلغ فتختلف باختلاف معرفته لعدد من اللغات الغربية . فمن كان يتقن احدى اللغات الغربية لا تقل مخصصاته عن مائة روبيه ولا تتجاوز ثلاث مائة روبيه . ولقد تمكن هؤلاء المبلغون الإسلاميون في مدة السنوات العشر التي صاروا فيها يبلغون للاسلام تدريجياً من نشر الإسلام بين مختلف الأمم وان يدخلوا إلى الدين الإسلامي ما يناهز عشرة آلاف نسمة بينهم كثير من العظماء كالمستر وليموت المشاور الحقوقي لسلطان سيام وهو اوربي والمستر ولسن الرئيس السابق للبحرية البريطانيه المرابطة في سنغافورة والميجر بنيا القائد العام لسلطان سيام وغيرهم من بعض راجات الهند

ولقد كان ولا يزال تأثير هذا المركز الإسلامي ودعاته عظيما بين الأمم الشرقية والغربية . إذ بعد ان لم يكن العالم يعرف شيئا عن شؤون الشيعة في الهند أصبح اليوم ينظر اليهم نظر الاحترام ويظهر ذلك جلياً من الدعوة الموجهة من قبل رئيس لجنة تشكيل مؤتمر الأديان الذي عقد في اواخر السنة الماضية بأميركا إلى رئيس هذه المدرسة يطلب فيها منه ان تشترك هذه المدرسة في جلسات المؤتمر مع سائر مندوبي الأديان العالمية الأخرى وتوفد ادارة المدرسة عنها ممثلا يمثلها في جلسات المؤتمر

٧- مؤتمر المدرسة السنوي

ومنذ ان تأسست هذه المدرسة عام ١٩١٩ جرت عادة ادارتها على ان تعقد في

كل عام مؤتمرا عاما في الاسبوع الأخير من شهر ديسمبر من تلك السنة يجتمع فيه جميع منتسبي هذه المدرسة ومبلغيها واعضائها وغيرهم من مسلمي العالم فيستعرضون أعمال مركزهم طيلة السنة ويقررون المقررات حول تقدمه واشغاله وما قام به المبلغون في نواحي المعمورة ويدققون الوارد والصادر من الميزانية إلى غير ذلك من الشؤون المتعلقة بسير وتقدم ورقي المدرسة ونتائج اعمال المبلغين ويخطب في جلسات المؤتمر الحاضرون خطبا تناسب المقام والموضوع ووضعية المؤتمر وحاجيات العالم الإسلامي واصول التبليغ العصرية

هذا ويقدر المجتمعون في المؤتمر في كل سنة بخمسة آلاف مسلم من مندوبي الممالك الإسلامية كالهند وجزائر الهند الشرقية وزنجبار والصين غير ان اكثرية المندوبين من الهنود انفسهم . ولم تختص مدينة لكهنو بمحل عقد المؤتمر وانما يعقد في كل عام في المدينة التي تقرر (الهيئة الانتظامية) للمدرسة عقده فيها حسب مقتضيات الظروف كما وان رئاسة المؤتمر لم تعين في كل سنة بشخص واحد وإنما يرأس المؤتمر كل من حاز الأكثرية وتدوم جلساته ثلاثة ايام فقط

٨ — احد المبلغين يزور إيران

وقبل ان اختم هذه الكلمة ارغب ان انوه بأنه زار ايران اواخر عام ١٩٣٢م احد المبلغين المربوطين بهذه المدرسة وهو المولوي (لقا علي صاحب) الحيدري الهندي احد خريجي هذه المدرسة ومندوبها للتبليغ الإسلامي في الصين واليابان وجزر الهند الشرقية وسيام . وكان وصوله إلى إيران عن طريق الهند — بلوجستان فمدينة دزداب على الحدود الإيرانية — البلوجستانية ثم مدينة مشهد الرضا المدفون فيها الإمام الثامن علي بن موسى الرضا عليه السلام . فبعد ان ادى حضرته الزيارة لذلك المرقد المطهر عرج عَلَى طهران التي مكث فيها مدة اسبوع تقريبا رقى فيها المنبر في بعض الجوامع الكبيرة لا سيما في جامع الشاه وهو اكبر جوامع طهران وفي المجامع الأخرى كالمجمع

الأدبي الوطني وغيرها . كما كان يرقى المنبر في كل مدينة يمر بها فيدعو في خطبه الناس للإسلام ويبين لهم مزايا هذا الدين الحنيف وما انطوت عليه احكامه من النظم والقوانين الكافلة للبشرية سعادتها مستندا في اقواله على اصول التبليغات العصرية وذكر الادلة من الكتاب والاحاديث والأقوال المأثورة الواردة عن آل علي عليهم السلام

٩ – شهادة غاندي للامام الحسين (ع)

واني وان انس — لضعف حافظتي — كثيرا من اقواله وخطاباته البليغة فانني لا انس قط نقله في احدى خطاباته لكلمة غاندي زعيم الهند الأكبر المنشورة في احدى الصحف الانكليزية التي تصدر في الهند عن الإمام الشهيد الحسين بن علي عليه السلام تلك الكلمة الملخصة في انه (يجب على الزعماء عموما أن يتعلموا كيفية التضحية الخالصة من الإمام الشهيد عليه السلام الذي ضحى بنفسه وماله واولاده وعائلته واخوته في سبيل احياء شريعة جده فبقي اسمه خالدا عاليا حتى أبد الآبدين)

١٠ – عدد الشيعة في الهند

هذا وقد صرح لنا المبلغ المذكور في مجلس خاص جمعني وإياه بأن عدد مسلمي الهند اليوم يقدرون بثمانين مليون مسلم بينهم (٢٠) مليون و ٧٥٠ الف مسلم شيعي موزعون على المقاطعات الهندية العديدة لاسيما المقاطعات الشمالية المجاورة للحدود الأفغانية والمقاطعات الوسطى . وعاصمة الشيعة في الهند مدينة (لكنهو) المحتوية على اكثر من خمسين الف شيعي وهي مركز (مدرسة الواعظين) . ويلي لكنهو مقاطعة (بنجاب) في كثرة الشيعة الاثني عشرية

(طهران) إيران

السيد صالح الشهرستاني
مدير مجلة (المرشد) المحتجبة

ذكرى العراق

قالوا العراق فقلت النفس تهواه ... مهما نسيت فإني لست انساه
فارقته وفؤادي فوق اربعه ... كطائر الجو قد هيضت جناحاه
الله يشهد اني قد شغفت به ... منـذ الطفولة يرعاني وارعاه
لي كلما ذكرتني الورق جنته ... تنهد طالما قـد كنت اخشاه
بان (الفراتان) عن عينيَّ فالتهبت ... من الضلوع ودمعي فاض مجراه
كم قلت أواه يا نفس مرفرفة ... فوق الربوع ولم ينفعك اواه
انت الغريبة في الأمصار تائهة ... وللغريب كما قد قيل (بلواه)
يا من يسائل عني كل آونة ... الهم انحل جسمي ثم افناه
وارحمتا لفؤادي كلما خطرت ... عليه خاطرة طارت شظاياه
يا من تخوف من سقم يخامره ... فهل علمت بأني من ضحاياه

احبابنا كلما غنت بلابلكم ... تذكروا مخلصا ضلت مطاياه
قد ابعدته الرزايا عن ربوعكم ... فصار في قمم الأجبال مأواه
يبيت من فرط آلام مبرحة ... كما يبيت سجين غل عيناه
بلادكم نزهة الدنيا وقطركم ... رمز الممالك قد فاقت مزاياه
في الرافدين نعيم ما له عوض ... في اي ناحية انا فقدناه (١)
تبوأ (الملك) المحبوب صهوته ... حفت به من نواحيه رعاياه
كالبدر في وسط الأفلاك منزله ... السعد هذاه والجد حياه
عما قليل سيؤتى الملك اجمعه ... ملك العروبة ادناه واقصاه
يضمد الجرح في رأي وفي حذق ... فهو الطبيب الذي قد خاره الله
نسر على العرب قد رفت قوادمه ... فهل كثير إذا ما زاره الشاه
تلوح في وجهه الوضاء بارقة ... من الأماني التي قربن مرماه
ان تسأل الغرب عنه قال قائلهم ... العلم اكمله والحلم حلاه
قذى باعينهم نرجو له ظفرا ... على العدو الذي قد بات يخشاه

نزيل لبنان ... حسن الجواهري

عضو البعثة العراقية

---

(١) الضمير يرجع للناظم

كندا

٢

الحكومة . التهذيب . المدن . المعادن . معامل المصنوعات
الصادرات والواردات . وسائل النقل

الحكومة

كندا هي احدى الممتلكات ذات الحكومة الذاتية في ضمن الامبراطورية البريطانية ويمثل التاج البريطاني في كندا حاكم عام تعينه الحكومة الامبراطورية بموافقة حكومة كندا . وهي مستقلة استقلالا تاما من حيث إدارة شؤونها المحلية وفي غير ذلك من القضايا الأجنبية المتعلقة بها رأساً ولا حق للحكومة الامبراطورية بالتدخل في الشؤون الكنادية إلا في القضايا التي تحسب بمصالح الامبراطورية على وجه اجمالي . هذا وحق التسنيسن والاشتراع منحصر في البرلمان ومجالس المقاطعات والمجالس البلدية وغيرها من الهيئات الحاكمة

وعلى هذا فإن مقاطعات كندا هي بمثابة وحدة (فدرالية) أو شركة مؤلفة من تسع ايالات وكورتين ويدير حكومة كندا الحاكم العام وهو المنفذ ومجلس الوزراء والبرلمان وهو قسمان مجلس الشيوخ ومجلس العموم . وقاعدة الحكومة في اطوى على ضفاف نهر اطوى في مقاطعة اونتاريو

ولا تصير لائحة من اللوائح التي يجيزها البرلمان إلا إذا وافق عليها الحاكم العام . واعضاء مجلس الشيوخ يعينهم الحاكم العام بالاشتراك مع المجلس التنفيذي ويتألف مجلس الشيوخ من ٩٦ عضوا ينوبون عن المقاطعات المختلفة . اما اعضاء مجلس العموم فينتخبون بأصوات الشعب من كلا الجنسين . وهذا المجلس يتألف من ٢٤٥ عضوا وللحاكم العام حق حل البرلمان في اي وقت شاء ذلك بعد استشارة الوزارة

ومع ان مجلس العموم ومجلس الشيوخ يسنان الشرائع بموافقة الحاكم العام فمسألة تنفيذها مختصة بالمجلس التنفيذي الذي هو في الحقيقة حكومة البلاد . وهو في الواقع مجلس الوزراء ينتخب اعضاؤه من مجلسي العموم والشيوخ وزعيمه يعرف برئيس الوزارة . ويجب ان يكون المجلس التنفيذي حاصلا على ثقة مجلس العموم أي نواب الشعب . فإذا صوت مجلس العموم ضد اي عمل يأتيه المجلس التنفيذي وجب على رئيس الوزارة الاستقالة من منصبه في الحال واستقالته تشمل استقالة زملائه في البرلمان

وبرلمان كندا قيم على شريعة الجرائم والجيش المحلي وادارة البريد والسكة الحديدية والجمارك وضرائب البلاد والعلائق التجارية مع البلدان الأجنبية وعلى العموم ينظر في كل القضايا المتعلقة بالمصالح الوطنية. وهو يتولى ايضا امر المهاجرة ويشجع بكل الوسائل استجلاب المهاجرين لتعمير ملايين الأفدنة من الأراضي المهملة الصالحة للزراعة والمنتظرة الآن من يحرثها ويجني خيراتها الكثيرة

ويدير حكومات المقاطعات نائب حاكم يعينه الحاكم العام بعد استشارة وزارة البلاد . ويشاركه في الإدارة مجلس تنفيذي منتخب من اعضاء المجلس التشريعي وهذا الأخير ينتخبه سكان المقاطعة وعلى المجلس التنفيذي ان يكون حاصلا على ثقة المجلس التشريعي . او يستقيل . وفي معظم المقاطعات الكنادية قد تساوت النساء بالرجال بحقوق التصويت وبالترشيح للمجلس التشريعي بشرط ان يكون العمر فوق الحادية والعشرين وان يكون الرجل او المرأة من الرعايا الانكليز

وللحكومات المقاطعات سيطرة مطلقة على كل قضايا مقاطعاتهم المحلية ولا يتدخل احد في شؤونهم إلا في المسائل التي تؤثر على مصلحة البلاد جملة . وينتخب اعضاء مجلس العموم ومعظم مجالس التشريع لمدة خمس سنوات إلا إذا طرأ حادث غير عادي كاستقالة الحكومة من ذاتها أو كانت مرغمة على ذلك بأصوات المعرضين

عندئذ يشرع في انتخاب جديد . وكما اعطيت المقاطعات حق ادارة شؤونها كذلك منحت المدن والقرى حق ادارة شؤونها المحلية — إلا في جزيرة برنس ادوارد — ولهم ايضا حق فرض الضرائب الضرورية لهذا الغرض

وقد اشتهرت كندا بالمحافظة على السكينة والنظام واحترام القانون وبحماية الأرواح والأملاك . فقضاتها بجملتهم تعينهم الحكومة العمومية للبلاد عموما والمقاطعات والمدن . والمعروف عن سلوكهم في الأحكام وعدلهم في انصاف الناس يجعلهم في الدرجة الأولى بين قضاة العالم . وهناك عدا المحاكم المحلية محكمة عليا هي محكمة عموم كندا ترفع اليها الأحكام للنظر فيها وبعد هذه تستأنف الدعاوى إلى المحكمة البريطانية في لندن التي هي المرجع الأخير

التهذيب

التهذيب في كندا كائن تحت سيطرة المقاطعات فلكل مجلس تشريعي سلطة عليا على طرائق التهذيب في المقاطعة الخاصة به . وقد تكاتفت المجالس التشريعية في جميع المقاطعات على السعي لتعميم التهذيب وتخصيص المبالغ المالية الكبرى لجعله تاما من كل وجه ناظرين في ذلك ليس للزمن الحاضر فقط بل للمستقبل . ففي كل مقاطعة مدارس عمومية بديعة التنظيم تنفق عليها الحكومة وهناك جامعات للدروس العالية وفيها ملحقات لدرس الفنون المختلفة والمهن كالشريعة والطب وطب الأسنان وغير ذلك

ويوجد في كل مقاطعة مدارس زراعية وصناعية يلتقي فيها الميالون للتخصص بفرع من العلوم المساعدة لهم على احترافها باتقان مدى الحياة . ومما تفاخر به كندا هو ان كل ولد فيها واثق بالحصول على التهذيب التام وإلى ارفع درجاته على نفقة المقاطعة التي هو فيها . والتهذيب في كثير من المقاطعات إلزامي إلى سن معلوم

المدن

لموقع المدن الجغرافي في كندا فضل في نموها واهميتها فإن مدينة مونتريال قائمة على نهر سنت لورانس فوجدت بذلك على رأس مركز الملاحة في الاقيانوس وهي من ناحية البر متصلة بسكك الحديد مع كل المدن المهمة في كندا والولايات المتحدة . ولذلك كانت الكبرى بين المدن والمصدر التجاري المهم في البلاد . وتورنتو واقعة على ميناء فسيح في الجانب الشمالي من بحيرة اونتاريو . واتصالها في السكك الحديدية في غاية الملائمة فهي من هذه الوجهة الثانية في الأهمية التجارية وويننيباك الثالثة في الكبر هي بوابة الاقليم البري المترامي الأطراف ولها تجارة توزيع عظيمة . وفنكوفر التي هي نهاية خط سكة حديد كنديان باسفيك وكنديان ناشونال ايضا على الاوقيانوس الباسفيكي . لها ميناء جميل واتصاليات برية وبحرية مع مدن الشواطئ في الولايات المتحدة واميركا الجنوبية واوستراليا والشرق الاقصى

وهناك هملتون على الطرف الغربي من بحيرة اونتاريو ولندن في شبه جزيرة اري . واطوى على ضفاف نهر اطوى . وكوبك على نهر سنت لورانس — كلها مدن ذات معامل . وهاليفاكس وسنت جان فيهما ميناءان بديعان وهما متصلتان رأساً بالولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والهند الغربية واميركا الجنوبية . وبراندون ورجينيا وسسكاتون وموس جو وفاديسن وهات ولا ثبردج وادمنتون وكالكاري كلها مراكز توزيع وواقعة في أواسط بلاد زراعية غنية . ولفكتوريا موقع ممتاز في الطرف الجنوبي من جزيرة فنكوفره

المعادن

خزنت الطبيعة في تربة كندا كنوزا عظيمة من المعادن والمياه المعدنية على اختلافها وهي ذات قيم هائلة حسب التقدير الفني . وهي مدفونة في هاتيك البلاد الواسعة الأطراف تنتظر رساميل ارباب المال ومعاول العمال لاستخراجها والانتفاع بها . اما المستخرج منها الآن في كل عام فيبلغ في القيمة ٢٤١٢٤٦٠٠٠

دولار . وفي كندا اعظم المعادن من سائر الأنواع ما عدا التنك

واهم مناجمها الفحم الحجري وهو موجود في نوفاسكوشا والبرتا وبرتش كولمبيا وتبلغ قيمة المستخرج منه في كل عام ٦٠٠٠٠٠٠٠ دولار

وتبلغ قيمة حاصلات الذهب في كندا كل عام ٦٠٠٠٠٠٠٠ دولار . والفضة ١٤٠٠٠٠٠٠ دولار . والنحاس موجود فيها بمقادير غير يسيرة معظمها مدفون في شمالي اونتاريو وفي برتس كولومبيا وكذلك النكل الذي تحتوي كندا منه تسعة اعشار ما في العالم بأسره ويكثر وجوده في ناحية سدبري من مقاطعة اونتاريو وتفوق كندا سائر بلدان البسيطة بمصادرها من الحرير البركاني (الاسبستوس) والكوراندوم واكثره موجود في كوبك . وفي مقاطعاتها معادن كثيرة نجتزئ بذكر القليل منها تحاشيا لملل القارئ . فإن من اهم معادنها السائلة الغاز الطبيعي الموجود في نيوبرفزويك واونتاريو والبرتا

ومما يفيد ذكره بهذه المناسبة ان حقول الذهب التي اكتشفت حديثا في يوكون قد بلغ المستخرج منها للآن ما يزيد على ١٣٠٠٠٠٠٠٠ دولار . ومعادنها الذهبية والفضية مشهورة في العالم كله . مع ان هذين المعدنين لم يكونا معروفين قبل اعوام قلائل مضت . وعلى هذا فلا يبعد ان يقف المكتشفون على اقاليم جديدة ملأى بالكنوز المعدنية المختلفة مما يجعل كندا في مقدمة البلدان المعدنية في العالم

معامل المصنوعات

نرى في كل مقاطعة من مقاطعات كندا تقريبا قوة مائية سوف يعول الناس عليها في توليد الكهربائية التي سيكون عليها مدار مرافقها ومعاملها التي تبلغ قيمة ما تخرجه للاسواق الآن في السنة ما يعادل ٢٦٩٥٠٠٠٠٠٠ دولار . وتعد مقاطعة اونتاريو من هذا الوجه في طليعة المقاطعات كلها وتجيء بعدها كوبك فبرتشر كولومبيا ومنيتوبا ونيوبرنزويك . ثم ان مدينة مونتريال تفوق سائر المدن

في معاملها وتجيء بعدها تورونتو فهملتون وفنكوفر و وينيباك

واهم مصنوعاتها ادوات الحراثة والبيانو والقطن والسكر والأحذية والصابون والسيارات . ويوجد الآن من هذه المعامل والمرافق ٢٢١٧٨ يعمل فيها ٥٠٩٠٠٠ عامل

الصادرات والواردات

علمنا من المصادر الجديرة بالثقة وهي الغرف التجارية الخاصة بالحكومة ان تجارة كندا قد ازداد مقدارها زيادة مهمة في الأعوام الأخيرة واهم صادراتها المحصولات الزراعية وخصوصا الحنطة والشوفان والبقول على اختلافها والثمار والماشية والجلود بأنواعها ولحم الخنزير والزبدة والجبن والبيض ذلك فضلا عن الأسماك على تضارب اشكالها . ثم محصولات المعادن واهمها الذهب والفضة والنكل والنحاس والاسبستوس وحجر الطلق . ومحصولات الصيد البري كالفرو وغيره والأنواع العديدة من المصنوعات

واهم وارداتها الحرير والقطن والصوف والفحم الحجري والثمار الاستوائية والبهارات والتبغ والأرز والسكر والذرة ومصنوعات اخرى من الحديد والفولاذ . وقد بلغت صادرات كندا في القيمة سنويا (١٥٤٠٠٠٠٠٠) دولار ووارداتها السنوية ايضا (١٠٦٤٥٢٨٠٠٠) دولار

وسائل النقل

توجد في كندا سكتان حديديتان عظيمتان هما السكك الحديدية الكندية وسكة حديد كناديان باسفيك وهذه الأخيرة هي اول واعظم ما في كندا تمتد من اول البلاد إلى آخرها فتصل إلى أهم الأنحاء الزراعية والتي تكثر فيها مرافق الأشغال في البلاد .

والخط الرئيسي يبلغ في الطول ٢٨٨٥ ميلا . يبتدئ من مونتريال وينتهي في فنكوبر مارا خلال مقاطعات كوبك واونتاريو ومنيتوبا وسسكتشوان والبرتا وبرتشر كولومبيا ويمر بأطوى وسدبري وفورت وليام و وينيباك وبراندن

ورجينا وموس جو ومديسين هات وكالكاري وراكي مونتاين . ولهذه السكة عدا هذا الخط فروع تمتد إلى انحاء كندا كلها تبلغ في الطول تقريبا ١٢٠٠٠ ميل

ولسكة كنديان باسفيك فروع حديدية في الولايات المتحدة تبلغ طولها ٥٠٠٠ ميل فتدخل الولايات المتحدة في نقاط كثيرة . ولها خطوط بواخر تمخر البحار إلى اوروبا واليابان والصين جارية في البحيرات العظمى وعلى شواطئ الباسفيك والبحيرات الداخلية في برتش كولومبيا . وهي تدير ثلاثة عشر فندقا في كندا ولها خطوط للبرق خصوصية ووسائل نقل محلية في كل مدينة

أما سكك كندا الحديدية الوطنية فتعد اكبر سكة حديد شعبية مشتركة في العالم وهي تتصل بكل مقاطعة في كندا . ولها فروع عديدة تخترق البحيرات وتصل اقصى البلاد ومناطقها بعضها ببعض . ويبلغ طول خطوطها في البلاد ٢١٠٠٠ ميل تقريباً متوزعة في المقاطعات التسع . ولها خط ممتد من مونتريال إلى فنكوفر مارا بمدن كثيرة عدا الخطوط الأخرى المماثلة للشرايين في الجسم

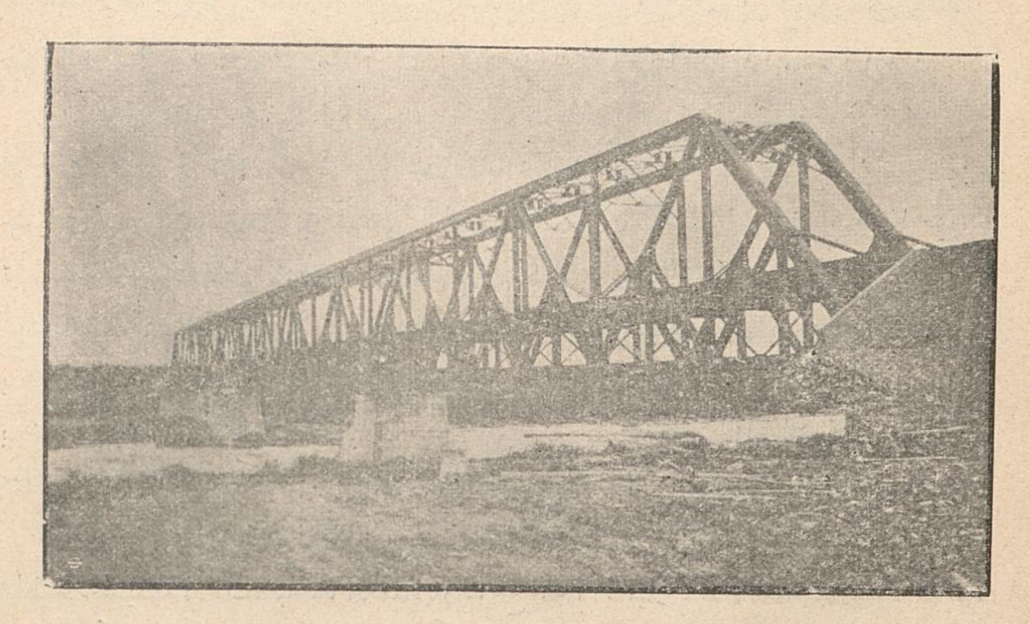
ومن اهم فروعها الخط العظيم الذي يبلغ في الطول اكثر من ٣٦٠٠ ميل في نفس كندا . وجملة الخطوط الحديدية في كندا بما فيها الأصول والفروع ٤٠٣٥٢ ميلا

وفي كندا سكك حديدية تسيرها الكهرباء خدمتها منحصرة في تقريب المزارع من المدن واماكن العمران . يبلغ طول خطوطها ٢٥٦٤ ميلا أكثرها في اونتاريو

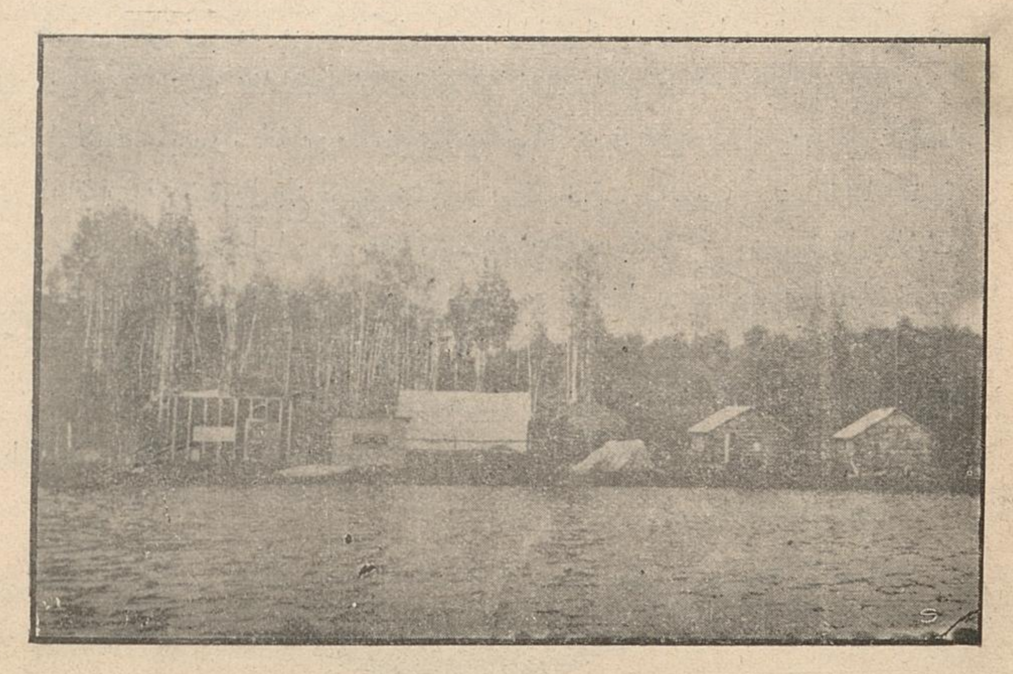
والطرق المائية في كندا هي افضل كل ما هو مثلها في سائر بلدان العالم . فالبحيرات الكبرى ونهر سنت لورنس توجد نظاما للنقل لا يضارعه شيء في الدنيا وهي ممتدة من البحر إلى بورت ارثر عند اعلى لايك سوبربور مسافة ٢٠٠٠ ميل تجري فيها السفن في عمق من الماء يزيد على ١٤ قدما حتى إذا اقتربت من مونتريال بلغ العمق ٣٥ قدما . وقد خرقت حكومة كندا ترعا كثيرة لتسهيل سير السفن انفقت عليها ١٧٥٨٠٠٠٠٠ دولار . وعدد هذه الترع بين مونتريال ولايك سوبربور ثمانية لها ٤٨ قفلا . وتوجد ترع غيرها تصل بين الأجسام المائية الكبرى والنقاط البرية المهمة . والسفن التي تسير في هذه الطرقات المائية تحمل الناس والمشحونات . وهكذا فإن لكل نهر او بحيرة او ترعة في كندا سفنها ولسكة حديد كنديان باسفيك في تلك المجاري الداخلية اسطول مؤلف من ٤٩ باخرة

قاسم الرهماني البقاعي

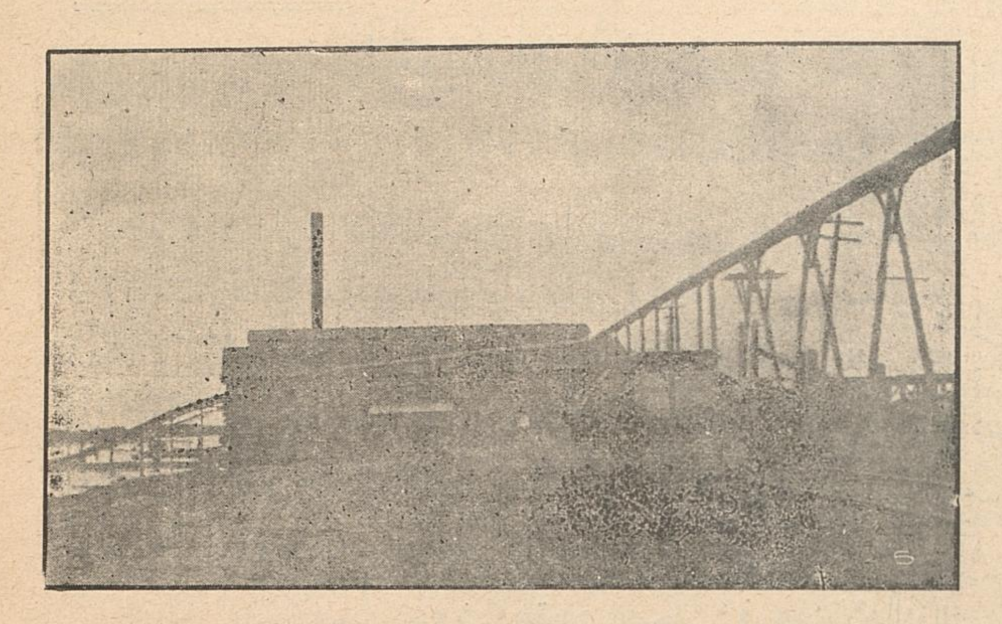




جسر هيدسن فوق نهر نلسن



محل معسكر فلين فلون



مدخل ميناء تشرشل وخرابات قلعة بونس اوف ويلس منيتوبا



شلالات في نهر نلسون منيتوبا

الحرية مصباح الأمة

استبداد الفرد

قوة ، وظلم ، ونضال ... وانهيار !

لقد كانت الحرب الكبرى خطوة اولى في تقويض نظام العالم وتبديل معالمه فقام الخطباء وساسة الدول ينادون ببزوغ فجر الحرية وانبثاق عهدجديد يستريح فيه الناس من عناء الكوارث والمجازر ويركنون إلى العمل المثمر ، ولكن ما اسرع ان خاب الظن وتجهمت الوجوه ، لأن تلك الكلمات والوعود والأحاديث الخلابة ، التي نطق بها دعاة الاصلاح والسلام ، ما كانت إلا مظهرا براقاً من مظاهر السياسة وتعريفا جديداً للظلم والاستبداد ...

ورأينا كيف تحطمت العروش وسقطت التيجان ، في هوة الاهمال والنسيان وتغيرت الخرائط ، فظهرت دول جديدة وتوسعت بلاد لم تكن قبل ذلك شيئا مذكوراً . وقام هنا وهناك رجال اغتنموا فرص تطاحن الشعوب وتقاتل الاحزاب في البلاد فقبضوا على اعنة الأمور بيد حديدية قوية ، فنزح احرار البلاد من عسف القوة وسيطرة الفرد واستبداده . كما جرى في ايطاليا وفي غيرها من الحكومات التي سيطرت فيها الدكتاتورية ، فكادت تخبو معالم الديموقراطية والحرية . وان موسوليني والحق يقال ، قضى على الفوضى في البلاد ووطد دعائم الحكومة ، ولكن اين هي حرية الشعب ؟ واين هم احرار البلاد ؟ ؟ ...

وما يقال عن ايطاليا يقال ايضاعن بقية الحكومات الديكتاتورية ، وما اكثرها في هذا الوقت ! ان روسية البلشفية مثلا ، مع كل ما تدعيه من رقي وازدهار في الصناعة والزراعة - وبرنامج السنوات الخمس - كل ذلك يجب ان لا يلهينا عن نسيان الحقيقة المؤلمة ، من ان هناك فوضى في الأخلاق والمعيشة والنظام الحكومي وان كثيراً من خيرة ابنائها المتعلمين والمتفننين مشردون في آفاق الأرض .

ولا ننسَ ان الشعب مهما كانت اليد فوقه قوية ، فإن له روحا متأججة وقوة كامنة تختفي مرة وتظهر أخرى ، ولكنها موجودة . يقول غوستاف لوبون : « من السهل تمزيق روح الجماعة لأنها عرضية ، لكن من المتعذر اماتة روح الأمة لأنها روح دائمة » . . .

ومن اكبر الأمثلة على خنق الحرية واستبداد الفرد في شؤون الدولة في التاريخ الحديث ، اسپانيا على عهد (بريمو ده ريڤيرا) الذي القى بلاده في هوة سحيقة من الفوضى والاضطراب . وان ما تعانيه اسبانيا الآن يعود في الغالب إلى الجور والاستبداد الذي لاقته الأمة آنئذ . . . نعم لا ينكر ان اسبانيا وهي جمهورية تتمخض الآن بحوادث جسيمة وثورات داخلية يعاني منها الشعب الأمرين فما هو السبب في ذلك يا ترى ؟ أهو النظام الحالي ، أم تلك ذيول وحواشي للعهد الديكتاتوري الذي يخيم على البلاد فيفقدها الرشد والصواب ؟ ! . . .

كان من جملة من نزح عن اسبانيا وفضل ان يعيش مغتربا عن وطنه ، ذلك الأديب الكبير (بلاسكو ايبانيز) فقد ظل بعيدا عن آله وبلاده ، إلى ان مات في الغربة ولكن الشعب ، بعد انهيار الديكتاتورية ، عرف كيف يعيده إلى بلاده — بعد موته — بطلا مكرما . . .

ان الفرد مهما بسمت له الأيام ، ومهما تراءى له بعد ذلك اليوم الذي تضمحل فيه تلك القوة الوقتية المكتسبة بالعسف والظلم ، فسقوطه قريب محقق لا شك فيه . وان الزعامة الصحيحة إذا لم تقم على سواعد الشعب القوية ، فهي سريعة الزوال والانهيار ، والعاقل من اعتبر بعبر التاريخ وهي كثيرة والحمد لله ! . .

إذا كنت ترضى ان تعيش بذلة ... فلا تستعدن الحسام اليمانيا
ولا تستطيلن الرماح لغاية ... ولا تستجيدن العتاق المذاكيا
فما ينفع الاسد الحياء من الطوى ... ولا تتقى حتى تكون ضواريا

حلب ف .

معجم قرى جبل عامل

٦

القصير — بضم الأول ويلفظ ساكنا وفتح الصاد المهملة فمثناة ساكنة بعدها راء من اعمال تبنين وهي منها إلى الشمال على بعد ثلاث ساعات ومثل ذلك عن جديدة مرجعيون غربا

تقوم على هضبة وادي الحجير الشرقية يملكها ورثاء المرحوم ابراهيم بك الاصفر يبلغ سكانها المسلمون الشيعيون (٢٦) ذكرت في (ج ٩ م ٨ ص ٦٥٩)

القطرانه — بفتح اولها وسكون الطاء المهملة بعدها راء والف ثم نون وهاء وكانت من اعمال الريحان ثم الحقت بناحية جزين بقرار تنظيم دولة لبنان الكبير الاداري عام ١٩٢٥ وما زالت إلى اليوم من اعمال جزين وهي منها إلى الشرق على بعد عشرة أميال ومن الريحان إلى الشرق على بعد ساعة ومن عرمتى على بعد نصف ساعة وكانت في عهد لبنان القديم تتبع مشيخة عرمتى

قطين — بفتح الاول وكسر الطاء المهملة المشددة فمثناة تحتية ساكنة بعدها نون من اعمال جزين وهي منها إلى الجنوب الغربي على بعد ساعة

يبلغ عدد سكانها المسيحيين المارونيين (٣٢٥) وفي قاموس لبنان (٢١٤)

القطينيه — بضم اولها وفتح الطاء المهملة فمثناة تحتية ساكنة ونون مكسورة ومثناة تحتية مشددة بعدها هاء ذكرت في (ج ٩ م ٨ ص ٦٥٨)

قلاويه — الحرفان الأول والرابع مفتوحان والمثناة التحتية ساكنة بعدها هاء واليها ينسب برج قلوية (اطلب برج قلويه) من اعمال تبنين وهي منها إلى

الشمال على بعد ساعتين يبلغ عدد سكانها المسلمين الشيعيين (٢٧٦)

قلعة الشقيف — منسوبة إلى مقاطعة الشقيف إحدى مقاطعات جبل عامل الثمانية المعروفة . وهي المعروفة بقلعة (ارنون) وقد ذكرت باسم القلعة المعروفة بالشقيف في (م٨ج١٠ص٧٦١)

وكتبت لها تاريخا مطولا في المجلد السادس من العرفان عام ١٩٢١ في اربعة اجزاء وسأفرد له كتابا خاصا عند سنوح الفرصة (ان شاء الله)

وقد استوعب جل ما كتبه المؤرخون عن هذه القلعة مع تحقيقات لم تذكر اثبت بها قدمها وايدت الحفريات فيها في هذا العام بما عثر عليه من نقود فضية مصكوكة باسم الاسكندر المقدوني الكبير الذي استولى على مصر وصور وصيدا سنة (٣٣٨) قبل المسيح وعلى عشرين اناء من الأواني الخزفية بأشكال حيوانات مختلفة كالغنم ورؤوس الغزلان والطيور ايدت هذه الآثار القيمة ما ذهبت اليه

ومن المؤسف ان السلطات التي تعنى بصيانة المباني الأثرية كقلعة بعلبك الشهيرة وتدمر وغيرهما مما يؤمه الزوار من مختلف البلدان وتنفق في سبيل صيانتها من العبث والعيث الأموال الطائلة عن سعة لم تعر هذه القلعة شيئا من ذلك الاهتمام ولم تمنع عنها الأيدي الأثيمة لتستبقي الماثل منها مصونا من التخريب والتشويه (ولعلها فاعلة)

قلعة ميس . — ميم مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة بعدها سين من المضاف من عمل النبطية على بعد ساعتين منها إلى الغرب . تقوم عَلَى قمة هضبة لا يزال ماثلا فيها بعض آثار حصن يسكن فيها القائمون عَلى زراعة الأرضين التابعة لها يملكها توفيق افندي الغفري واخيه الطبيب وديع الغفري من وجهاء النبطية

وكانت من اعمال الشومر ومن الحصون التي كانت بيد الحكام المنكريين الاقطاعيين ولما اخرج علي منصور المنكري من جبع قاعدة مقاطعة اقليم التفاح عام ١١٧٧ ه التجأ إلى قريبه (عباس) صاحبها

القليعة — بضم اولها ويلفظ ساكنا وفتح اللام وسكون المثناة التحتية ثم عين بعدها هاء
من قرى مرج عيون الكبيرة وهي من الجديدة إلى الجنوب عَلَى بعد ميلين يبلغ عدد سكانها وكلهم من المسيحيين المارونيين زهاء (٨٠٠) قائمة عَلَى منبسط من الأرض في هضاب الليطاني الشرقية حسنة الموقع جميلة المناظر تشرف عَلَى سهول الخيام من الشرق وعَلَى الحولة وبحيرتها من الجنوب وتحاذي قلعة الشقيف من الغرب
وفي الحروب الصليبية كان السلطان صلاح الدين يقذف منها المنجنيقات على قلعة الشقيف
وفي سنة ١١٦٣ نشبت فيها وفي قرية الخربة (اطلب الخربة) حرب بين عسكر الشيعة وعساكر الأميرين نجم وسيد احمد وكان عسكر الصفديين منضما إلى عسكر الشيعة البالغ مجموعه ثمانمائة فارس وراجل وانتهت الحرب بانتصار الشيعيين وحلفائهم الصفديين على الأميرين وقال من ارخ هذه المعركة ان قتلى الأميرين بلغت اكثر من الألف

لأهل هـذه القرية عناية بأغراس التين والزيتون والكرم وتخرج ارضها البطيخ الأحمر والأصفر اللذيذ. تقوم فيها كنيسة فخمة ومدرسة (يملكها وجهاء آل فرنسيس)

القليله — بضم أولها ويلفظ ساكنا وفتح اللامين الأولى والثانية وسكون المثناة التحتية بينهما بعدها هاء
من اعمال مركز صور ومن ضواحيها وهي منها إلى الجنوب بميلة إلى الشرق على بعد ساعة ونصف ساعة قائمة على نشز من الأرض ينبسط أمامها سهل واسع يتصل بسهول رأس العين ويكثر فيها التين والزيتون
وهي من أملاك (آل ابو خليل)
وفيها مدرسة ابتدائية يبلغ عدد سكانها المسلمين الشيعيين (٣٣٦)

قليه — بكسر اولها وسكون اللام وفتح المثناة التحتية بعدها هاء
من قرى البقاع ومن اعمال سغبين وهي من زحلة إلى الجنوب على بعـد عشر

ساعات تقريبا ومن الجديدة إلى الشرق الشمالي على بعد ثلاث ساعات ومن حاصبيا إلى الغرب بميلة إلى الشمال على بعد ساعتين ومن ذلك كله تبين ان الحاقها بزحلة مع ذلك البعد الشاسع وقربها من الجديدة وحاصبيا مع قربها منهما مناف للتنظيم الإداري الحكيم وللاقتصاد من جميع نواحيه

يملك نصفها آل الطرابلسي ويبلغ عدد سكانها المسلمين الشيعيين (٢٠٠)

وموقعها في سفح الهضبة الشرقية من الليطاني على مقربة من مجراه

ويقيم في هذه القرية الشيخ علي الزين المعروف بأدبه ووجاهته وبإحسانه نظم الشعر فصيحه وزجله مع جهله العلوم العربية

قناريت — بفتح اولها وتشديد النون وكسر الراء وسكون المثناة التحتيه بعدها ثاء

وهي اليوم من اعمال النبطية وكانت من اعمال مقاطعة التفاح

وهي من صيدا إلى الجنوب على بعد ساعة ونصف ساعة

قائمة على الهضبة القائمة بسفحها قرية الغازية (اطلب الغازية) وهي منها إلى الشرق الجنوبي عَلَى بعد نصف ساعة. يبلغ عدد سكانها المسلمين الشيعيين (٢٨١)

قنطره — بفتح اولها وسكون النون وفتح الطاء المهملة والراء بعدها هاء

من اعمال مرج عيون وهي من الجديدة إلى الغرب الجنوبي على بعد ثلاث ساعات يبلغ عدد سكانها الشيعيين (١١٧) ذكرت في (ج٦م٨ص٤٣٥)

قنوية — بفتح الأول والثاني والثالث وسكون المثناة التحتية بعدها هاء

ذكرت في (ج١٠م٨ص٧٥٧)

القنيطرة — بفتح اولها ويلفظ ساكنا وفتح النون وسكون المثناة التحتية وكسر الطاء بعدها هاء

دسكرة من اعمال النبطية وهي منها إلى الشمال على بعد ثلاث ساعات

يبلغ عدد سكانها المسلمين الشيعيين (١٨) وقد أحصيت نفوسها مع نفوس دساكر

طبايا — عرب الجل — سكر — بنعفول بـ (٢١٩) في الاحصاء الذي نعتمده والمستخرج لنا من سجلات نفوس محافظة صيدا قبل الاحصاء الأخير

القوزح — بفتح اولها وسكون الواو وفتح الزاي بعدها حاء مهملة

من اعمال صور وهي من قرى الشعب وكانت من اعمال ناحية (علما الشعب) قبل الغائها . وهي من تبنين إلى الجنوب بميلة الى الغرب على بعد ثلاث ساعات

يبلغ عدد سكانها المسيحيين المارونيين (١٧٨) وبينهم مسلم واحد سني وليس بينهم شيعي وقد وهم صاحب قاموس لبنان بذكره الشيعة بدل الموارنة في احصاء سكانها

قويص — بضم اولها وفتح الواو وسكون المثناة التحتية بعدها صاد مهملة

خراب لم اتحقق موقعها وقد ذكرت في (ج ١٠م٨ص٧٦٣)

قيتوله — بفتح اولها وسكون المثناة التحتية وضم المثناة الفوقية وسكون الواو وفتح اللام وبعدها هاء

من قرى جزين الكبرى ومن اعمالها وهي منها إلى الغرب الجنوبي على بعد زهاء ساعة وفيها كثير من حراج الصنوبر وقد اشتهر منها رجال معروفون بمكانتهم الدينية

يبلغ عدد سكانها من الموارنة والكاثوليك (١٣٦٣) هكذا جاء عدد احصائهم بالاحصاء الذي نعتمده ولكن قاموس لبنان احصاهم بـ (٤٩٣) وانك لترى التفاوت بين الاحصائين كبيرا

سليمان ظاهر

استدراك

جاء في التعليق على (فقعية) وينتسب اليها من علماء القرن الحادي عشر الهجري الشيخ ابو القاسم علي بن علي بن جمال الدين محمد بن طي الخ ..

وهو وهم والصحيح من اعيان علماء القرن الثامن والعصمة لله

حقائق ونصائح

خطاب القاه صاحب التوقيع على تلامذة مدرسة الفنون في دار السلام في ٢٥ شباط سنة ١٩٣٤

ان بينكم وبين الإيثار مراحل ، وما زلتم في طور الإثره فسآتيكم في حديثي الليلة عن طريقها ، لأبين لكم ان سلامتكم ونجاحكم وبلوغكم مبتغاكم لا تتم لكم إلا بتحصين اخلاقكم

وما دمتم داخل جدران هذه المؤسسة العلمية ، فإنكم في حرز حريز من كل تجربة مادية ؛ تفتنكم وتدفعكم إلى ركوب الشطط في مسالككم . وبالرغم من كل هذه المنعة التي تتمتعون بها ، فإن مغريات السوء النفسية ، تحيق بكم من كل جانب . فإن آنست فيكم وهناً هاجمت اخلاقكم وشوهت بزخرفها المزيف مخيلاتكم النقية ، فتصبح بصائركم لا ترى إلا كل قبيح تزينه لكم ، إذا لم يكن في قلوبكم الحية ، ما يكشف عنها تلك الغشاوة ، وينير امامكم سبيل الرشاد

اجل ! انكم تسعون السعي الحثيث إلى ارتشاف مناهل العلم ، وتحسبون ان فيه الخير كله خالص لكم . كلا ! انكم من على مقاعد الدرس ، ومن بين دفات الكتب ، تجمعون مواد العلم الخام ، يصهرها كل منكم في بوتقته ويصوغها على ذوقه . فإن سلمت نواياكم ، وسمت مقاصدكم ، وطهرت ضمائركم ، استفدتم من جهودكم وافدتم . وإلا فالنتيجة من علمكم ويل عليكم وعلى مجتمعكم .

شاء العلماء المتأخرون ان يشيدوا مدنية مادية ، قائمة على اركان العلم وحده وساعدتهم اكتشافاتهم الحديثة ، في استغلال البخار والكهرباء والبنزين على رفعها فكاد صرحها يناطح السماء . ولكن هذا الصرح الشاهق ، مالبث بنيانه بين عشية وضحاها ان تداعى تاركا العالم في فوضى ما بعدها فوضى ، ولدت المصائب والفت بين الغرائب ، فصرنا نرى الإنتاج يكثر والجوع يقتل ، والنقد يربو والفقر يطمو والطب يتقدم والأوبئة تتعمم ، والتهذيب ينتشر والفضيلة تندثر ، والقوانين تتشدد والجرائم تتعدد ، واحتياجات السلم تتعزز ودعايات الحرب تتأزز . وماذلك

إلا لأنهم اهملوا الحديد من باطون ركائز بنيانهم ، وا كتفوا بالترابة . اي انهم تمسكوا باهداب العلم المجرد ، وما اكترثوا بدعائمه المتينة ، التي هي الأخلاق الكريمة

فاختل نظامنا الإجتماعي ، وفقد التوازن فيه ، لطغيان الماديات على المعنويات واصبحنا نقيس كل شاردة وواردة من اعمالنا وجهودنا وابتكاراتنا وعبقرياتنا بمقياس المادة فحسب واتخذنا من العلم ومن الأدب ومن الفن ، مطايا للذهب جبار المادة . فاستعنا بالأول على استنباط المدمرات والمنفجرات الفتاكة وتركيب المخدرات السامة ، وبالثاني على كتابة القصص المجونية واخراج الروايات الغرامية وبالثالث على تنميق الصور المبتذلة وتوقيع الألحان الشهوانية . ورغبنا في كل مكروه سطع نجمه في سماء المادة ، وثقل نوعه بمعيار الذهب ، فأمسينا نرى من العلماء من يجمع بين معارفه السامية وبين موبقاته السافلة . ومن الأدباء من يقرن أدبه الخالد بفجوره الفاسد . ومن الفنانين من يحسب تهتكه آية متممة لفنه — ولا نستهجن منهم قبائحهم هذه لأننا اهملنا القياس الأسمى ، قياس الضمير الحي والوجدان الطاهر

من هذا يتضح لنا ان العلم المجرد لا يردع النفس عن غيها ، وإلا لما اجتازت الجرائم والآثام حدود الجهل والغباوة ، إلى ربوع العلم والثقافة

ولكي لا نحدثكم طويلاً ونذهب بكم بعيدا للاستشهاد على صحة نظريتنا هذه ، فإنا نسألكم عن شأن انتم حديثو العهد به . فمن يا ترى اقترف تلك السرقات الفادحة ، والفضائح المروعة ، في العالمين الاميركي والاوروبي ، فمزق اقتصاديات الأول شذر مذر ، واصلى اولياء الآخر نار سقر ، وسلبوا خلقا كثيرا متاعهم أليسوا هم من اعلى الناس في تلك البلاد قدرا ، ومن ارفعهم سياسة ، ومن احذقهم تجارة ، ومن اضلعهم قانونا ، ومن اكثرهم علما ، ومن اوسعهم اطلاعا ؟

أليسوا بمكائدهم الشيطانية ، التي غلفوها بغشاء علمهم المخرب ، طلوا حيلتهم على الناس ، مستغلين تلك الثقة التي احرزوها منهم ، واغتصبوا ثروات طائلة ، يعجز لصوص العالم بأسرهم على ان يقتنصوا امثلها ، ولو تضامنوا في سرقاتهم سنين طويلة

ان النفس لأمارة بالسوء . لا يستقيم لها أمر ، إلا إذا كان لها زاجر روحي يطلع على سرائرها ، ويهديها الصراط السوي . لأن الزاجر المادي ، مهما علا كعبه واستطال باعه ، لا يهيمن على النفس . فكم سنت الحكومات من قوانين ، وكم جردت من جيوش ، وكم بذلت من أموال ، لكبح جماح الأنفس ، الشاردة في بيداء الآثام ، الهائمة في فيافي الجرائم ، فذهبت جهودها ادراج الرياح ، وكانت في كفاحها البغاء والميسر والمسكرات ، وسائر ضروب المنكرات ، عن طريق القوة والمادة ، تذكي نارها اضطراما ، وتهيج السنتها التهاما ، فينال لظاها اكثر المتجندين لإخمادها

أخطأ اقطاب مدنيتنا في تشخيص امراضنا الاجتماعية ، فظنوها منتشرة في الأجساد ، وهي كامنة في الأنفس . وكان علاجهم لأدرانها ، كمبضع الجراح ، يعمله في رأس من اصابه مس من الجنون ، فيزيده هذيانا وهيجانا

وطالما الداء متغلغل في الأنفس ، حيث لا يستطيع كل ما هو مادي النفاذ اليه ، فدواؤه إذاً ، في قارورة الإيمان الصحيح بالله تعالى ، واتباع ما جاء في كتبه السماوية المنزهة ، وهي وإن اختلف تنزيلها في الزمان وفي المكان ، فقد توحدت رسالتها في تمجيد الحق ورحمة الإنسان وكلها يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر

وكما ان آيات الإنسان المدهشات ، من الماخرات لجج الماء ، ومن الذارعات سطح البطحاء ، ومن الخارقات حجب القضاء ، تذهب هباء منثورا ، إذا اختل مقودها ، الواصل بين قوتها الآلية الغاشمة ، وبين قوة صانعها العاقلة . كذلك يهلك الإنسان ، آية الله في خلقه ويصبح عضوا مبتوراً ، إذا تعطل فيه الإيمان الصحيح ، الواصل بين مادته الفانية ، وبين حكمة خالقه الباقيه

فيوم يتخذ كلكم من قلبه هيكلا مقدساً ، يتلألأ فيه قبس من نور الله الواقي من الشر الهادي إلى الخير ، تحصن جسما ونفسا من كل دنس . فلا تخالط مخيلته صور تغريه ، ولا يلفظ لسانه قولاً يخزيه ، ولا تجترح يداه عملا يشقيه

صيدا   كرم محمد عطا الله

رضا الشبيبي الشاعر

نفسيته — شخصيته — الشبيبي في شعره — اسلوبه والنغمة الموسيقية الذوق في شعره — رأيه في الشعر — نزعاته الشعرية — الخلاصة

ان للنفوس المترنمة بترانيم المعرفة والقوة صدى يملأ الأسماع فينفذ إلى اعمق أعماقها ، ويخترق ستار الأرواح فيندمج في كيانها ، ويشع نوراً في حيزها الخفي إذ ان نفسية الشاعر شاعر الروح والإلهام هي تلك النفسية القوية التي تردد نشيد الحق والجمال ، حيث تهوى وتعشق ، وحيث تشاء وترغب ، ملتذة بأنغامها مصغية إلى نبراتها الحلوة المتناسقة

ونفسية شاعرنا الشبيبي الذي نتحدث عنه الآن هي من تلك النفسيات التي بشرت بالموهبة والقوة ، فهي مشعة بنورها الملتهب تهدي إلى المعرفة والحكمة

شخصية الشبيبي

قرأت الشبيبي في آثاره ، وقرأته في شخصه ، فرأيت هناك تناسبا في الكيان لا يمكنك ان تفصل أي ناحيتيه مع كل محاولة وجهد

رأيت الشبيبي في ثلاث فرص . رأيته خطيبا في إحدى المحافل ، وجالسا مفكرا في بعض جلساته ، وحكيما مترسلاً في حديثه يلقي حكما وعبرا بين جماعة من الشباب — وكنت منهم — تمثل فيها الاختبار الطويل ، والعناية والجهد الثمينين ، فكان اعجابي يتضاعف أمام شخصيته الساحرة المؤثرة في صمتها وحديثها ، في سكونها وحركتها كأنها هيكل من الحكمة

الشبيبي في شعره

للشبيبي روح شاعرة تغازلها الميول والعواطف ، ولكنها جبارة نحوها ،

مؤمنة بالحكمة ، موقنة بالمثل الأعلى ، فتسايرها ولا تخضع خضوعاً اعمى فتشذ وتهبط لسفاسف الحياة ورذائلها (كبعض الشعراء) نعم هي تسمو بأحلامها وتثور ، ولكنها كالموج العميق ، لا كالزبد ...

ليس هو بالمتبذل الذي تهمه الشهرة ، فلا يوقف نظره شيء سخيف ليس له قيمة ، ولا تسترعي خياله صور لا ترمز إلى حقيقة تأخذ حيزها في الأذهان وكما يقول عنه روفائيل بطي (.. والمعروف عنه انه قلما ينصرف إلى نظم الشعر إلا متأثراً فتجيء قصائده حينذاك صورة حساسة حية تعبر عن وثبات النفس ونزعاته السامية

اسلوبه والنغمة الموسيقية

أما اسلوبه فقوي رصين متلابس الألفاظ والمعاني ، متأثر بالبلاغة والفصاحة وهناك رنة موسيقية ، تتميز في أول بيت تقرأه ويصل إلى ذهنك فقد تكون الرنة الموسيقية خفية في أبيات الشاعر حتى تلحن او ينطق بها موسيقار ، اما الشبيبي فالنغمة في شعره هي تحكي نفسها للقارئ إذ الشبيبي مبدع متفوق في انتقاء الألفاظ بذوقه العذب لمناسبة المعنى ، ولإتمام النبرة الموسيقية الشعرية وإليك مثال من ذلك في قصيدته (دمشق وبغداد) قال :

سادت وقائعها وما سرت بها — لا الهجرة الأولى ولا الميلاد
بردى وأودية الفرات ودجلة — والنيل غص بمائك الوراد

منها

نبأ بأعلى قاسيون تجاوبت — لدويه الأغوار والأنجاد
واصاب بحر الروم حتى عبرت — عن شجوه الأمواج والازباد

منها

يا راكبين إلى دمشق تزودوا — مني السلام لكل ركب زاد

منها

هل في مروج الغوطتين لأهلها — ولرائديها مربع ومراد

وهل الربى حلل ضواف طرزت ... وطرازها الأزهار والأوراد

منها

او ما تزال على معاهد جلق ... ترد الضيوف وتصدر الوراد
غدت العواصم خطة مغزوة ... لا الخيل تعصمها ولا الاجناد
لا آل حمدان ولا أيامهم ... فيها لهاتيك الثغور سداد
خنا ذمام الفاتحين وعهدهم ... ما هكذا تستنجب الأولاد
انا بما نجني وهم فيما جنوا ... بئس البنون ونعمت الأجداد

منها

هل في غياض الدردنيل مجاوب ... ان صحت لم لا تزأر الآساد
خرس المقاول ناطقون دهاهم ... ريب الزمان وغيب اشهاد

بربك فتش والحظ كل كلمة وشطر هل ترى حشوا ، او لفظاً سمجاً مبتذلا وهل ترى تكلفا او اضطرارا ، إنما ترى عاطفة تنحدر بالشعور القومي كالجدول الصافي المنحدر بقوة ، لا اقول ان معانيه مخترعة اختراعاً تصويريا عالياً ، ولكني اقول أن الشبيبي فني قدير على تنظيم أفكاره تنظيما متقناً في اللفظ والمعنى ، وهو مجيد في كليهما أما أنا فأعشق لفظه وصياغته قبل معانيه

الذوق في شعره

وفي شعر الشبيبي ميزة لا تدرك إلا بالحس الدقيق تعجز ان رمت تسميتها هي فوق العذوبة في اسلوبه ، هي فوق النقاوة في الفاظه ، هي فوق الابداع بتخيلاته القوية ألا وهي حلاوة في اشعاره ممزوجة في مجموع مقومات أبياته : وهاك ابياتا تدلك على ذلك قال

لي مثل ما بك ايها المترنم ... زدني فأنت الشاعر المتألم
يا حائما فوق الغصون وما درى ... وقعت عليهن النفوس الحوم
ومتيما سكن الاراك محلة ... انا بالأراك وساكنيه متيم
انعم بمربعك الأغن معيشة ... تصحو فتصدح او تنام فتحلم
ولأنت انت دفعتني لهواجس ... مثلن احبابي فقلت هم هم

ومن العجائب ان ما تتلوه لي سرعان أفهم منه ما لا تفهم
اين استقل بك الغرام محبة واخال انك بالطبيعة مغرم

وقال في قصيدة أخرى

تذكرت عاطفة المغرمين فجاورت منعطف الجدول
وآلمني مجتلى وردة تكاد تذيب حشا المجتلي
ابخل الطبيعة اودى بها وحاشا الطبيعة لم تبخل
ستقطفها بعد اهمالها يد الموت كالولد المهمل
حسدت الزهور لأن الزهور كاخوان جامعة مثل
ويا للمودة بين الغصون إذا ما جرى نفَس الشمأل
فهذا يقول لذلك اعتنق وذاك يقول لذا قبِّل

هي هذه الحلاوة الساحرة الفاتنة ، هي هذا النغم الشجي يتدفق بهاشعور الشاعر فيغمرك ويسحرك حتى تشعر بأن روحه يصبها في روحك وتهت بأمر عجيب

رأيه في الشعر

قوة في ذاتها تتكلم فتعبر عن نفسها بنفسها ، يستوي فيها الأعجم إلى صف الفصيح وكل شيء في الحياة والطبيعة شاعر يعبر عن شعوره بأطوار

الشعر شيء ناطق في ذاته او قوة في نفسها تتكلم
ولربما روت الطبيعة شعرها خرساء لا ثغر هناك ولا فم

هو اثر المحبة والمحبة هي كل شيء فكل شيء ينطق عن المحبة

اولا انفراد احبتي بخصالهم ما ساد لى في الدهر بيت مفرد
ما جود الشعراء قط وإنما اثر المحبة في السرائر جيد

نزعاته الشعرية

تتمثل في شعره نزعتان لا تكاد تخلو قصائده منها ، ولا يجيد بغيرهما كل الإجادة الأولى هي الروح الغزلية العرفانية المعبرة عن – الحب والحكمة – الناطقة بالأغاريد الروحية وهو رجل الفن في تمثيل تلك العواطف التي طالما تكون أفكارا عرفانية تحكي آراءه في بعض الحقائق الفلسفية الروحية وإليك بعض

الأغاريد المولع بها الشاعر

شغل السمير جوارحي وشغلتم روحي فكنتم دونه سمارها
اني تهش إلى حديث محدث روح تكاشف مثلكم اسرارها
ما شأن جثماني وما اوطاره النفس بالغة بكم اوطارها

بل هو مشغوف بأغاني الروح ولشدة شغفه ينهى حتى اللسان عن ذكرها فلربما لا يمثل اللسان الروح

عي اللسان لأن روحك وقعت ألحانها وتناشدت أشعارها

وقوله عن الحب الروحي

قضية بقياس الروح موجبة وللنهى جنبتا سلب و إيجاب

وقوله

لم تهو طائفة أبدانها اتصلت ان الهوى صلة ما بين ارواح

وقوله

دواوين هذا الشعر تفنى وللهوى هوى الروح ديوان من الشعر خالد

وإنما يترنم الشاعر بالحب الروحي لأن غرضه اسمى من هذه التوافه المادية المنبعثة عن ضعف النفوس وشراهتها فمذهب الجمال والحقيقة الخالدة التي يقول فيها

ثنيت اليك النفس عن شهواتها وجاهدتها ما حب من لا يجاهد
كثير محبوك الذين تجلدوا واما الذي جارى هواك فواحد

وقال

لا خير فيمن خدرت شهواته أعصابه فهو الأصم الأبكم
ماتت مشاعره فليس بواجد ألم الصبابة والصبابة تؤلم

وهل يجهل غرض الشاعر بعد هذا . . .

والنزعة الثانية ، التي تتميز في شعر الشبيبي ، هي الفكرة الوطنية والقومية فالشبيبي يحمل بين جوانحه نفساً ملتهبة حماساً قومياً وغيرة عربية ، وعلى قوميته الضائعة ، وامته المشتتة المنحطة فهو مجاهد في سبيل قوتها ومجدها يقول

لولا التفكر في مصير بلادكم تالله ما ضاقت علي بلاد

إني أبيت لأجلها متململا قلق الوساد وما لدي وساد
اضدادكم متساندون قد اجتنوا ثمر الوفاق وانتم اضـداد

فنفسه طموحة عالية يجهدها التفكير في مصير بلاده وامته وقد عرف عن الشبيبي ذلك فهو الذي حمل رسالته وطاف في انحاء البلاد العربية داعيا إلى الوحدة وائتلاف الرأي مثيرا همم الشباب

وعد الله بكم اوطانكم ولقد آن نجاز الموعد
انتم جيل جديد خلقوا لعصور مقبلات جدد
قوموا الوحدة لا تفسخها نزعات الرأي والمعتقد

مذكرا بمجد العرب وشهامتها ونبالتها

جددي عهد علي غازيا وأعيدي مالكا والنخعا

محرضاً على التمسك بالأخلاق العربية ، أخلاق الفتح والنصر ، اخلاق الذين أوجدوا الكيان وغلبوا الأمم

صلة الشرقي بالماضي اسلمي لا تكوني سندا منقطعا

الخلاصة

.. ان الشبيبي شاعر ، وشعره غنائي ، صدى الانفعالات والحوادث التي تهز نفسه ، وتبعث عبقريتها ، ويمتاز اسلوبه بالبلاغـة والرنة الموسيقية ، وحلاوة البيان واغراضه روحية اصلاحية ، وهو يعد في هذا الدور من مجددي الأدب العربي ، ورجال النهضة والحركة الفكرية

النجف الأشرف

مرتضى فرج الله
عضو الرابطة العلمية الأدبية



في رثاء العلامة البلاغي (١)

الرزء أكبر مما تحمل الهمم ماذا أقول وقد خانتني الكلم
ماقيمة الشعر مرصوفاً ومنسجماً الشعر ما نثرته الأدمع السجم
في ذمة الله نفس بالجهاد قضت فكان آخر شيء فارقت قلم
مرت بها إبل السبعين مسرعة كما يمر بعين النائم الحلم
ما نادمت غير قرطاس ومحبرة خوف الندامة إذ لا ينفع الندم
الذ ما عندها صوت اليراعة من فوق القراطيس لا ناي ولا نغم
عجبت والدهر مملوء الردا عجباً أن الهدى سره في الترب ينكتم

يا مبدأ الفضل ثق ان الفضائل في ما حبرته يداك اليوم تنختم
بالأمس كنت لدين المصطفى أملا واليوم أنت لدين المصطفى ألم
وما ثنتك ولو مرت على علم سبعون عامك لم يثبت لها العلم
وهل سئمت وحاشا همة جبلت منها حصاتك ان ينتابها السأم
يا مخرسا فصحاء الشرك مسكتها بفقدك اليوم أضحت تنطق البكم
ثلمت بالدين ثلماً لا صلاح له وفيك بالأمس كانت تصلح الثلم
ماذا الجواب إذا انثالت صحائفهم ووجهت بعدك الاقوال والتهم

قل للخفافيش جاء الليل فانطلقي وبشري لا هداك الله يا بُومَ
غاب الهدى وانطفى مصباحه وخبت انواره وتوالت بعدها الظلم
يا أمة فقدت في فقد واحدها وقد تموت بموت الواحد الأمم

---

(١) جاءنا غيرها من المراثي ومنها مرثية جيدة لابن الفقيه العاملي ومرثية للشيخ ابراهيم حرج الوائلي فاكتفينا بها وكافنا بعض اصدقاء الفقيد بكتابة ترجمة مفصلة له فاعتذر بكثرة اعماله فطوينا هذه الصفحة وفي العين قذى وفي الحلق شجى وفي هذا بلاغ (العرفان)

لاعاصم اليوم من جيش الضلال لها ... هدت حصون الهدى واندكت الاطم
ثعالب البغي سيري حيث شئت فقد ... أمنت لما خلت من أسدها الاجم

إلية بالذي سواك من علق ... وصرت بعد إمام فيك نعتصم
ان الزعامة حق انت صاحبه ... أما سواك ففي دعواه متهم
كم ليلة لك حتى الصبح تسهرها ... في الله وهو بحلم بعده حلم
كرست عمرك للإسلام تخدمه ... لا مال عندك لا حجاب لا خدم
هذي أوابدك الغراء خالدة ... لا طاق كسرى ولا الحمراء لا الهرم
تغار للدين أن يرمي بخائنة ... كأنه لك عرض كله حرم
لا يفعل السيف مكسور القراب كما ... قد كان يفعل إذ تستله القلم

ص

أخطاء الجزء الثامن

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٨١٢	٩	نضوجها	نضجها
٨١٦	١٨	ان يتغن	ان يتغنى
٨١٧	٩	بأخصامه	بخصومه
٨١٧	٩	بواد	بوادي
٨١٩	٢	اللانهاية له	الذي لانهاية له
٨٢٠	١٦	ونصف	ونصفا
٨٢١	٣	فصدعنا الأمره	فصدعنا بأمره
٨٤٠	١٦	ولا هاد	ولا هادي
٨٤٢	٢٢	ياله موقف	ياله موقفا
٨٤٢	٢٣	للهنا موئلا	للهنا موئلا
		والمسعادة طلا	وللسعد ظلا
٨٤٣	٣	زاه ندي	زاه نديا
٨٧٠	١٥	تربطها تجارتها بالعراق	تربطها بجارتها العراق
٨٧٠	١٨	اللتين	اللتان
٨٧٠	١٨	خانقا	حانقا
٨٨٨	٢٠	لأن لها نصيب	لأن لها نصيبا
٨٩٠	٢١	لأنهما اقوياء	لأنهما قويان
٨٩١	٢٦	ولا يعرفا	ولايعرفان
٨٩٤	٢٦	طبيبان	طبيبين
٨٩٥	٣	يمتون لأصل	يمتون بأصل

في هذا الجزء

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٩٤٥	٢٣	واحتياجات	واحتياطات

في عالم الطبيعة

دراسة اشعة الشمس (*)

وعلاقتها في صحة الإنسان والمحاصيل الزراعية

يحيط الأرض طبقة غازية غير منظورة تحفظ البشر من الأشعة المميتة المنبعثة من الشمس . فاه بهذه النظرية الدكتور شارل أبوت وخلاصتها هي : « ان حجابا من الاوزون فوق سطح الأرض بعلو اربعين ميلا يمتص الأشعة التي فوق البنفسجية الصادرة من الشمس والتي تعمي الأبصار وتقتل لولا هذا الحجاب . ومع ان الاوزون منتشر في طبقات الفضاء العليا فمجموع ما يوجد منه إذا ضغط وكثف يصبح طبقة لا يبلغ سمكها اكثر من سمك قلم الرصاص . وقد تحقق علماء الفلك في المراصد أن للشمس هالة يبلغ طول محيطها عشرة ملايين من الاميال وترى هـذه الهالة جليا أثناء كسوف الشمس . وقد لاحظ عمال مرصد جبل ويلسون في كليفورنيا انه في السنين العشر الماضية حتى سنة ١٩٣٢ كانت بقع الشمس تتناقص سنة فسنة وقد بلغت غاية النقص في سنة ١٩٣٣ وانها ستتزايد في السنين الخمسة الآتية إلى ان تبلغ غايتها وهذه البقع تدعى الكلف الشمسي وقد ثبت لدى علماء الطبيعة ان ذرات الكلف الشمسي ذات علاقة مهمة في صحة الإنسان والمحاصيل الزراعية

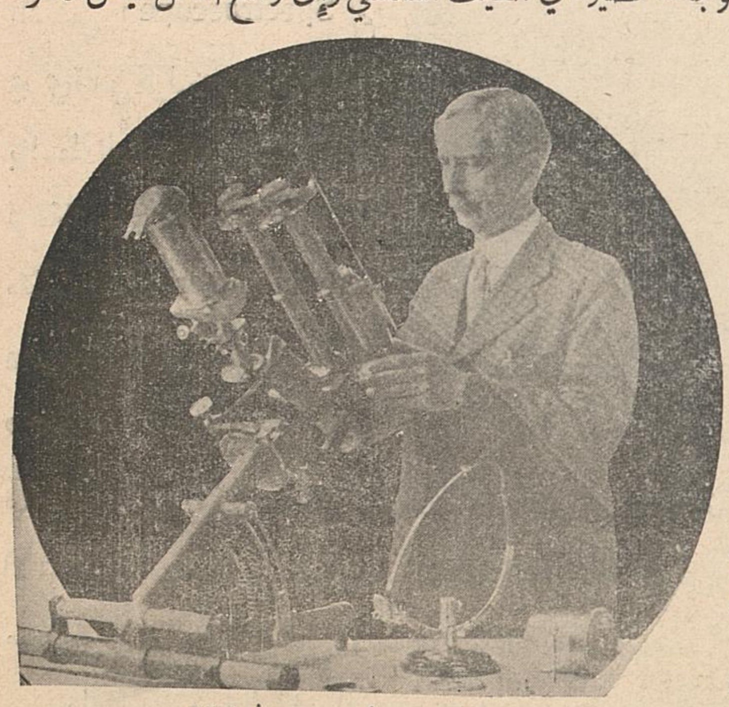
ان علماء الطبيعة الأميركيين ينتشرون في انحاء العالم وهم منهمكون في مراقبة السماء وتعليل اسرار الشمس الكثيرة . فقد تسلقوا الجبال التي تعلو ٨٦٠٠ قدم في صحراء افريقيا الشمالية ودخلوا المغاور الكبيرة المنحوتة ضمن صخور الغرانيت الصلبة في جبال الاند وتسلقوا أعلى قمة في جبل تابل في كليفورنيا الشمالية . وغايتهم درس اسرار النظام الشمسي . وقد توفقوا إلى معرفة العلاقة التي بين انتشار اشعة الشمس

(*) معربة عن مجلة العلم العام الأميركية

وتقلبات الجو على الأرض

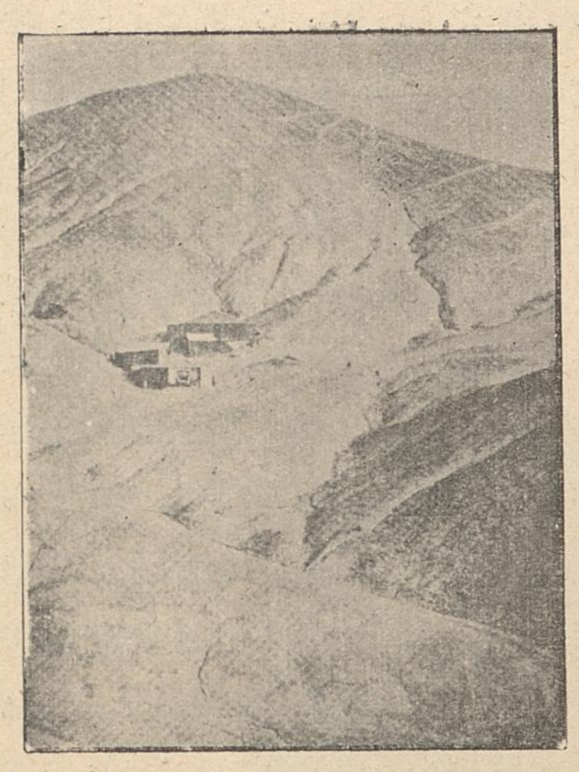
من مدة خمسين سنة فكر الدكتور صموئيل بير بونت لانكلي في درس أشعة الشمس وعلاقتها مع الطقس على الأرض · بدأ بقياس قوة أشعة الشمس ولم يظهر لديه نتائج مهمة وذلك لأن تغير كثافة الفضاء قد سبب اختلافا في قوة الأشعة · ففكر مليا حتى ظهر لديه انه يحتاج إلى آلة لقياس قوة اشعة الشمس قبل وصولها طبقات الفضاء المتقلبة التي تحيط الأرض · وبالنتيجة وفق إلى اختراع آلة دعاها بولوميترو هي أحسن آلة لقياس الحرارة بدقة زائدة ويتمكن المرء بواسطتها ان يعرف مقدار حرارة الفضاء ومقدار حرارة أشعة الشمس

وفي سنة ١٨٨١ أخذ لانكلي مقياسه (بولوميتر) وبعض آلات اخرى دقيقة إلى جبل هويتني في كاليفورنيا واجرى عدة أبحاث ودراسات إلى أن توفق لاكتشاف خطوط أشعة ذات موجات قصيرة في الطيف الشمسي وإلى وضع أساس لقياس خطوط الأشعة · وبعد مضي ٢٥ سنة على جهوده في هذا السبيل تصدى لإتمام عمله الدكتور شارل ابوت · واخذ يعمل بنشاط زائد بعد وفاة لانكلي في سنة ١٩٠٦ وفي سنتي ١٩١١ و١٩١٢ توجه إلى ألجيريا في شمال افريقيا ليختبر عمله في



الدكتور شارل ابوت أمام مقياس أشعة الشمس

هواء الصحراء الجاف النقي ويقابل النتيجة مع النتيجة التي ظهرت في الوقت نفسه في مرصد جبل ويلسن . وفي سنة ١٩٢٠ انشئ مرصد مهم في مونتزيوما في شيلي وان مرصد مونتزيوما يعد اليوم ادهش مرصد في العالم فهناك نفق عظيم حفر في الصخر بعمق ثلاثين قدما وبثت فيه الآلات المختلفة التي يمكن بواسطتها قياس حرارة كل لون من الوان الطيف الشمسي لمعرفة شدة حرارة أشعة الشمس الحقيقية بالضبط



تحليل اشعة الشمس في نفق منتزيوما

عند باب النفق آلة تدعى (كولوستات) وظيفتها ان تعكس اشعة الشمس لداخل النفق في الظلام وهناك يجري تحليل الأشعة بواسطة جهاز يدعى (محلل الطيف الشمسي : Spectroscope) ثم يجري قياس كل لون من الوان الاشعة بواسطة البرلوميتر ويرقم المقدار على لوحة التصوير بواسطة جهاز يدعى مقياس الكهرباء Galvunometer ويتم هذا العمل بمدة سبع دقائق ويجري هذا العمل مرات عديدة في صباح كل يوم . وبينما احد العمال منهمك داخل النفق ترى رفيقه خارج النفق يأخذ قياس الأشعة في مختلف مراتب الفضاء . وقد انشأوا عدة محطات لهذا الغرض وجميعها ترسل نتائجها إلى معهد سميث سونيان باللاسلكي . وقد انشأوا ايضا محطة عظيمة في صحراء سينا الموحشة في افريقيا ولديهم الآن نتائج اعمالهم من سنة ١٩١٨ حتى هذه السنة ١٩٣٤ وقد سجلوا

نتائج مقياس حرارة اشعة الشمس ونتائج تقلبات الطقس وثبت لديهم ان التقلبات التي ظهرت لديهم سواء أكانت في حرارة أشعة الشمس او في الطقس يرجع حدوثها إلى الكلف الشمسي

فهذه الذرات المدهشة عَلَى وجه الشمس تزيد في حرارة أشعتها كما تزداد حرارة النار إذا نفخت بها فإذا ازداد مقدار هذه الذرات تزداد قوة الحرارة والعكس بالعكس والذي يؤثر على ازدياد هذه الذرات التي تؤلف الكلف الشمسي ونقصانها هو دورة الشمس حول نفسها · وقد بلغت نسبة الحرارة العليا لأشعة الشمس بين سنة ١٩١٢ وسنة ١٩٢٠ بعد التحقيق ١٩٤٦ كالوري في السنتيمتر المربع في الدقيقة حيث كان معدل بقع الكلف الشمسي زائد عن المعدل المعتدل واما عندما تكون بقع الكلف الشمسي بمعدلها المعتدل فتبلغ نسبة الحرارة العليا ١٩٤٠ كالوري في السنتيمتر المربع في الدقيقة وعلم بعد التحقيق ان معدل حرارة وجه الشمس ١١٠٠٠ درجة فهرانهيت اي حرارة مرجل الكهرباء وهي اعظم حرارة تعرف على الأرض

ان فوائد الشمس العظيمة متوقفة على علاقتها مع تقلبات الطقس ولذلك فمدير مصلحة الأرصاد الجوية في بونس ايرس يستند عَلَى مراسلات مرصد جبل مونتازيوما بشأن الأشعة الشمسية عندما يود تنظيم تقريره الاسبوعي عن حالة الطقس وسقوط الأمطار في مدينة بونس ايرس · وان المقاولين وغيرهم من اصحاب الأعمال الكبيرة يستفيدون كثيرا من هذا التقرير لتسيير مصالحهم بانتظام

تحقق الدكتور ابوت ان اختلاف قوة أشعة الشمس ولو بنسبة نصف بالمئة سواء أكان زيادة أو نقصانا يؤثر تأثيرا كبيرا عَلَى اختلاف الطقس وتسيير الرياح ونمو المزروعات وحركة الأقيانوس وغيرها من الظواهر الجوية

وقد تمكن الدكتور ابوت ان ينظم تقارير لعدة اشهر عن تقلبات الجو بعد قياس اختلاف قوة الأشعة الشمسية

محمد اديب الزبيه

ذكرى الثامن من آذار

هي ذكرى وإن كانت مريرة فمن واجب العرب في كل قطر ومصر لا في سوريا فقط الاحتفاء بها وإحياء ذكرها أليست هي ذكرى تتويج المرحوم الملك فيصل ملكا على سورية سنة ١٩٢٠ التي احبطها السوريون انفسهم فجنوا على امتهم وبلادهم اكبر جناية

ويقيم الطلاب العرب في باريس حياهم الله مهرجانا فخما لهذه الذكرى وقد دعوا الأستاذ بشاره الخوري «الاخطل الصغير» لنظم قصيدة تتلى في الاحتفال فنظم قصيدة عصماء كسائر شعره الوطني الخالد وها نحن نختار منها بعض روائعها وكلها رائعة وكفى بالقلادة ما احاط بالجيد

مت عزيزا او عش بها مستقلا ... كيف ترضى لها العلى ان تذلا
أمة تنبت النصال وتسقيهـــا ليوم الوغى اباء وغلا
امة تنزل البلاغة قرآنـــاً وتبني فوق النجوم محلا
امة سنت التساهل دينا ... وادعى غيرها التساهل ختلا
تتحف العالمين نجما فنجماً ... وترف العرين شبلا فشبلا
ورثت هاشما وحربا ، وشادت ... مثلما شيدا جمالا وعدلا
وعليها من الغساسنة الصيد رواء بكل حسن تحلى
بردى والفرات هزا لها المهد قديما ، وارز لبنان صلى
طأطأ الرأس ، ذاك ثامن آذار ومحراب يعرب والمصلى !
معقد التاج من جبين الأمانيّ ... على مفرق اجل وأعلى !
هيكل من دم الفداء ولوح ... اوح سيناء لا يساميه فضلا !
وهبته الصدور حباتها الحمر لعرش تعيذه ان يثلا !
كل ايامنا عبيد ولكن ... ذلك اليوم وحده كان مولى !
ابدي الخلود في عالم الذكر فما ضره إذا مات طفلا ؟
ايه لبنان اين غرتك البيضاء ؟ اين العرين ؟ كيف اضمحلا ؟
قم على ساعد الرجاء وجدد من قديم الآباء ما كاد يبلى
قل لأشبال يعرب اين حلوا ... ذروة الأرز أم من الشام سهلا
ام على الرافدين حيث هلال الملك من شرفة الجلال أطلا !
نهضة تبعث الحياة وتبني ... حائط الملك مستقلا و إلا ...

ابواب العرفان

صفحة

في ابواب هذا الجزء مقالات ونبذ وأنباء ونوادر طريفة جدا فاقرأها واحرص أن لا يفوتك شيء منها

مختارات الصحف

نثبت من المقال ما نستحسنه أو نراه مفيدا وكفى من القلادة ما أحاط بالجيد

١ ﴿ الملكة الممرضة ﴾

ملكة البلجيك على ذكر وفاة الملك البرت الأول

للاستاذ كريم ثابت

لما بلغ الدوق شارل ثيودور فتلسباخ البافاري الخامسة والثلاثين من عمره اعتزل خدمة الجيش بعد ما أبلي فيه بلاء حسناً وانتظم في سلك كلية الطب بالجامعة وأكب على درس الطب بجد ومثابرة فلم يشجعه الأساتذة في بادئ الأمر ظناً منهم ان الأمير الطالب يريد تسلية وقتية حتى إذا سئمها كما سئم الجندية من قبلها لم يتردد في مغادرة الكلية وهجرها، ولكنهم ما لبثوا بعد اشهر أن لاحظوا ان سموه اكثر زملائه اجتهاداً في دروسه وأشدهم مواظبة على تأدية فروضه فتحول ظنهم الأول فيه الى احترام لمواهبه وفي آخر سني الدراسة فاز سموه بدبلوم الدكتوراه في الطب وأراد أن يزاول صناعته اسوة بزملائه الذين نالوا الدبلوم معه فرأى من سداد الرأي أن لا يبدأ العمل في مدينة كبيرة كمدينة «مونيخ» فانتقل الى مدينة «تجرنسي» وفتح فيها عيادة جميلة ثم آثر التخصص فتخصص في امراض العيون وفتح عيادة جديدة في مدينة «ميرانو» ولما ذاع اسمه نقل عيادته الى «مونيخ» وكان قد اصبح من الثقات في الفرع الذي تخصص فيه

***

وكان للأمير الطبيب كريمة اسمها (اليصابات) عرفت بالنشاط من حداثتها فطلبت منه أن يسمح لها بمساعدته في عيادته كممرضة فأجابها الى طلبها فاغتبطت اغتباطا شديداً واخذت تتردد على العيادة يوميا من اول ساعات النهار ولا تنصرف منها إلا بعد ما يغادرها آخر المرضى وقسمت مهمتها في العيادة الى قسمين فكانت عندما يدعوها والدها الى جانبه لتساعده في عمل يعمله تؤدي ماتؤديه الممرضة العادية وعندما لا تكون معه تجلس مع المرضى ولاسيما الأمهات وتواسيهم وتبحث معهم في احوال الشعب إلى أن يدق والدها الجرس فتخف اليه مسرعة

ففي جانب من جوانب تلك العيادة درست الأميرة اليصابات البافارية احوال الشعب الحقيقية وتعلمت (فهم الحياة ومعرفتها) كما قالت هي نفسها بعد ذلك

***

وكرّت الأعوام واصبحت الأميرة الممرضة ملكة للبلجيك بزواجها من جلالة الملك البرت الاول ملك البلجيك المتوفى حديثاً . ولا يسع الكاتب ان يتكلم عن جلالته من دون ان يتكلم عن جلالتها « لأن كلا منها متمم للآخر » كما قال عنهما الكونت سفورزا الوزير الايطالي الكبير وقد عرفهما معرفة وثيقة، فرأيت ان أصف لقارئات

(١) المقتطف «مصر» ج ٣ م ٨٤ ص ٣٥٩

المقتطف جلالة الملكة اليصابات وكنت قد تشرفت بمعرفة جلالتها قبل زيارتي للبلجيك في الصيف الماضي فانه لما انتهت زيارتها وزيارة الملك البرت الرسمية لجلالة ملك مصر مكثت جلالتها اياما أخرى في القاهرة زارت في خلالها جمعية الاسعاف وهناك تلطف سعادة وزير البلجيك المفوض السابق فقدمني لجلالتها ولما كنت في بروكسل في هذا الصيف رأيتها في بعض الحفلات التي اقيمت عند الاحتفال بعيد الدولة الوطني وشاهدت مبلغ تعلق الشعب الشديد بها وفي اشتغال جلالتها كممرضة في عيادة والدها في صباها وعطفها على البائسين ما يفسر اهتمامها بزيارة جمعية الاسعاف في القاهرة

وفي خلال الحرب العظمى اشتغلت جلالتها كممرضة ايضا في المستشفيات العسكرية فإنه بينما كان زوجها الباسل يعيش مع جنوده في ميدان القتال كانت هي تطوف تلك المستشفيات لتضمد جروح الجنود بيديها الكريمتين ولتواسيهم وتبث روح الأمل في نفوسهم بالفاظها العذبة وكثيراً ما كانت تقيم لهم حفلات اجتماعية لتسليهم وتنسيهم آلامهم وفي كل حفلة منها كانت جلالتها تعزف على كمنجتها بالبراعة التي اشتهرت بها ويقول العارفون انها من اقدر العازفات على الكمنجة وكان والدها الطبيب ماهراً في العزف على البيانو ويروي المتصلون بأسرته انه لما كان يجلس إلى البيانو كانت كريمته الفتاة اليصابات تضطجع على الارض وتصغي إلى عزفه بملء جوارحها

ولما انتهت الحرب وجهت جلالتها عنايتها إلى انشاء المستوصفات والعيادات وكان بين الجمعيات التي انشأتها برئاستها لهذا الغرض جمعية لمقاومة الأمراض التناسلية ، وحدث يوماً ان عظيما من عظماء البلجيك هنأها بالشجاعة التي أبدتها بتأسيس هذه الجمعية وقبول رآستها فقالت له : « ان معرفة احوال الشعب هي التي أوحت إلي بالواجب الملقى على عاتقي وكان هذا الواجب ينطوي على الارشاد الى الطريق بينما كانت النساء الأخريات يترددن وما دامت احوالي تسمح لي بالارشاد الى الطريق الذي يتعين سلوكه كان يجب عليّ ان افعل ذلك »

وكان بين الحفلات التي أقيمت في بروكسل احتفالا بالعيد الوطني حفلة لتوزيع (مداليات الشجاعة والنخوة) على الذين عملوا في خلال السنة اعمالا تدل على الشجاعة والمروءة والنجدة كأن ينقذ شاب زميلا له اشرف على الغرق او كأن يجازف معلم بحياته فيقتحم حجرة اشتعلت فيها النار لينقذ صبيين حصرا فيها الخ . . . .

وشهد هذه الحفلة جميع افراد الاسرة المالكة احتراما لتقليد متبع في البلجيك وهو ان تشهد الاسرة المالكة كل الحفلات الشعبية التي تقام احتفالا بالعيد الوطني

وكانت الملكة لابسة ثوبا بسيطا كعادتها وتحادث الجالسين حولها ببساطتها العادية ولكن ملامحها وكل حركة من حركاتها ومشيتها كانت تنم على الدم الملكي الذي يسري في عروقها

وفي كل مرة كانت تقف جلالتها لتسلم مدالية لمستحقها كان الشعب يقابلها بعاصفة من التصفيق والهتاف . ومما تحسن الاشارة اليه هنا ان موظفا

كبيراً في وزارة الخارجية البلجيكية قال لي : (ان عدد الأطفال الذين سموا البرت واليصابات في الشهر الأول وحده من شهور الحرب العظمى يزيد على عدد الاطفال الذين سموا بهذين الأسمين منذ ما اعتلى الملك البرت العرش الى ان نشبت الحرب وذلك لأن ما اظهره الملك والملكة من اليوم الاول من ايام الحرب جعل الشعب يشعر بأن هناك رابطة جديدة تربطه بهما وهي رابطة التضحية المشتركة

***

ولااريد ان أختم هذه العجالة عن الملكة اليصابات من دون ان اشير الى زيارتها الأولى لمصر في سنة ١٩٢٣ فإنها بعد ما تفرجت على مقبرة الملك توت عنخ آمون عادت الى بلادها وهي مفتونة بعظمة هذه الآثار وجمالها فما كادت تصل الى بروكسل حتى فكرت في تخليد ذكرى هذه الزيارة بانشاء معهد للعاديات المصرية فكاشفت بذلك الاستاذ كابار العالم البلجيكي الكبير فأيد الفكرة وتم إنشاء المعهد باسم « معهد الملكة اليصابات للعاديات المصرية » وهو يشغل اليوم جناحا كبيراً في البناء الاكبر للمتحف الوطني في بروكسل وقد اصدر المعهد حتى الآن مؤلفات شتى عن الآثار المصرية ومصر الفرعونية

وتلقى في المعهد من وقت الى آخر محاضرات نفيسة عن مصر القديمة وفي كل مرة تقريبا يرى المجتمعون لسماع المحاضرة سيدة طويلة القامة نحيلة الجسم تفتح باب القاعة بيدها ثم تسير الى اول كرسي تجده وتجلس عليه كأنها فرد من الافراد فيتهامس الحاضرون قائلين : الملكة

٢ ﴿ موجز القول في الخير ﴾

بقلم الاستاذ محمد جاد المولى بك

وجهة علماء الأخلاق الغربيين

. . . . ما ازهد كثيرا من الناس في الخير ! عجبت لرجل يجيئه اخوه في حاجة فلا يرى نفسه للخير اهلا . . . (علي بن ابي طالب)

يقولون . كل ما أفضى إلى نيل مأرب او تحصيل رغبة فهو الخير ، بيد ان الناس بما فطروا عليه من الاختلاف في طبائعهم ونحائزهم ، اختلفت مآربهم وتباينت رغباتهم ومشاربهم : ففريق طبعوا على حب المال وجمعه ، فهو عندهم غاية الغايات وفريق فطروا على الحرية ومقت الاستعباد ، فلا يبغون سوى ان يظلوا أحراراً كما اخرجهم الله إلى عالم الدنيا . وفريق لا يرون في الحياة لذة لغير القوة فهم يتهافتون على الاعتصام بها ولا يخطر ببالهم مقصد انبل منها . وفريق اولعوا بالشهرة وشغفوا بها فعكفوا على تحصيلها ، وهبوا حياتهم للاستظلال بها ، وفريق أولعوا بالعلم وجمع شوارده ، حتى ملك عليهم سمعهم وبصرهم ، واصبح جليسهم وسميرهم ، وآخرون اولعوا بالسعي فيما يعود على بني الإنسان بضروب المنافع — إلى غير ذلك من المقاصد التي لا حد لها ، وجلي أن هذه المقاصد ليست في الواقع مقصودة لذاتها بل وسائل لغيرها فلو انك اسقطت طلاب المال او القوة عن اسرارهم ووقفت على ما اسروه لبان لك انهم يطلبونها للمنفعة فيها ويعضون عليها بالنواجذ لأنها ذرائع إلى نيل مقاصد اخرى ، وهذه المقاصد الأخرى وسائل

إلى أمور أخرى ، يتلوها غيرها حتى تنتهي إلى مقصد ليس وراءه آخر ، وذلك هو مايسمى الخير الأسمى . فالخير على ذلك ضربان : خير مطلق وهو واحد لايتعدد ، وقلّ من يدر كونه . وخير نسبي وهو يختلف على حسب اختلاف الناس في استعدادهم وفطرهم . و كثير منهم يدر كونه بأعمالهم وجهودهم

﴿ الوجهة الإسلامية ﴾

الخير عند الإسلام كل عمل صالح أو إحسان أو جميل او معروف او شيء نافع مفيد يسديه الإنسان إلى أخيه الإنسان ، بل إلى كل ذي كبد رطب حتى قال الحسن البصري رضي الله عنه « البر من لا يؤذي الذر » . وضد الخير « الشر » وصاحبه « الشرير » و « الفاجر » وهو من يرتكب الظلم والفساد ولا يألو جهداً في إيصال الأذى والسوء إلى الآخرين

والخير بهذا المعنى سبيل سلامة المجتمع الإنساني وراحته وطمأنينته ، وأجمل مظاهر الأخلاق الفاضلة في الإنسان ، ولذلك قال بعض الباحثين: « إن موضوع علم الأخلاق هو فكرة الخير نفسها » وهذا ما جعل المربين يهتمون جد الاهتمام بغرس هذه الفكرة في الاحداث وتنميتها في قلوبهم وتعويدهم ممارسة الخير منذ الصغر

ولما كان الناس ليسوا سواء في غرس هذه الفكرة فيهم واستحكامها من نفوسهم ، وإنما هم فيها على مراتب ودرجات — وضع لها النبي صلى الله عليه وسلم ميزانا هو القسطاس المستقيم للقوانين الخلقية . وأصدقها في محاكمة المرء نفسه . وذلك قوله صلى الله عليه وسلم : « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرء ما نوى » وبه أصبحت درجة اي عمل كان ومنزلته من القبول والاعتبار تابعة لنية صاحبه وقصده . وراجعة إلى كنه ارادته . ومبلغها من الحسن والاعتدال فمن وفى دائنه حقه بعد حكم حاكم كان فاعلا للخير في الجملة . ولكن ليس هو في فعله كمن وفى دينه دون حكم ولا مطالبة . ومن أنفق على نفسه ورفهها وسد حاجتها كان فاعلا للخير ولكن ليس هو كمن أنفق مع هذا على اهله وعياله وذوي قرابته . وليس من انفق على هؤلاء في الفضل والمزية كمن اضاف إلى ذلك الإنفاق على البعيد الذي لا تلزمه نفقته وإنما حمله عليها الاريحية ومحض الكرم ومطلق الإرادة والاختيار

ومن يدع الشر ويفعل الخير خوفاً من تعيير الناس ومذمتهم له ، فما هو في رسوخ هذه الفضيلة والتقدم والسبق كمن يمارس الخير لذات الخير وبسائق الوازع الذاتي والشعور بالواجب ، كخواص المتدينين وطبقة الأبرار والصديقين الذين يعملون الخير لذاته كما يعبدون ربهم سبحانه وتعالى لذاته ولكونه مستحق العبادة لا لرغبة في جنته ولا لرهبة من ناره . كما نقل التصريح بذلك عن كثيرين منهم رضي الله عنهم

وقد اشار إلى هذه الدرجة العالية في التربية النفسية سيدنا عمر رضي الله عنه إذ قال في حق سيدنا صهيب رضي الله عنه : « نعم العبد صهيب: لو لم يخف الله لم يعصه » اي انه لا يعصي ربه ولا يدع ما يجب عليه فعله . وذلك بسائق من

نفسه وفطرته ، حتى لو فرض انه لا يخاف الله ولم يسمع انذاره وتحذيره من العذاب ، فكيف وهو رضي الله عنه يخاف ربه ويتقي سخطه وعذابه ؟ فصهيب رضي الله عنه بشهادة عمر مثال حسن للعاملين الذين يفعلون الخير لذاته وبسائق من وجدانهم وضميرهم وشعورهم بالواجب

حقاً إن فصل الخير من الشر والتمييز بينهما امر مركوز في فطر البشر لا يضلون فيه إذا كانت فطرهم سليمة وامزجتهم مستقيمة . أما ممارسة الخير والقيام به فشاق على النفس يحتاج إلى تربية وعناية وتعويد منذ زمن الحداثة والصغر . واحسن ما تراض به نفوس الناس بحيث يحملون على فعل الخير وترك الشر بسهولة واقتناع — العمل بما جاء عن سيد البشر في هذا المعنى إذ يقول : (ايت المعروف ، واجتنب المنكر ، وانظر ما يعجب اذنك ان يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فأته ، وانظر الذي تكره ان يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فاجتنبه)

(إذا اردت ان تذكر عيوب غيرك فاذكر عيوب نفسك) (أحب للناس ما تحب لنفسك)

(ما كرهت ان يراه الناس منك ، فلا تفعله بنفسك إذا خلوت)

يشبه هذا من القرآن قوله تعالى : (أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ؟) ومن ذلك ما اشار به صلى الله عليه وآله وسلم إلى ان ضمير الانسان ووجدانه هو الحكم الفيصل في معرفة الخير والشر والحق والباطل والتمييز بينهما إذ يقول : « استفت قلبك وإن افتاك المفتون » ومن ذلك ارشاده لنا صلى الله عليه وسلم إلى عمل الخير بجميع ضروبه حتى إذا عجزنا عن فعله بذواتنا امكننا ان نمارسه بدلالة غيرنا عليه فقال : (الدال على الخير كفاعله . والدال على الشر كفاعله) رواه الطبراني عن سهل بن سعد

وهناك احاديث تحض على فعل الخير وتعين بعض انواعه وطرائقه ، فمن ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم : (على كل مسلم في كل يوم صدقة فإن لم تكن صدقة فعمل بيده ينفع نفسه ويتصدق) قيل : (فإن لم يستطع) قال : (يأمر بالمعروف او الخير) قيل : (فإن لم يستطع) قال : (يعين ذا الحاجة الملهوف) قيل : (فإن لم يقدر) قال : (يمسك عن الشر فإنه له صدقة) ذكره ابن سهل السامري في مكارم الأخلاق

وهذا جلي في انه لا مندوحة للانسان الكامل عن ممارسة الفضيلة وفعل الخير بأية طريقة ممكنة ، ولا عذر له في الترك والاهمال

هل رأيت نبلا أرقى و كرما اشمل مما حث عليه محمد صلى الله عليه وسلم في قوله : (الفضل في ان تصل من قطعك ، وتعطي من حرمك ، وتعفو عمن ظلمك) ؟

تأمل تجد ان كمال الإنسانية و كرم الأخلاق في ان تحسن إلى المسيء ، لا في ان تحسن إلى المحسن ، فإنما انت إذ ذاك تاجر يعاوض ومثل هذا الحديث ما وصف الله تعالى به الأبرار بقوله : (ويدرؤون بالحسنة السيئة) وهم الذين يدفعون الشر بالخير ، بحيث إذا اساء اليهم مسيء أحسنوا اليه ولم يقابلوه على اساءته بمثلها ، فهم

إذا حرموا اعطوا ، وإذا ظلموا عفوا ، واذا قطعوا وصلوا

ومن كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه : (يا سبحان الله ما ازهد كثيراً من الناس في الخير ! عجبت لرجل يجيئه أخوه في حاجة فلا يرى نفسه للخير اهلا ، فلو كنا لا نرجو جنة ، ولا نخاف نارا ولا ننتظر ثوابا ولا نخشى عقابا — لكان ينبغي لنا ان نطلب مكارم الأخلاق ، فإنها تدل على سبيل النجاة)

٣ لغة المسرح

اتكون العربية الفصحى ام العامية الدارجة ؟

رأي للدكتور طه حسين

هذا سؤال قديم كنا نسمعه في اول ايام الشباب ولم يكن مقصوراً على لغة التمثيل وحدها بل كان يتناول الأدب كله وقد اتخذت لنفسي بازاء هذه المسألة موقفاً لم اتحول عنه منذ اكثر من عشرين سنة ولن اتحول عنه لأني ارى كل شيء يدعوني إلى ان احتفظ به وهو ان لغة الفصحى وحدها هي لغة الأدب والعلم ويجب ان تظل كذلك وان اكثر الذين يؤثرون اللغة العامية وان شئت فقل اللهجة العامية إنما يدفعون إلى ذلك بأحد اسباب ثلاثة ، او بهذه الأسباب كلها مجتمعة فبعضهم يدفعه إلى ذلك الكسل لأن الانشاء الأدبي في اللغة الفصحى عسير وهؤلاء الناس يكرهون العسر ويجهلون مع الأسف الشديد ان الفن اليسير والانتاج اليسير اهون الأشياء التي يصح ان يطمع فيها الأديب فلا قيمة للأديب والفن الا اذا صور جهداً وعناية ومشقة يحتملها الأديب في سبيل الانتاج وبعضهم يدفع الى ذلك بحكم العجز لأنه لا يحسن اللغة العربية الفصحى وقد نصحت ومازلت انصح لهؤلاء الناس بأن يكملوا انفسهم ويتموا شخصياتهم بدرس اللغة واتقانها فلا تصدق ان من جهل اللغة يستطيع ان يفكر تفكيراً مستقيما لأن التفكير المستقيم لا يصح الا اذا استقامت له طرق الاداء في لغة دقيقة مضبوطة منظمة وللهجات العامية جمالها احيانا ولكن حظها من الدقة والضبط والنظام لا يكاد يذكر ، وقوم آخرون يؤثرون اللغة العامية لأنهم يرونها ادنى إلى روح الشعب واقدر على تصوير حياته وايسر لفهمه

وهؤلاء ينسون العصر الذى يعيشون فيه ولا يقدرون أن هذا الشعب الذي يعطفون عليه يرقى رقيا ادبيا مضطردا ويفهم لغة القرآن في يسر لم يتح له منذ ربع قرن وذلك كله يأتيه من الثقافة التي تنتشر ومن الصحف التي يقرؤها إذا أصبح وإذا أمسى من الخطب والمحاضرات التي يسمعها في كثرة غريبة وقد استطاع هذا الشعب ان يجعل لنفسه لغة راقية في حديثه وحواره لا يكاد يفرق بينها وبين اللغة الفصحى إلا الاعراب ، وأوضح دليل على ذلك ان كبار الأدباء ينشئون الآثار الأدبية في كل يوم فيقرؤهم الشعب ويفهمهم ويفتن بهم . وإذن لست اجد ما يدعو الى ان يعدل الكتاب والمنتجون عن لغتهم الممتازة الى تلك اللهجات المبتذلة ، والأصل ان الأدباء

(٣) الحديث «حلب» ج ٣ م ٨ ص ٢٣٠

وقادة الرأي يجب ان يرفعوا الشعب اليهم لا ان يهبطوا هم الى الشعب ، لأن عملهم إنما هو ترقية الشعب لا مجاراته في الضعف والاغراق معه فيه .

ويقال ان للهجات العامية محاسن تصور نفس الشعب ولا يصح إهمالها ، وقد يكون هذا حقا ولكن اللهجات العامية وجدت في كل زمان وفي كل لغة واستغلها الأدباء البارعون فأغنوا بها اللغة الفصحى دون ان يهبطوا اليها ودون ان تفسد لغتهم الراقية ، والذين قرأوا آيات البيان العربي والاجنبي يعلمون ذلك حق العلم . ويكفي ان تقرأ الجاحظ وتقرأ ارستوفان وتقرأ موليير لتقتنع بأني لا احدثك عن شيء عجيب ، إنما هو شيء مألوف شائع . وإذا كتبت باللغة العربية الفصحى فأنت مفهوم في جميع الاقطار التي تتكلم اللغة العربية ولكنك إذا كتبت بلهجة من اللهجات العامية فلم يفهمك حق الفهم إلا اصحاب هذه اللهجة وحدهم

واني اعتقد ان من الاثم العظيم في حق هذه القرون الطوال التي عاشت على اللغة العربية الفصحى ان يفكر احد في الاعراض عن هذه اللغة في اي موضوع من موضوعات الفن والعلم ما دامت اللغة العربية لم تظهر الى الآن ضعفاً موئسا عن اداء ما يطلب اليها منذ تصوير حياة العقل والقلب والشعور وارضاء الحاجات العملية للناس في حياتهم اليومية . وسيقول بعض الناس اننا نشكو ضعف اللغة العربية في غير انقطاع ولكن هؤلاء خليقون ان يعلموا ان اصحاب كل لغة من اللغات الحية يشكون ضعف لغتهم وستظل اللغات دائما ضعيفة بالقياس الى الإنتاج الأدبي والفني . وستعجز اللغات دائما عن ان تصور حياة النفوس والعقول كما ينبغي

ولعلك تعلم ان اصحاب الشعر الخالص في فرنسا يعتقدون ان هذا الشعر لا سبيل اليه لأن لغة الناس ضعيفة دائماً فهي دائماً عاجزة عن تصوير ما في النفوس فلغتنا ضعيفة ولكنها قابلة لأن تقوى ، عاجزة ولكنها قابلة لأن تقدر مقصرة ولكنها قابلة لأن تستطيع

وليس الرجل الماهر هو الذي يلقى العقبة او الصعوبة فيوليها ظهره وانما الرجل الماهر الشجاع هو الذي يقتحم العقبة ويذلل الصعوبة ويكمل ما يعرض له من النقص

اذن فأنا من اشد الناس حرصاً على ان تكون اللغة العربية الفصحى لغة الأدب في الملعب والمدرسة والصحيفة والكتاب لا اقبل في ذلك هوادة ولا اجنح في ذلك الى سلم

✻ فوائد منزلية ✻

اذا صب الشاي على غطاء المائدة فذر عليه ملحا ناعما حالا واتركه فمتى غسل لا يظهر فيه اثر الشاي

إذا اضيف ملعقة صغيرة إلى الخرشوف (ارضي شوكي) حين طبخه بقي لونه اخضر ولم يسود

صُبّ في بالوعة المطبخ كل يوم قليلا من الماء الغالي والصودا فتأمن صعود الغازات الضارة منها

يمكن خفظ السمك طريا مدة يوم او يومين بإضافة اوقية خل إلى اربعة وعشرين اوقية من الماء واغلائه وتغطيس السمك فية دقيقتين لاغير ثم يعلق في مكان بارد

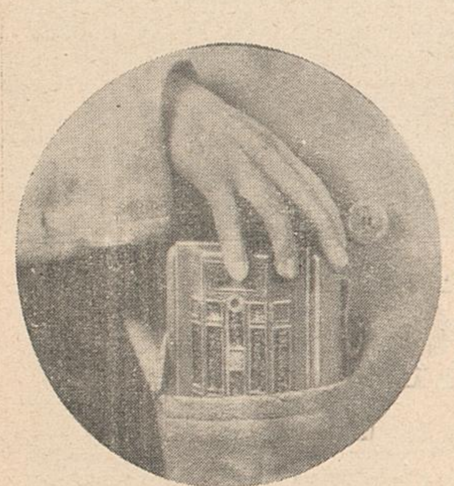
افضل الطرق لتنظيف البسط وهي مفروشة إذا تعذر رفعها ونفضها ان تمسح بخرق مبلولة بالماء الساخن والامونيا المقتطف



نشر في هذا الباب ما يعربه لنا الادباء عن المجلات الأميركية والأوربية وجلها تحف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

١ ✻ راديو يوضع في الجيب ✻ نشرنا في مثل هذا الباب من العدد الماضي رسما لآلة راديو صغيرة بحجم الكأس

ويظهر ان مصانع الراديو تتبارى في اخراج أدق المنتوجات ، فقد اطلعنا في مجلة اميركية على الصورة المنشورة في مكان آخر من هذا العدد ، وهي تمثل آلة راديو صغيرة إلى حد انها دخلت جيب حاملها دون أدنى عناء !



راديو يوضع في الجيب

والغريب ان هذا الراديو يلتقط الاذاعات اللاسلكية على أي قياس موجي كان . وفي هذا ما فيه من الدلائل على التطور الهائل الذي أصاب الراديو فدفع به خطوات واسعة إلى الأمام خلال مدة قصيرة

ولا يغرب عن بال القارئ ان الراديو لم يصبح شائعاً مستعملا إلا منذ سبع سنوات فقط . على ان عهد اختراعه يعود إلى القرن الماضي ، ولكنه لم يخرج من دور التجريب إلا في الآونة الأخيرة

٢ ✻ سيارة بشكل طيارة ✻ يرى القارئ أعلى هذه الصفحة صورة عربة ، هي مزيج في شكلها من السيارة والطيارة . ومن مزاياها انها عندما تصل الى سرعة فائقة ، يضغط السائق على زر معين ، فترتفع العجلة المعلقة في المقدمة ، وتتابع السيارة سيرها على عجلتين فقط ، وبذلك تتمكن من التوصل إلى سرعة تعجز عنها السيارات ذات الاربع العجلات

✻ عربها عن الانكليزية « مالك »

وعندما يريد السائق الوقوف ، يعيد الضغط على زر آخر ، فتهوي العجلة الى مكانها وبذلك تستقر السيارة كما يجب



سيارة بشكل طيارة

٣ ﴿ بناء يهزأ بالزلازل ﴾ في السنة الماضية وقعت خلال الصيف زلزلة هائلة في كاليفورنيا فهدمت آلاف المنازل ووقع مئات القتلى والجرحى



بناء يهزأ بالزلازل

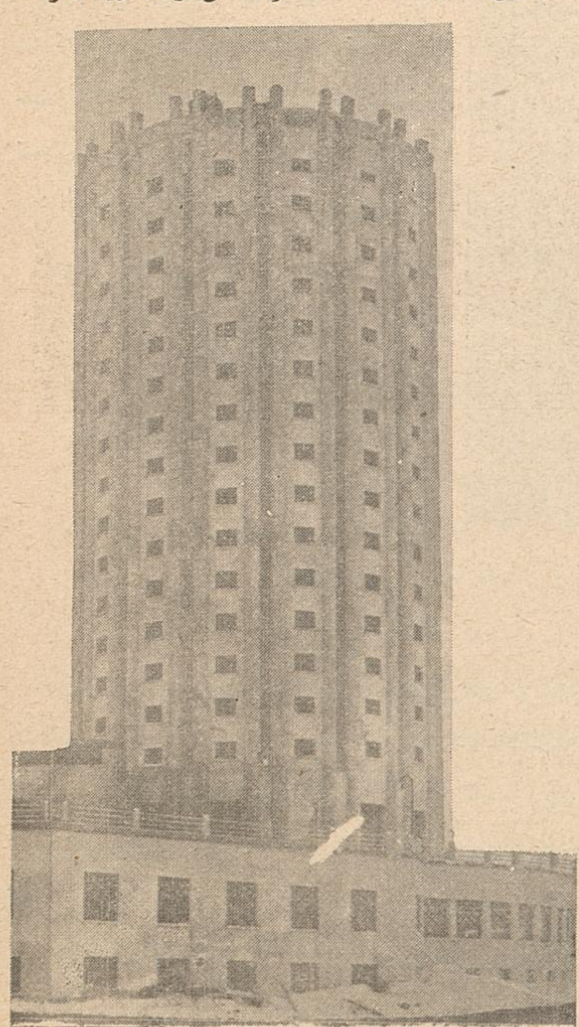
والمناطق الواقعة على شواطي الباسيفيكي معرضة بين الآونة والأخرى للزلازل ، وبالتالي للخراب . وقد أثبت البحث ان كاليفورنيا تكبدت في الربع الأول من هذا القرن اضرار عشر زلازل . اما اليابان فلا نستطيع احصاء ما أصابها ويصيبها كل عام

ولقد شاءت العناية الإلهية أن يقع زلزال كاليفورنيا الأخير اثناء العطلة المدرسية ، وإلا لارتفع رقم الضحايا الى اضعاف اضعاف

وخشية أن يتكرر الزلزال في وقت خطير ، شرعت الحكومة المحلية لولاية كاليفورنيا تعمر ابنية جديدة لمدارسها على طراز حديث ، من أهم مظاهره ان سقوفه

ترتكز على جسور جديدة متعارضة كما يبدو في الصورة ، بحيث يزول خطر هبوط السقوف عند وقوع الزلازل . ثم ان الجدران والقوائم مبنية من الاسمنت المسلح بالفولاذ ، فلا يؤثر فيها الاهتزاز المتولد عن الزلازل وما شابهها من عوارض الطبيعة

٤ ﴿ فندق غريب الشكل ﴾ قد يخيل للقارئ ان هذه الصورة تمثل برجا أثريا أومرصداً او مصحا للمرضى ، او منارة للبحارة



فندق غريب الشكل

كلا ، فما تراه في الرسم ليس سوى فندق في بلدة (ساتريز) الايطالية على حدود جبال الالب . ولم يبن هذا الشكل الغريب إلا وفقا لمطالب الفن المعماري الحديث الأنيق

وليس في هذا الفندق درجة واحدة فالناس يصعدون اليه في سلم لولبي ذي خمس عشرة حلقة يمتد من الطبقة السفلي حتى أعلى طبقة . وليس فيه غرفة على مستوى واحد مع غرفة أخرى

ومن الطبيعي إذن ان يكون هذا البناء المستدير اجوفا من داخله كالقصبة تماما . والناظر لقعره يشاهد منظراً بديعا

ومما يذكر ان ارض الطبقة السفلى مغطاة دائما بطبقة من الجليد ، يتزلج عليها هواة الرياضة النازلين في الفندق عندما تحول الاحوال الجوية دون خروجهم إلى الجبال والأودية المجاورة

٥ ﴿ لمكافحة الطيارات اثناء الليل ﴾ لا شك في ان الطيارات ستكون اقوى عوامل الخراب في الحروب المقبلة ، وفيها يترجح النصر بين الدول

وكما ان الطيارة تستطيع ان تقذف الموت من مدافعهـا ، كذلك يستطيع من على الارض اقتناصها بالمدافع ايضا ، ولكن قد يقع هجوم الطيارات في الليل ، وعندئذ تصبح المدافع الارضية عديمة الفائدة ، إلا ان الطيار يشاهد انوار المدينة تحته فيصوب اليها قنابله ، بينما يبقى آمنا في طبقات الجو العليا ، لا خطر عليه من طلقات المدافع

وقد ورد في البريد الاخير ان مهندسا اميركيا اخترع مصباحا كهربائيا تبلغ قوتـه ثمانماية مليون شمعه ، فتصوب انواره الى الجو ولا تزال تبحث ، حتى تفضح مكان طيارة العدو ، وعندئذ تقوم المدافع بمهمتها كأنها في النهار

لمكافحة الطيارات اثناء الليل

٦ ✻ قلم حبر جديد ✻ صنع احدهم قلم حبر خزانه شفاف يرى الحبر داخله . فإذا صادف الكاتب ان الحبر نفد منه يملأه بسرعة واذا اراد الكاتب الذهاب لمحل بعيد ليس به حبر ينظر الى الخزان فيعلم إن كان به حبر يكفيه ام لا

٧ ✻ ساحب ينجي المركب ✻ اخترع احد سكان نيويورك آلة مهمة ذات قوة هائلة تستعمل لانتشال المراكب والبواخر التي تشرف على الغرق

ولا شك ان هذه الآلة ستؤدي خدمة عظيمة الى الاسطول الأميركي

٨ ✻ السلاطعين سماد جيد ✻ ان السلاطعين تحتوي على ٤٠ بالمئة من تركيبها امونيا لذلك تشكل سماداً جيداً للأرض وقد شاع استعمالها لهذا الغرض

وفي انحاء الولايات المتحدة انما تستعمل سماداً السلاطعين الضخمة التي لا تؤكل . واما السلاطعين المأكولة فلا يوافق استعمالها كسماد بل تباع لاصحاب المطاعم

المراسلة والمناظرة

ننشر في هذا الباب ما يرد إلينا من الملاحظات والانتقادات سواء أكانت لنا أم علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك

المعارف في العراق

وهل يؤمل لها النجاح مع هذه الاهواء والنزعات السياسية ؟

مع ان للعراق صيت وشهرة فائقة في الخارج مع ذلك فإنه مصاب بداء عضال داخلي يخشى عليه منه ، لأنه يمزق احشاء العراق ويهدده سيره الحثيث في طريق التقدم والرقي ، وهذا الداء المستأصل في بعض النفوس من قبل الحرب ايام الترك ، ومن قبل تقرير الشعوب مصيرها ، هو داء نزعة الاستثمار والاستئثار — أو كما يعبر عنها اليوم — هو داء النعرة الطائفية التي بلغت عنان السماء . لا نريد أن نشرح هنا نتائج هذا التعصب الذميم الجاهلي ، آثار الدور الماضي ، ولا الويلات التي تركها للعراق في مدة قليلة من تشكيل الحكم الوطني ، ولكن حدث عنها ولا تخف ، فإن أقلها ذكراً هي أعظمها ثقلا ووطأة على مقدرات العراق ومستقبله

فقد كان سير المعارف ومنهجها في السنين الماضية سيراً ومنهجاً إن لم يسخطا لم يرضيا وان لم يضرا لم ينفعا البلاد قط ، فكانت اموال الخزينة تصرف عليها ولكن بفائدة غير العراقيين وبفائدة أفراد جاءوا العراق من الخارج ، هذه كانت ، بل اسوء منها ، حالة المعارف المؤلمة الى ان تعينت لجنة الدكتور منرو الاميركي لدرس الأحوال ووضع منهاج للمعارف فجاءت العراق قبل سنتين وبعد درسها الأحوال وضعت منهاجا قويماً لتسيير المعارف سيراً يلائم العصر الحاضر وأصول التربية الحديثة ، فلم يرق هذا الأمر في نظر بعض الذوات المكترثين بالسياسة قبل كل شيء المهملين مصلحة البلاد قبل كل شيء ، فقامت إذ ذاك قيامتهم ، فأخذوا يصخبون ويصرخون على المعارف صرخات من يجن ويتخبط . فشق ذلك على الغيارى من أبناء هذه التربة العربية النزيهة أن يروا جماعة قد اعتادوا الاستغلال والاستئثار أن يلعبوا بمقدرات العراق حسب نزعاتهم واغراضهم الشخصية ، ودحضا لمدعيات هؤلاء المشاغبين المضلين رفعوا هذه العريضة الى صاحب الجلالة الملك ورئيس الوزارة ومجلس الوزراء بأمل أن يقطع دابر الفساد . واليك صورتها :

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم

المعروض :

بين آونة وأخرى تطالعنا بعض الصحف المحلية بحملة شعواء حول وزارة المعارف خاصة دون سائر الوزارات ظاهرها الغيرة على هذه المؤسسة وطلب اصلاحها ولكنها في الحقيقة ليست

سوى «أمر مقصود» دبرته بعض الجهات المغرضة ضد المعارف وخطتها المرضية التي أوصى بها تقرير (لجنة الدكتور منرو) الموضوع في عهد جلالة فقيد البلاد الأعظم وبتأييده، ولسنا نستطيع تفسير هذه المقاومة العنيفة الموجهة عمدا ضد خطة المعارف وضد هذا النفر القليل في وزارة المعارف، إلا انها (نزعة معروفة) يراد بها تعكير الجو بالتفريق بين ابناء العراق بأساليب مختلفة. يزعمون انهم يريدون منها (الإصلاح) وهلا يتم الإصلاح إلا بتغيير خطة وتبديل منهج كان فقيد البلاد من أكبر محبذيهما وأنصارهما؟

ولقد تم بموجب تلك الخطة المرسومة للمعارف بموافقة جلالة الراحل العظيم وعلى أيدي هؤلاء من الاصلاح في فترة قصيرة ما لم يتم على ايدي غيرهم في سنوات عديدة، فعمموا التعليم والتربية خلال السنتين الأخيرتين في القرى والارياف المحرومة قبلا من نور العلم، ووضعوا منهاج المساواة بين الألوية تبعاً للأصول الفنية الحديثة في توزيع المدارس ونشر الثقافة والتعليم بنسبة السكان بعد ان كانت الجهود مقصورة قبل ذلك على أماكن معينة أهمها الموصل فبغداد، واقتربت المناهج في هذا الدور من العمل والتخصص حسب طبائع الألوية وحوائج السكان ورغائبهم بعد ان كانت المناهج في إدارة المعارف قائمة كما يعلمه الجميع على أساس نظريات (لاتينية) بحتة ملأوا بها مدة غير قليلة أدمغة الناشئين إلى حيث لا غاية فجعلوا من هذه الأدمغة البريئة (مستنقعات افكار) آسنة يتحمل جيلنا الحاضر بعد آثارها ونتائجها الفاسدة العقيمة

وبعد فهلا يسمى إصلاحا غير الرجوع إلى الوراء إلى تلك الأساليب من السياسة القديمة في إدارة المعارف التي ضج منها الشعب غير مرة وكادت تحدث الانشقاق والانقسام في صفوفه؟

لا نريد التعدي لتفنيد كل ما قيل أو يقال حول خطة المعارف وبعض رجالها القديرين ونحن نعلم ما يقصد من وراء هذه الدعايات الشديدة وإنما نود أن نعرض أمام انظار جلالتكم العالية صورة موجزة مما يوجه دائما من المقاومة وينشر من الأراجيف ضد مصلحة البلاد والصالح العام.

نقول هذا ونحن واثقون أن جلالتكم ستقضون على هذه المحاولات الضارة في مهدها، وثقوا يا صاحب الجلالة بأننا من أشد افراد الشعب تعلقا وتمسكا بعرشكم وإخلاصا لجلالتكم كان الله في عونكم وحقق الأماني القوية بكم

وفي الختام فإننا نشكر القائمين بهذا العمل للدفاع عن مؤسسة عليها مستقبل البلاد ومقدرات الرجال

(العراق) «العربي العراقي»

عواطف الشعب نحو الوزير المخلص

نظمها صاحب التوقيع بمناسبة تنحية الوزارة في العراق عن معالي الوزير الحازم رستم بك حيدر وهو يمثل بها شعور الشعب العراقي في حادثة شاذة كهذه

لك الشعب قد أطلق الألسنا بفضلك ينشد آي الثنا
خدمت البلاد فأولى بأن تكون لشخصك مستوطنا

الا إنما أنت نبض العراق
وفيك استقام ونال المنى
وأنت بآرائك الصائبات
مثال نباهي به لندنا
درست لعمري نواحي الحياة
وعانيت فيها ضروب العنا
فجئت وقد حنكتك الظروف
وجاء لك الشعب يشكو الضنا
فيا ثقة الشعب داو البلاد
وعالج بها المرض المزمنا
أقلية تحكم الاكثرين
وتغصبها حقها البينا
وشرذمة من بقايا السيوف
نساق على يدها للفنا
ولو أنت محصتهم لم تجد
بهم من ينعم إلا بنا
كأن السعادة قد قسمت
عليهم وكانوا بها اقمنا
على دفتي دجلة معرض
تروق القصور به الأعينا
مقاصير عز ولكن لهم
واكواخ ذل ولكن لنا
أفي ذمة العدل أن نستضام
ونحن رجال الظبا والقنا
نعيش لتحيا بنا ثلة
ترى موتنا عندها هينا
من الغبن ان وزاراتنا
تقسم ما بينهم دوننا
وكل تراه بكرسيه
يرى من وجائبه ظلمنا
ألسنا أحق بهذي البلاد
تراثا وأولى بها موطنا
من العدل أن يغنموا نفعها
على غير حق وأن نغبنا
أحييك يا رستم مكبراً
بك الرجل المخلص المحسنا
فهم أبعدوك ولكنهم
بذلك قد حاولوا بعدنا
نريد الوفاق ويأبونه
وهذا التفاوت ما بيننا

الكاظمية — شيعي متألم

٣ الشيعة في العراق والحكم الحاضر

لقد أشيع ان خلافا وقع بين بعض الوزراء وقد بذلت الجهود العظيمة لملافاته فلم تأت بالنتيجة المرضية وعليه رفع فخامة المدفعي استقالته إلى المرجع العالي وأخيرا قبلت وقد شكلها ثانية الرئيس نفسه فأتت بوزير واحد مقام وزيرين شيعيين أمر جعلنا نستقصي الخبر من مصدره وقد بذلنا بدورنا جهودا فوقعنا على الخبر الأكيد الناشب بين الوزراء وإذا به يدور حول منفعة الفلاح الشيعي أو التنكيل به ففريق يرى هلكه واجبا وفريق يرى السعي وراء بقائه واجبا تحتمه الانسانية. والوزير الشيعي وهو رستم حيدر أخذ في اقناع الوزراء لبذل ما في الوسع في إصلاح حال الفلاح الآخذة بالتدهور وذلك بمنحه الماء

الكافي لزرعه حتى يأكل من ثمر ما يزرع لأن الواضح يقول ولو ان له لسانا لنطق وصاح بأعلى صوته « الحكم والسيطرة والإدارة والتعليم كلها بأيديكم ايها السنويون فامنحوا هذه الفئة قليلا من الماء لتقوم بسد أودها فهذه الفئة التي كتب عليها الشقاء أو انها كتبته هي على نفسها والتي اصبحت اليوم تئن وترزح تحت عبء الحياة ليس لها إلا ما تحصله من بطن الأرض وذلك بشق الأنفس فهي اما خادمة أولئك المترفين أو متسولة ليس لها في الحياة نصيب فكأن الشعب في العراق قسم إلى طبقتين احرار مالكين وأولئك هم الذين في الحكم متنعمون وعبيد وأولئك نحن الشيعة الذين في الفقر والتشريد والظلمة متسكعون فيا ربي خذ بيد هذه الفئة المظلومة فإلى متى في هذا الذل نحن قانعون . أدرجناهذا لنصل الى الخلاف الذي نشب بين الوزراء الشيعيين والسنيين والذي أدى بالسلطة العليا انزال العقاب على الشيعة وحدهم وذلك بإعطائهم وزيراً واحداً ولا شك انها تريد الخلاص منه لأنه اشغل منصباً رفيعافي الدولة ترى فيه المضايقة لها إذ كيف يكون ذلك وهو الذي يمت إلى ابي تراب و كونه من شيعته

سيدي صاحب العرفان الشيعة مساكين في كل مكان حتى في بلادهم وحتى في عقر دارهم قل لي بربك إذا أمعنت النظر ماذا تشاهد هل للشيعة جريدة تنطق بلسان حالهم إذ كلما ظهرت صحيفة شيعية فتحوا فاهم لابتلاعها وسرعان مابلعوها ثم هل تجد مدارس لفقراء الشيعة واقول فقراء لأن الشيعة ليسوا بأغنياء فهم كلهم فقراء وهل يعطيك حاكمك وهو خصمك مجالا للتوسع كلا ثم كلا . فالإدارة يا سيدي كلها بأيديهم وهم خصوم لنا وحكام علينا (؟) وإني لا أرى لهذه الحياة معنى إذا لم يساندها العز كما انني أقول بأن الدين والوجدان لا يقرانها فالموت في سبيل العز والكمال خير من حياة شقية .

واخيرا فلتعلم الشيعة المغصوبة الحقوق في العراق والتي قد تشكل الاكثرية بأنها إن لم تذب عن حياضها اليوم فبعد اليوم شديد وعسير عليها أن تقاوم بل شديد عليها تحصيل قوتها وهي اليوم سائرة نحو الهلاك فلا مال لها ولا قوة ولا جاه ولا سلطان . اينها الشيعيون ان وزيركم الذي يجب عليكم تقديسه هو من سعي وجد لإعلاء مقامكم ومن ضحى بكرسيه لنشلكم من الهوة السحيقة التي أنتم واقعون بها لا محالة ذلك هو الوزير الخطير وأعني به (رستم بك حيدر) هذا الوزير الوحيد الذي أراد منحكم بعضا من حقوقكم فصفعوه واسكتوه وهو شيعي مثلكم لا يريد الشر بكم ودأبه السعي وراء مصلحتكم ومنفعتكم فهل تبذلون النفس والنفيس إن كان لديكم من نفيس لإعلاء كلمته التي بها يجاهد دونكم وقد يقر خصمه بأنه دماغ مفكر علامة نحرير سياسي بارع فهو فهامتكم وهو لسانكم الناطق وكفى . هذا بعض ما يجول في نفوسنا تجاه تشكيل هذه الوزارة التي لم يبق لنا فيها غير وزير وقد كنا نأمل ونحن في دور الإصلاح والتكوين بأننا سنحصل على عدد كاف من الوزراء ولكن النتيجة أتت على النقيض فهل لكم

أمل بعد هذا إذاً فقووا جبهتكم لمقابلة هذا العسف وإلا بقيتم صفرا في هذا البلد والله عليم بما يصفون

البصرة عبد الستار علي

«العرفان» ننشر هذا المقال وما سبقه من شعر ونثر بالرغم منا محافظة على الوفاق، وبعدا عن الخلاف والشقاق، لكن إذا لم ننشر مثل هذه الكلمات الفائضة من صدور مكلومة عتب علينا بنو قومنا ونسبونا لعدم الذود عن حقوقهم السليبة وإن نشرناها رمانا غيرهم بالتعصب فهل يضع جلالة الملك الفتى والقابضون على ازمة الأمور في العراق حدا لهذه الفوضى فقد آن لنا أن نكون اخوانا في السراء والضراء والشدة والرخاء وهذا الاستئثار عديم الفائدة غير محمود العاقبة ونحن نرتئي شخصيا ما ارتآه صاحب مقالة (طلاب وحدة) ونوافقه على رأيه ولئن لطمنا القريب خير من ان يقبلنا الغريب والله مع الصابرين

٤ طلاب وحدة

يقول علماء الحيوان إن لبعض الحشرات عمراً لا يتجاوز الساعة وان للبعض الآخر عمرا لن يتجاوز الدقيقة او الثانية. ومثل هذه الحشرات كمثل اولئك الاشخاص الذين يظهرون بمظاهر الدعاة المصلحين والرجال المتزعمين فتنطلي حيلهم على بعض السذج من الناس ولكن سرعان مايفتضح أمرهم وينكشف سرهم فإذا بهم لصوص ارادوا ان يوهموا الحقيقة على الناس فتظاهروا بالاصلاح وحب العدل والمساواة ولكنهم ما كادوا يقضون وطرهم حتى انقضوا على ذلك الاصلاح واعملوا الفكر على قتله فهم من الآثمين إن في البدء وان في الختام

والذي ساقنا إلى بسط هذه المقدمة الموجزة هو ما نشاهده من قيام فئة من الناس لهم غاياتهم ولهم مصالحهم الشخصية فأصبحوا يتظاهرون بالحرص على كرامة الشيعيين في العراق ومحافظة حقوقهم في حين ان الشيعيين يتمتعون بالحقوق التي تتمتع بها سائر الطوائف مسلمة كانت او غير مسلمة وان ليس هناك من يستطيع أن يثبت حقا مغصوبا للشيعة أو لغيرهم ولهذا فإن هذه الدعايات الفاشلة التي يقوم فيها فريق من اصحاب المطامع الشخصية والغايات الدنيئة لا بد وان يفتضح سرها فيتضح لكل ذي عينين انها مبتنية على أساس الغرض ورحم الله من قال (الغرض يعمي ويصم)

نحن طلاب وحدة إسلامية تضم إلى صدرها السني والشيعي والزيدي والوهابي والاسماعيلي وغيرهم من الفرق الإسلامية المعروفة. ويقضي الواجب الديني والدنيوي على كل من يريد صلاح المسلمين وجمع كلمتهم أن يسعى نحو هذه الغاية النبيلة تاركا وراءه الأحقاد المذهبية والنعرات الطائفية التي لا يرضى بها النبي محمد (صلعم) ولا يرضى بها احد من أئمة اهل البيت عليهم السلام.

اما الذين يقومون بحركات من شأنها صدع هذه الوحدة او التعرض لكرامتها فجزاؤهم ان يقتلوا ويصلبوا وتقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ذلك خزي لهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب أليم

يقولون (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) وقد سبق للشيعيين في العراق ان منوا بمثل هذه الحركات الطائشة قبل عامين او اكثر فما الذي جنوه من قيام فئة ضالة بها؟ ألم يستفد الأجنبي من تشتت كلمة المسلمين في العراق فيعمل على احراج موقف الملك ليجر مغنما له وهلا اعتقد الشيعيون ان كل حركة من هذا القبيل لا بد وان تعطي عكس النتيجة المنتظرة؟

نحن اليوم امام واجبات كثيرة تقضي علينا ان نتناسى كل خلاف مذهبي في سبيل المصلحة الإسلامية العامة وان نوحد الكلمة في سبيل إعلاء شأن الوحدة والذود عن حياضها إذا تعرضت لخطب او ألم بها مكروه. فالإسلام اليوم في اشد محنه والوحدة الإسلامية لا يمكن لها ان تحافظ على كرامتها وسلامتها إذا لم تتوحد جهود المسلمين على محافظتها والعراق بحكم المركز السياسي الذي يتمتع به اليوم يعتبر سيد البلاد

العربية والإسلامية فعلى جميع ابناء العراق ان يكافحوا ويذودوا عن هذه المملكة وان لا يفسحوا أي مجال لتفرقة كلمة ابنائه او الطعن في مذهب من المذاهب او ترجيح فريق على آخر ولعن الله كل من يبذر بذور التفرقة بين ابناء الوطن الواحد او المملكة الاسلامية العظمى

بغداد «جعفري»

٥ الغناء في الاسلام

ان الدين الاسلامي هو الدين السائد بين الاديان الملائم لمدنية كل عصر من العصور لموافقة قوانينه وانظمته لقوانين المدنيات وسيره معها في جميع اطوارها جنبا لجنب ، وقد اكبر تلك القوانين وما فيها من محاسن ابناء الملل الاخرى حتى ادت الحالة بكثير من فلاسفتها و كبار مفكريها الى اعتناق هذا الدين كما هو مشهور مستفيض وانه لينتشر في جميع الاقطار انتشاراً يؤيد ما ندعيه فيه من المحاسن والتفوق وفضلا عن ادعائنا نحن ابناء الامة الاسلامية فيه ذلك فقد شهد بعظمته كبار رجال الغرب والشرق وجاءوا يبدون فيه النظريات الصحيحة ويبالغون في تعظيمه وقد ذكر منهم عددا كبيراً الشاعر الكبير الاستاذ الشيخ سليمان ظاهر في كتابه (١) (الذخيرة الى المعاد) ومحمد فريد وجدي في مقالاته في الجامعة الاسلامية وبينما نحن نرى المادحين له من جهة والمعتنقين من جهة اخرى إذا بكثير من ابنائه ينزعون الى الخروج على بعض القوانين التي قررها الشارع الحكيم صلى الله عليه وآله فضلا عن النص عليها في القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ويروق لهم او تحن انفسهم الى ما حرمه (ص) على كافة المسلمين مثل اللهو واللعب والغناء معتقدين ان هذه الامور من مكملات الرجل المتمدن مع ان المدنية تتبرأ من ذلك ولو كان اللهو واللعب وامثالهما من دعائمها وأسسها التي تبنى عليها صروح الرقي والتمدن لتهدمت تلك الصروح وأصبح مصير الجماعات والأمم التي ترفعها المدنية إلى اعلا درجات الرقي الى التقهقر والرجوع الى الهمجية التي كانت عليها

وقد يكون من أولئك صاحب مقال (الغناء) المنشور في الجزء السابع من المجلد الرابع والعشرين لمجلة العرفان الغراء فقد ذكر فيه فصلا تحت عنوان (رأي الشيعة في الغناء) وحبذ فيه ادخال الغناء في العبادات كما هي عادة ذوي الأديان الأخرى مدعيا عدم حرمته لضعف سند الروايات التي وردت فيه ، وقبل الاستدلال على حرمته شرعا يمكننا أن نستدل على حرمته عقلا وذلك لأن النفس بطبيعتها ميالة إلى حب الشهوات والملذات والملاعب والملاهي لما فيها من نشوة وطرب وأنس وسرور إذ ترفع عن النفس احزانها وتخفف آلامها وتفرح القلب لاسيما إذا عزفت اصوات الموسيقى وآلات الطرب التي توقع الالحان المهيجة ، ولما كانت الحكمة من خلق البشر وهي قوله عز من قائل (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون) تنافيها هذه الحالة التي تتطلبها النفس وكان المعتبر في العبادات الاتيان بها بقصد القربة بحيث

(١) راجع فصل النبوات في شهادات طائفة من علماء الغربيين ص ٦٢

يتجرد المرء عن كل شيء سوى العمل بما يقربه منه تعالى حكم العقل بحرمة ادخال الغناء واللهو والملاعب فيها إذ لو دخلت وأراد المكلف أن يؤدي فرضه الواجب لا يكون قد أتى بشيء سوى انه مثل دورا من اللهو واللعب وفضلا عن هذا كله نري الغناء مضرا بالهيئة الاجتماعية لما يترتب عليه من المفاسد التي تتعلق بشخص الفرد الذي هو أحد الأعضاء الذي يتشكل منهم المجتمع فالغناء مدعاة للبطالة والتأخر عن طلب الرزق والقيام بأسباب المعيشة لاسيما إذا كان هناك عمل لا يتم إلا باشتراك الأفراد والجماعات فيه ، وقد يكون الشارع الأقدس ناظراً في تحريمه إلى هذه الجهة . وأما تحريمه شرعا فقد أجمع علماء المسلمين كافة على ذلك وان كان الخلاف بينهم في تحقيق المصداق الدي تتوجه اليه الحرمة وقد وردت آيات قرآنية كثيرة في ذلك منها قوله عز من قائل (ما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين) ومنهـا قوله (لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين) وقوله (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون) « س: الأنبياء » وفي (الكشاف) في تفسير قوله تعالى (والذين لا يشهدون الزور) انهم ينفرون عن محاضر الكذابين ومجالس الخطائين فلا يحضرونها ولا يقربونها تنزيها لانفسهم عن مخالطة الشر واهله الخ وتفهم من هذا التفسير ان المراد بمجالس الخطائين والكذابين هي التي يقام فيها الغناء ونقل في (الكشاف) ايضا عن ابن الحنفية ان المراد بالزور اللهو والغناء . وقد فسر الطبرسي هذه الآية في كتابه جمع الجوامع بعين ما فسرها به في (الكشاف) وقال روي عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام ان المراد بالزور الغناء وقيل ان الزور هو ان يقول السامع للمغني احسنت وقوله هذا إقرار له على الباطل وعن النبي (ص) بيت الغناء لا يؤمن فيه الفجيعة ولا تجاب فيه الدعوة (راجع حواشي اللمعة الدمشقية للشهيدين (ره) في كتاب المتاجر) وروى يونس قال سألت الخراساني (الرضا ع) عن الغناء وقلت ان العباسي (المأمون) زعم انك ترخص في الغناء فقال كذب الزنديق ما هكذا قلت له : سألني عن الغناء قلت له: ان رجلا أتى أبا جعفر عليه السلام فسأله عن الغناء فقال له إذا ميز الله بين الحق والباطل فأين يكون الغناء ؟ قال مع الباطل ، قال قد حكمت ، ورواية محمد بن أبي عباد وكان مستهتراً بالسماع ويشرب النبيذ قال سألت الرضا(ع) عن السماع قال لأهل الحجاز فيه رأي وهو في حيز الباطل واللهو أما سمعت الله عز من قائل يقول (وإذا مروا باللغو مروا كراما) والمراد به الغناء واللغو لغة كل ما ينبغي ان يلقى ويطرح وهناك اخبار تنص على حرمتـه وفيما ذكرناه الكفاية فلا حاجة إلى نقلها . وإذا لم يكتف (صاحب المقال) فيما اثبتناه فليستفت أباه وكيف كان فإننا نوجه اللوم على حضرته حيث انتقى هذا الموضوع وجعله محل بحثه مع انه ذلك الرجل الذي رضع من ثديي العلم والإيمان ونشأ وترعرع تحت جناحي التقوى والصلاح

نزيل النجف حسين محمود يوسف

السؤال والجواب

فتحنا هذا الباب ليكون صلة بيننا وبين قرائنا وليسألوا عما انغمض عليهم ولا نجيب إلا على سؤال المشتركين لان المقام لا يتسع لغيرهم على ان يكون السؤال مما ينتفع بجوابه ولا يخرج عن موضوع العرفان

١ بدوي الجبل والعرفان

سيراليون خليل شومان

س كنا نطالع في مجلة العرفان الغراء قصائد عصماء للاستاذ بدوي الجبل وكنا جد معجبين بشعره البديع ووطنياته الرنانة ولكن قد مضى برهة بعيدة لم نر لشاعرنا شيئاً في العرفان فهل صمت عن النظم وهو في طليعة شعراء سوريا الأفذاذ أم ينشر اشعاره في غير العرفان وكذا شقيقته فتاة (غسان)

ج قل معي يا اخي قاتل الله السياسة فإنها ما دخلت شيئاً إلا افسدته وصاحبنا بدوي الجبل انتخب او عين نائباً في مجلس العلويين التمثيلي فهجر الشعر الوطني الذي حلق فيه ثم حلق، وما لبث أن أخفق ثم أخفق . اما شقيقته فتاة غسان فقد تزوجت فحالت هموم العائلة بينها وبين الشعر والأدب

٢ عادة الزنوج في الزواج

منه

س من عادة الزنوج في الزواج هنا أن يتفق طالبه مع ابي البنت أو ولي امرها عَلى مهرها او قل ثمنها فيدفع الثمن ويستلم البنت بدون زواج شرعي او عقد نكاح حتى ان السوريين ايضا متبعون هذه الخطة في زواج الزنوج فما قولكم فيه ومن ينسل منه

ج هذا الزواج غير شرعي ولا ينعقد بدون اجراء الصيغة الشرعية والأولاد المتناسلون من مثل هذا الزواج اولاد زنا إلا ان يكونوا غير مسلمين وشريعتهم الوثنية مثلا تجيز لهم مثل هذا العقد فعملهم صحيح

٣ المسلم والمراة الزنجية

افريقيا الغربية علي صالح

س سيدي ما قولكم دام فضلكم في رجل مسلم مهاجر مستعمل امرأة زنجية أجنبية بأجرة قدرها ليرة عن كل شهر مخلفين ذرية دون عقد نكاح معتمدين عَلى الاتفاق المتبادل والاستئجار، فما الحكم بذلك ؟ هل يقوم هذا الاستئجار مقام عقد النكاح حسب

زعم الرجل ، وحيث ان الزنجية لا تخضع للعقود الإسلامية فهل هذا العمل باطل ، ويعتبر الرجل زانٍ واولاده اولاد زنا ، نرجو نشر الصحيح عَلَى صفحات مجلة العرفان الغراء للإفادة ولكم الأجر

ج هذا السؤال نظير سابقه وهذا العمل باطل والأولاد المتناسلون منهما اولاد زنا

٤ الزواج الغير الشرعي والارث

غيني الفرنسية عقيل مكي

س ما قولكم برجل تزوج زنجية زواجا غير شرعي كما هي عادة السوريين في البلاد الافريقية أي بطريقة الشراء وقد ولد للرجل ابنة وبعد اربعة اشهر وافته المنون بغتة وللرجل ثلاثة اخوة استولوا عَلَى تركته بدون ان يورثوا الإبنة شيئاً

ج إن كانت الزنجية التي اشتراها او تزوجها بدون عقد شرعي مسلمة فعمله غير شرعي وابنته ابنة زنا ولاترثه ٠ واما إن كانت وثنية فعمله صحيح وابنته ترثه والله اعلم

٥ بقع الماء والأسماك

منه

س في افريقية بقع ماء تكون في فصل الشتاء فقط وتجف في فصل الصيف والغرابة انه يلفى في هذه البقع بعض الأسماك فمن اين تأتي عَلَى حين انها لا تتصل بجدول من الجداول

ج يرجح ان البخار الذي يأتي من البحار يحمل بيوض الأسماك لتلك البقع فتنمو بها وتتولد او ان هذه البيوض تكمن في تلك البقع وحين نزول الماء تنمو وتتوالد ولله في خلقه شؤون

ويحسن هنا أن نذكر نبذة مختصرة عن السمك مستقاة من الكتب المعتبرة فنقول

السمك من الحيوانات البحرية دمها بارد وهو تتنفس من الهواء الذائب في الماء بواسطة خياشيمها ومنها ما يعيش في الماء الحلو والماء المالح ومنها ما لا يعيش إلا في أحدهما ٠ والأسماك تتكاثر بالبيض والعادة أن الأنثى تضع بيضا لا عدد له في قاع البحر فيأتي الذكر ويرش عليه مادته الملقحة ٠ ومن الأسماك ما له اجنحة تمكنه من الصعود إلى الهواء والطيران فيه قليلا بسرعة مفرطة

والسمك سريع الهضم لكنه دون لحم الضأن تغذية والأسماك مثل الطيور تهاجر من جهة إلى جهة أخرى بعيدة في اسراب تعد بالملايين ويعرف الآن نحو عشرة آلاف صنف من الاسماك وهي مورد كبير لا يستهان به لفريق من البشر ٠ ومما رواه الدميري صاحب حياة الحيوان عن النبي (ص) انه قال إن الله عز وجل خلق الف أمة منها ستمائة في البحر واربعمائة في البر

الصّحة وتدبير المنزل

ننشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

﴿ نبذة في حفظ صحة الصناع والعمال وما ينتابهم من الأمراض والعاهات* ﴾

٣

التسمم بالهواء :— ان التسمم الذي يحصل من فساد الهواء نوعان

١ النوع الحاد : عندما يجتمع أناس عديدون في مكان واحد ولا يجدد الهواء فيه ، فيكفي لبعض ضعيفي البنية البقاء وقتا قصيرا في هذه المحلات (المسارح والمصانع) حتى يصابوا بالاعراض الآتية : الانحطاط في القوى ، الصداع الدوار (الدوخة) ثم الاستفراغ والقيء وفي بعض الاحيان الغيبوبة وفي بعضها الوفاة وهذه الاعراض جميعها ناشئة عن استنشاق الهواء الآسن واحسن طريقة لاسعاف المصابين بها أن يخرجوا اولا من المحال المذكورة الى الخلاء واذا كان ممكنا فاجراء الشد اللساني لهم والتنفس الاصطناعي والاتنشيقهم الآمونياك (روح النشادر) او الخل القوي مع ضرب الوجه والصدر والبطن بنشفة مبلولة واستدعاء الطبيب حالا ليتداركه بالوسائط الأخرى التي لا يمكن للعامة تطبيقها

٢ :— النوع المزمن : وهو يحدث للعمال في المصانع والمعامل التي لا تكون فيها اسونة الهواء كافية لتسبيب الاعراض الحادة الآنفة الذكر وهو وان كان لا يسبب الاستفراغ والغيبوبة والموت العاجل فلا يقل خطراً عن النوع الأول نظراً لنتائجه الآجلة لأن الأمكنة التي لا يجدد هواؤها لحد الكفاية تكون غير صالحة وغير مستوفية للشروط اللازمة لدوام الصحة والمقاومة البدنية فإن من يشتغل في احدى غرف المصانع ساعة او ساعتين بدون أن يشعر بأقل أذى ولا برائحة يعجب عندما يدخل عليه احد من الخارج فينبوءه بوجود رائحة قوية مخصوصة وهذا ما يحدث غالباً عندما يكون العامل يشتغل ضمن نطاق من الهواء مشبع بالسموم يهد ركن مقاومته البدنية ويصبح رويداً رويداً وهو لا يدري عرضة للعدوى بكل الأمراض التي لا تجد فيهم المقاومة الكافية وتفتك بهم الفتك الذريع وبالأخص فإن حديثي السن منهم والنساء يصبحون مسرحا للسل المخيف . وقد قلنا سابقا ان كل عامل يقتضي له في الساعة الواحدة من الهواء النقي ما يعادل من ٣٠ الى ٦٠ متراً مكعباً من الهواء ولما كان من المستحيل اعداد مصانع اوغرف للعمال تفي بالمطلوب فقد استعيض عن ذلك

* نقلا عن نشرات المديرية العامة للصحة والاسعاف السوريه المنشور في معرض الصناعات الوطنيه في دمشق عام ١٩٢٩

بتجديد الهواء فقط

تجديد الهواء :— يقسم الى قسمين: الطبيعي والاصطناعي : الطبيعي :— يقوم بايجاد منافذ متناسبة مع سعة المحل وعدد الصناع ومدة العمل به ولكن لهذا النوع في المصانع الكبيرة ضرر لأنه يسبب الجريان الهوائي المورث لامراض الصدر والرئة والأمراض العصبية

الاصطناعي :— وله اشكال عديدة منها ما يدار بالبخار وبالكهرباء ومنها باستخدام فرق الحرارة بين الداخل والخارج بواسطة نوع من المداخن توضع في المصانع في محلات لا يخشى معها جريان الهواء واخيرا استحدثت طريقة السقوف المتحركة وهي تستعمل بالاكثر في المسارح ودور الملاهي في المدن العظيمة

التدفئة في المعامل :— ان درجة الحرارة في المعامل يجب ان تكون متراوحة بين الثالثة عشرة من ميزان سنتيغراد (تورموميتر) وبين التاسعة عشرة منه وذلك بنسبة نوع العمل والملابس ويقتضي ان لا تزيد ولا تنقص عن ذلك الحد

تخفيف الحرارة :— يجري عادة بالطرق المستعملة لتجديد الهواء وإذا كان الهواء ناشفا جداً فيمكن ترطيبه بالرش او باستعمال مجاري مياه صغيرة في المحلات ويستعملون اليوم في البلاد الغربية آلات خاصة مغلقة Auges ورشاشات ميكانيكية Pulvérisateurs

رفع الحرارة :— اول ما يجب افتتاح هذا الفصل به تحذير الجميع من استعمال واسطة تدفئة منتشرة كثيرا لسوء الحظ في بلادنا وهي طريقة (المنقل) او التدفئة باشعال الفحم النباتي فإن هذه الطريقة فضلا عن خطرها الجسيم والوفيات العديدة التي سببتها رغما عن الدقة المبذولة لدى استعمالها فإنها ليست وافية بالمطلوب ايضا والافضل الاستغناء عنها بتاتا . ولقد تطورت طرق التدفئة تطوراً كبيراً فتحولت من المدخنة الى المدافئ الحديدية للحطب او الفحم المعدني التي يشترط بها ان تكون خالية من الشقوق محكمة الضبط فالمدافئ العامة البخارية والكهربائية ، أما المدافئ الغازية او البترولية فهي اجمالا لا تفي بالمطلوب

الانارة في المعامل :— ان النور فضلا عن لزومه الجم لاتقان العمل فإنه ايضا ضروري للصحة لأن الأمراض لا تنتشر في المحلات المنيرة بل تنتشر في المحلات المظلمة وبالأخص مرض السل . فالنور الغير الكافي يسبب تعبا عاما في الشبكة العصبية العينية وفي العين الخارجية فيجعل عين العامل عرضة لأمراض وبيلة كثيرا ما تذهب بقسم كبير من قوة بصره إذا لم تجعله اعمى بالمرة فلذلك يقتضي ان تكون غرف العمل كثيرة النوافذ والأبواب وان تكون جميع هذه من الزجاج وإذا اقتضى الأمر وساعدت وضعية العمل جعل الأسقفة ايضا منه وإذا تعذر امكان استعمال الضوء الطبيعي فيستغنى عنه بالضوء الصناعي على شرط ان يكون كافيا وافيا بالمطلوب أي بأن لا تقل كمية النور لكل عامل عن اثنتي عشرة شمعة وافضل الأنوار الاصطناعية هو النور الكهربائي الذي تتخذ الوسائط اللازمة لمنع تلألئه الزائد ويجب ايضا الاعتناء بجعل مراكز انبعاث

النور موافقة لوضعية العمال خالية من كل مايسبب تكوين الظل والخيالات بينهم وبين عملهم

نظافة المنزل غرفه*

« ان الله يبغض الوسخ والشعث (حديث شريف) »

٢٨ — النظافة والنظافة العامة في المنزل : النظافة هي ملاك الصحة وقوام الحياة وهي سلامة الذوق وحسن التأدب ، ومراعاتها واجبة على كل إنسان اما صونا لكرامته وذوداً عن حرمة نفسه لأن الوسخ يقدح فيهما كليهما، او احتفاظاً بصحته التي هي أثمن الأمور لديه كما قال شاعر العرب ابو الطيب المتنبي بقوله :

آلة العيش صحة وشباب فإذا وليا عن المرء ولّى

أي ان الانسان إنما يعيش بصحة جسمه وشبابه فهما آلة العيش وعماده فإذا فقدهما فقد العيش، او حرصاً على احترام الآخرين له وارتياحهم اليه وهما بعيدان عمن خالف القوانين الصحية ولم يتعهد شأن النظافة كما ينبغي

وإذا كان العلم اول منازل السعادة البشرية فأحر ببيت الانسان أن يكون ثاني ربوعها ،ولا يلزم من هذا ان يسكن المرء قصراً شامخاً عالي الذرى مزخرف الاطراف والحواشي مطرز الداخل بأنواع الطلاء اللماع والنقوش الجميلة مفروشة غرفه وابهاؤه بالطنافس وانواع الرياش الجميلة والفرش الوثيرة مضاء في النهاية بالنور الكهربائي على اشكال بديعة والوان تأخذ بالألباب كلا ثم كلا! فإن السعادة العائلية قلما تدنو من امثال هذه الصروح العالية والربوع الفخيمة لاعتبارات أخرى من أهمها عادة زيادة الترف والبذخ وغلبة البطر والاشر ، وإنما الذي يجب هو ان يأوي الانسان (بيتاً نظيفاً) طلق الهواء مفروشا بالبسيط المتين من الأثاث والفرش النظيفة

ولهذا فإن ما يجب الاعتناء بأمره وشدة ملاحظته في المنزل النظافة لأنها ما ارتفع شأنها بين قوم إلا علا قدرهم، وانتشر ذكرهم ،وكانت لهم في القلوب الدرجة الرفيعة والمكانة العالية وتوفرت لديهم اسباب الصحة والرفاهية وأثنت عليهم الألسنة بما يحسن ذكره ويطيب نشره ولما كان لها دخل عظيم في كمال الزينة وبهاء المنظر وحفظ الصحة ونمو البنية وصفاء الفكر وانشراح الصدر وجب على ربة المنزل الاعتناء بنظافة منزلها وأثاث بيتها وأدوات طعامها والتنظيف في المنازل بـ(التعزيل) وهو عبارة عن (التعسيف) و(الكنس) و(المسح) و(التنفيض)

التعزيل والتعسيف

٢٩ — التعزيل وأدواته : ينبغي ان يكون في كل اسبوع مرة على الأقل في الأماكن الكثيرة المفروشات وقاية لها مما يتراكم عليها من التراب والغبار وأدواته هي : (١) المعسفة (٢) المكنسة (٣) المقشة (٤) الممسحة (٥) المضراب (٦) السلم المستقل (٧) المياه (٨) المركبات الكيماوية (٩) بعض خرق ناعمة وخشنة (١٠) الفزجون « الفرشاة »

٣٠ — كيفية التعزيل : هي نقل الخادمة

* نقلا عن كتاب تدبير المنزل للاستاذ عبد الرحمن السفرجلاني الحسيني

او سيدة المنزل الأسرّة (الكنابايات) والكراسي والبسط والطنافس والحصر الى خارج الغرفة المراد تنظيفها فتنفضها وتضربها ثم تأتي بالمعسفة ويحسن أن تكون من الشعر فتعسف بها السقف والجدران والشبابيك وتزيل ما تجده من نسيج العنكبوت وهذا ما يقال له (التعسيف) ثم تأتي بجزء من النشارة او النخالة المبلولة قليلا بالماء فتنثرها في ارض الغرفة لترطب ترابها كيلا يتطاير الغبار إلى السقف والجدران ثم تشرع في كنس الارض ومسحها ثم مسح زجاج النوافذ ومتى انتهت من ذلك اعادت المفروشات لما كانت عليه ثم تنفضها بمنفضة من الريش وتأخذ في مسح الأثاث

الكنس

٣١ — الكنس : هو عمل يراد به إزالة الغبار والأوساخ من الجدران والأرض وهو ضروري للغرفة مرة او مرتين في اليوم رغبة في نظافتها واتباعا للشروط الصحية وحرصا على ما بها من الأثاث والرياش لأن الأتربة إذا تراكمت فوق الأثاث غيرت لونها وأذهبت نضارتها وسلبت جدتها وأضاعت بهجتها ثم تلبدت فلا يستطاع بعد إزالتها وينبغي إذا أريد الكنس أن تغطى الفرش والاثاث بعد تنفيضها وتنفيض السجوف (البرادي) والشبابيك ونحوها ثم تكنس البسط والطنافس والحصر وما شاكلها مما أعد لغطاء الارض ومتى انتهت من ذلك ازالت غطاء المفروشات ومسحت الاثاث بقطعة نظيفة من (القماش) النسيج ثم تعيد التنفيض بمنفضة من الريش منعاً لبقاء ما تخلف من التراب اثناء الكنس ، ويكون الكنس : (المكنسة) الخشنة التي تسمى (المقشة) ذات اليد الطويلة اوعارية عن اليد او : (الفرجون) من الشعر الخشن ثم : (المكنسة الناعمة) قبل المسح

دمشق فتى الفيحاء

وصايا صحية

التنزه على الاقدام بعد الاستحمام نافع للصحة

من يمضغ الأطعمة جيداً يكفي معدته مؤنة التعب وينقذها من غوائل العلل التي تطرأ عليها

الاقلال من الأكل والشرب يدفع عن الجسم عللا كثيرة

قبل تناول الطعام اغسل يديك جيداً بالماء النقي ونظف أظافرك

لا تشرب ماء كثيراً لاسيما على الطعام بل أقلل من جميع المائعات فالرأي الطبي الحديث يشير في الإقلال منها

كل الخبز الأسمر فإنه اكثر غذاء من الخبز الأبيض ، ولاتأكل الخبز الساخن المخبوز جديداً فإنه ثقيل على المعدة

الارز يوافق كل المعد والامعاء تقريبا لكن الاكثار منه يسبب الامساك . والقمح والبرغل اكثر غذاء منه فكل منه باعتدال

الخضر جميعها مفيدة ومغذية وسهلة الهضم ومن افضلها الباميا الخضراء والسبانغ لغير المصابين بمرض الكلوة والحصوة والرمل . والبندورة جيدة نيئة ومطبوخة وكثيرة الغذاء

الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لننشر به ما يرسله الينا خريجو الزراعة الحديثة من الأبحاث الزراعية وما يعربه المهندسون الفنيون من المقالات الصناعية المفيدة

تربية الطيور الداجنة

٦

— بحث الحمام —

يمكن لمربي الطيور الداجنة أن يستفيد كثيراً من تربية الحمام في مزربه لأن مصرف هذه الطيور قليل جداً بالنسبة لفوائدها فهي تجوب الحقول والحراج وتتغذى بما بها من بذور وحبوب وازهار وديدان وحشرات وغيرها فلا تطلب من المربي سوى جزء يسير من غذائها

غذاء الحمام :— يفضل الحمام الحبوب المستديرة كالعدس والكرسن والذرة الصفراء والحنطة السوداء وغيرها وتحب الحمامة ايضا الأرز وبذور الكولزا واللفت وميال الشمس ويمكن أن يعطى لها في الاسبوع مرتين او ثلاث معجون مؤلف من البطاطا والجزر او الشمندر المسلوق مع النخالة او طحين الذرة الصفراء معجونا مع اللبن الفرز · ويعطى لزوج الحمام المسجون ١٢٠ غراماً من الحبوب ونصف الكمية للحمام الطليق · ويوضع في بيت الحمام المسجون قليل من الرمل وقشور البيض والجس المفروم ويلاحظ دائماً روث الحمام فإذا كان جافاً جداً يعطى لها في النهار علفة من بذور الكتان وإذا كان رخواً جداً فيعطى لها علفة في النهار من بذور القنب

عروق الحمام :— للحمام عروق عديدة نتجت من الاصطفاء الذي اجراه المربون للحمام البري ·

اولا : الحمام العادي او حمام المزارع :— هي اسراب الحمام المنتشرة لدى اكثر المربين ويختلف حجمها وشكلها باختلاف العناية بتربيتها ونظافة مساكنها وغذائها

ثانيا : العرق الروماني :— حمامة هذا العرق كبيرة صدرها واسع أجنحتها طويلة ارجلها صغيرة حمراء وتقسم حمامات هذا العرق بالنسبة لألوانها إلى عدة اصناف منها الأحمر والأسود والأزرق · وهي تطير بصعوبة وقليلة الانتاج بالنسبة لبقية العروق

ثالثاً : العرق العالمي :— حمامة هذا العرق قصيرة ذات صدر عريض تفرخ كل شهر إذا غذيت جيداً

رابعاً : الحمام الزاجل :— وهو قابل للتسمين ولحمه لذيذ ومقاوم لاختلاف عوامل الجو سريع الاستدلال على مكانه ويسير مسافات كبيرة في الجو وهو ذو قيمة كبيرة لدى الجيوش الحربية

خامساً : عروق الزينة :— وهناك عروق أخرى للحمام كالعرق المنتفخ والقلاب وذو الربطه

وهي مختلفة الألوان جميلة تربى للزينة وهي ذات قيمة كبيرة لدى غواة انواع حمام الزينة

تربية الطيور :— عندما يود المربي أن يقتني الحمام ينبغي أن يبدأ عمله في أواخر الربيع اوأوائل الصيف وينتخب الطيور الكبيرة والجيدة ويفضل في المزارع تربية العرق العالمي الذي مر ذكره وعرق كارنو من الحمام العادي وينبغي شراء الفراخ الصغيرة والعناية بها إلى ان يصبح سنها اربعة اشهر عندئذ تتحرك بهاقابلية التزاوج فتصنع عشوشها وتضع الإناث بيوضها فيحضنها الذكر في النهار والانثى في الليل وتنقف بيوض الحمام بعد ١٦—١٧ يوماً من وضعها والحمامات التي تدرك سن الثلاث إلى اربع سنوات تضعف بها قابلية التفريخ فتبدل بفراخ حديثة وتسمن وتباع

مساكن الحمام :— ان احسن وسيلة لحفظ الحمام ومنعه من هجر مسكنه هي وضع كل زوج منها بقفص نظيف معتدل الحرارة يدخله النور الكافي . ويصنع المربون مساكن للحمام كل مسكن يحتوي على عدة بيوت كل بيت معد لزوج من الحمام ويرتكز كل مسكن على عمود وذلك لأجل حماية الفراخ من الجرذان والهرة وغيرها وإذا أردنا تربية مئة زوج من الحمام ينبغي إنشاء مسكن كبير ذي خمسة ادوار فسيحة كل دور يعد لعشرين زوجا وإذا لم يرد المزارع تحمل مصرف انشاء مسكن مخصوص للحمام يمكن احداث اقفاص او حجر في الحيطان ضمن الاسطبل اومزرب الدجاج والحذر من اهمال الحمام وترك عدة ازواج في حجرة واحدة لأن ذلك مدعاة لهجرها مساكنها والتفتيش على مساكن تؤمن راحتها

أدوات التربية :— يوضع في مساكن الحمام أدوات مخصوصة مناسبة لطراز معيشتها . يصنع في كل مسكن مواقف صغيرة ويصنع لكل زوج حمام عشان من الجبصين لأن الحمامة المنتجة تبيض للمرة الثانية قبل أن ينمو جيدا الزوج الأول من الفراخ . ويوضع في مساكن الحمام مطاعم ومناهل وأدوات للتنظيف وغيرها كما ذكر في بحث مزرب الدجاج

بحث البط

تربية البط :— ينمو البط بسرعة ولا يتأثر من الرطوبة وغيرها من عوامل الجو كغيره من انواع الطيور الداجنة وطعامه لا يكلف مصرفاً كثيراً لأنه يفضل من الاطعمة ديدان الارض والمواد التي يصادفها في السواقي والمستنقعات . وان وفرة المياه تسبب النجاح في تربية البط وهي احسن وسيلة للتقارب بين الذكر والأنثى . ومدة الحضانة لدى البط ٢٧ — ٢٩ يوما

غذاء البط :— تحتاج فراخ البط في العشرة الأيام الأولى من حياتها فقط لعناية مخصوصة فيعطى لها ديدان الارض مقطعة اربا في الثلاثة الأيام الأولى وبعدها يعطى لها مدة اسبوع معجون مؤلف من البيض المسلوق ونخالة الحنطة والعشب المفروم وبعد هذه المدة يمكن ان يعطى لها انواع الأغذية من فضلات المطبخ والحبوب والمعجون وانواع الأغذية التي سبق ذكرها اثناء البحث عن غذاء الدجاج . وإذا اراد المربي تسمين البط عليه أن يبدأ بهذا العمل عندما تصبح بسن

الشهرين ولا تتجاوز مدة تسمينه ثلاثة اسابيع ثم تنقل إلى السوق للبيع لأنه بعد ان تتجاوز سن ثلاثة اشهر يتكامل ريشها فتضعف وتقل نفاسة لحمها

بحث الأوز

ينموا الأوز بسرعة زائدة ويحب البقع الخضراء من الارض وتضع الانثى بيوضها على القش لذلك ينبغي ان يوضع في مسكنها كومة قش لهذه الغاية

العناية بفراخ الأوز :— ينقف بيض الاوز بعد حضانة ٢٩—٣٠ يوما وعلى المربي ان يعتني عنايـة زائدة بالصيصان ويجبر الأم الحاضنة على البقاء امامها واول غذاء يعطى للصغار فتات الخبز والبيض المسلوق مع عشب اخضر ثم البطاطا المسلوقة مع الطحين او النخالة والعشب الأخضر

غذاء الاوز :— العشب هو احسن غذاء للاوز وجميع الخضار توافقه ولكن على كل حال ينبغي ان يعطى بعض غذائـه الحبوب او معجون مؤلف من البطاطا المفرومة مع طحين الشعير وقد تستبدل البطاطا المفرومة بالشمندر المفروم اوالجزر او ما اشبه ذلك

مساكن الاوز :— تشبه مساكن الاوز مساكن البط ويضاف امام المسكن قطعة ارض يبذر بها حبوب نباتات المراعي لأن الاوز يحب التجول بين الاعشاب

عروق الاوز :— ليس للاوز عروق متباينة كثيرة كبقية انواع الطيور واكثر عروق الاوز انتشارا هو العرق العادي الذي يشاهد في المزارع والقرى · لونه رمادي ومنه ابيض والاوزة منه لا يتجاوز وزنها خمسة كيلوغرامات · أهم عروقه المصطفاة هي :

١ — اوز نورماند : تفرع من الاوز العادي لون الذكر ابيض والأنثى بيضاء

٢ — اوز تولوز : يبلغ وزن الاوزة منه عشرة كيلوغرامات ، لون ريشه جميل تبيض أنثاه في السنة ثلاثين بيضة

بحث الحبش

نشأ الحبش الذي يربى في المزارع من الحبش البري الذي لا يزال يشاهد بكثرة طليقا في ادغال اميركا الشمالية · لحم الحبش نفيس جداً والوان الحبش مختلفة فمنه الاسود والازرق والبرنزي والابيض ولكنه يرغب لكبره وكثرة لحمه وليس للونه تأثير على رغبته في الاسواق · ويبلغ وزن الحبشة ١٥ كيلو غراماً وقد عرض احد المربين في معرض باريس فرع الطيور الداجنـة حبشة بلغ وزنها ٢٢ كيلوغراما ونصف · تبيض الحبشة في السنة ١٥ — ٢٠ بيضة فقط وهي لا تعتني ببيضها بل تضعه اينما اتفق فينبغي ملاحظتها وحفظ بيوضها للحضانـة ويمكن ان تحضن الدجاجـة الحبشية ١٥ —١٨ بيضة · ويترك ديك حبشي مع كل خمس دجاجات وزمن الحضانة ثلاثون يوما وبعد نقف البيوض تؤخذ الصيصان ويعتنى بتدفئتها عناية جيدة لأنها سريعة التأثر والتلف

تربية صيصان الحبش : لا يعطى طعام لصيصان الحبش قبل ٤٨ ساعة من خلقها واول علفة تعطى لها هي فتات الخبز المبلل بالنبيذ الاحمر وفي اليوم الرابع تعطى طحين الشوفـان الممزوج بالبيض المسلوق والعشب الاخضر وفي اليوم العاشر تعطى

البزر المطبوخ بمصل اللبن مع شيء من طحين الشعير واللحم المطبوخ وبعد هذه المدة تخرج من قفصها وفي الاسبوع الرابع تجتاز الفراخ دور الخطر فتعطى من الأغذية التركيبين التاليين :

— تركيب اول —

غرام	نوع الغذاء
١٠٠٠	عشب مفروم ومطبوخ
١٠٠٠	طحين شعير
٠٢٥٠	حثالة فستق العبيد
٠١٠٠	طحين اللحم
٠٦٥٠	حليب فرز

— تركيب ثان —

غرام	نوع الغذاء
٤٠٠٠	شمندر مسلوق
٤٠٠٠	بطاطا مسلوقة
٠٥٠٠	حثالة فستق العبيد
٠٢٠٠	طحين اللحم
١٣٠٠	حليب فرز

غذاء الحبش :— يترك الحبش يتجول في المراعي والحقول ليحصل على قسم كبير من غذائه ويعطى في الصباح علفة من الحبوب وفي المساء علفة من المعجون المؤلف من طحين الشعير او الذرة والبطاطا المسلوقة واللبن الفرز . ويحسن تسمين ديوك الحبش التي لا لزوم لها في المزرب واحسن تركيب للتسمين هو ما يلي :

غرام	الغذاء
٦٠٠٠	بطاطا مسلوقة
٢٠٠٠	طحين الذره الصفراء
٠٥٠٠	كسبه
١٥٠٠	لبن فرز

مساكن الحبش :— يوضع الحبش بمساكن واسعة ويصنع لها مواقف عريضة لترتاح ويؤمن لها الهواء الكافي لحياتها وفي انكلترا يصنعون للحبش مواقف في الهواء الطلق

— امراض الطيور الداجنة —

لتوقي سراية الامراض للطيور الداجنة يجب تجنب الرطوبة والحر والقر الشديدين في مزرب الطيور وكذلك تأمين الهواء الكافي والأغذية بكميات مناسبة وبأوقات معينة والنظافة التامة ومما يعتري الطيور الزكام والخناق والطاعون والطفيليات مما ضاق المقام عن وصف علاجها

وخلاصتها يوضع للأول ثلاثة غرامات حامض سيليسيليك لكل لتر ماء وللثاني معجون مؤلف من ٣٠ غرام غليسرين و ٨ غرامات بورات الصود وغرام واحد هيدرات وكوكائين يعجن الجميع بالماء المقطر ويطلى به الجدار الداخلي من فم الطير المصاب بواسطة ريشة والثالث وهو افتكها له نظافة المزرب وتطهيره بالمواد المعقمة والرابع دواؤه النظافة التي تكاد تكون الكل في الكل

اما كون اقتناء هذه الطيور رابح او خاسر فمما يطول شرحه لكن الذي يمكنه التوسع بهذا العمل على الأصول الفنية قصد التجارة يربح منه ربحا لا يستهان به إذا ساعده التوفيق

صيدا محمد اديب الزين

المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الاشارة اليها باختصار

١ ﴿ مراجع ما نشر بعد الحرب العظمى ﴾

لئن توقفت مجلة الكلية عن الصدور فما برحت الجامعة الأميركية في بيروت تصدر كتباً قيمة في علوم مختلفة وقد اصدرت هذا الكتاب وهو الحلقة الأولى من السلسلة الاجتماعية وهو بمثابة فهرس لمراجع ما نشر بعد الحرب العظمى عن بلدان الانتداب في الشرق الأدنى من سنة ١٩١٩ إلى سنة ١٩٣٠م وقد جمع مقالاتها من ٣٨ مجلة عربية ومنها العرفان مشيراً لكل مقالة مع نسبتها للمجلة التي نقلت عنها وتاريخها ورقم الصفحة والجزء والمجلد التي نقلت عنه وذلك في عمود عربي وفي العمود المقابل مقابلها في اللغة الانكليزية

فنشكر لأنيس افندي فريحه واضع هذه الفهرسه هديته

طبع في المطبعة الاميركية في بيروت سنة ١٩٣٣ فجاء في ١٧٢ صفحة

٢ ﴿ قصص للأطفال ﴾

للأستاذ كامل كيلاني الأديب المصري المعروف طريقة طريفة في وضع القصص المغرية بالقراءة وقد اهدت لنا مطبعة المعارف في مصر المشهورة بتجويد طبعها وحسن اختيارها هذا الكتاب وهو قصة رحالة انكليزي اسمه (روبنسن كروزو) وفيها مغامراته في رحلته البحرية فالبرية وقد استغرقت الأولى ٣٥ سنة في ذاك العهد على الشراع حيث لم يكن بخار والقصة مسبوكة بقالب عربي متين وبسيط معا وباعثة الأطفال على قراءتها فجدير بمعلمي المدارس ومديريها اعتمادها في مدارسهم.

طبع بمطبعة المعارف فجاء في ١١٣ صفحة متوسطة بطبع وورق ممتازين

٣ ﴿ دليل المعرض العربي الأول ﴾
لسنة ١٣٥٢هـ

أصدرت شركة المعرض العربي الفلسطيني المحدودة هذا الدليل وصدرته بكلمة جليلة للخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي (لا يغلبنكم الغرباء على التجارة فإنها ثلث الإمارة) وفي هذا الدليل كلمة مختصرة مفيدة عن الجزيرة العربية والتعليمات الأساسية للمعرض واسماء العارضين وانواع المعروضات فنشكر للقائمين بهذا المعرض غيرتهم ولا نشك ان الأمة العربية تقدر هذا العمل الجليل حق قدره وتقبل عليه غاية الاقبال

٤ ﴿ نصائح صحية ﴾

هذا الكتاب اصدرته ايضا شركة المعرض العربي بفلسطين خدمة لصحة أبناء الأمة وصيانة لمستقبل حياتها وقد حوى نصائح قيمة لا سيما بالنسبة للأمراض المعدية

طبع بمطبعة بيت المقدس في القدس فجاء في ٧٢ صفحة متوسطة وثمنه ٥ ملا (ستة قروش سورية)

٥ ✵ زيادات ديوان شعر المتنبي ✵

هي نيف واربعون قطعة شعرية استخرجها من اربع نسخ خطية من ديوان المتنبي ولم تذكر في ديوانه المطبوع — الشيخ عبد العزيز الميمني الراجكوتي الأثري من اساتذة الجامعة الاسلامية في علي كره (الهند) ومما ذكره من الفوائت ما رواه له ابن نباته في شرح رسالة ابن زيدون وصاحب نسمة السحر فيمن تشيع وشعر هذين البيتين

وتركت مدحي للوصي تعمداً إذ كان نوراً مستطيلا شاملا
وإذا استطال الشيء قام بنفسه وصفات نور الشمس تذهب باطلا

لكن صاحب هذه الزيادات لم يتورع أن يقول (وأرى البيتين نحلهما بعض الشيعة له) وكأن كل ما لا يوافق ذوق القوم يكون منتحلا من الشيعة !!! وبديع ماروى له في الشمعة

مجدولة في حسنها تحكي لنا قد الاسل
فكأنها عمر الفتى والنار فيها كالأجل

والكتاب طبع بالمطبعة السلفية في مصر سنة ١٣٤٦ ه (؟!) فجاء في ٤٤ صفحة

٦ ✵ الباكورة الجنية لطلبة دار العلوم الندوية ✵

عنيت بنشر هذه المجموعة الطريفة رصيفتنا الضياء الهندية وهي خطب وكتب ومواضيع متفرقة من قلم طلبة دار العلوم في الهند الدالة على عناية المدرسة في اللغة العربية وتعويد تلامذتها على اتقانها وجاءت هذه الباكورة في ٤٨ صفحة

٧ ✵ ذكرى حافظ وشوقي ✵

ملحق بعدد شباط سنة ١٩٣٤ من مجلة (ابولو) المصرية وفيه جميع ما قيل بالحفلة التي اقامتها الجالية السورية اللبنانية في الجمهورية الفضية لتخليد ذكرى المرحومين محمد حافظ ابراهيم واحمد شوقي بك شاعري مصر المشهورين وهي مجموعة لطيفة جاءت في ١٦ صفحة صغيرة

٨ ✵ بيان اعمال الجمعية الخيرية الإسلامية ✵
العاملية في بيروت

جاءنا هذا البيان لهذه الجمعية الناهضة لسنتها العاشرة ابتداء من ربيع الثاني سنة ١٣٥١ لغاية ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٥٢ ه فإذا بها سارت شوطاً بعيدا في طريق التقدم والرقي واصبحت تضم مدرستها العاملية زهاء ثلاثمائة طالب وبنت طبقة ثانية مع هذه الإزمة الشديدة لكن آل بيضون الكرام يمدونها بمالهم وهمتهم وإنك لترى جل التبرعات منهم فلهم ولمؤازريهم الشكر الجميل والأجر الجزيل راجين لهذه الجمعية تقدما وانتشاراً ولمدرستها رقيا وازدهارا

٩ ✵ بيان لجنة اسعاف اطفال الصحراء ✵
المركزية عن سنة ١٩٣٣

جاءنا هذا البيان فإذا بثلة من المحسنين الكرام قاموا أتم القيام باسعاف أطفال الصحراء فتبرع المحسنون بكمية لا بأس بها من المال وجدير بكل عربي اوتي الغيرة والمروءة وحفظ الذمام ان يسدي لهؤلاء الأطفال ما تجود به نفسه فهم لعمري أحق الناس بالمعاونة وعنوان هذه اللجنة (بيروت ـ اللجنة المركزية لاسعاف اطفال الصحراء)

١٠ ✵ قانون جمعية نهضة السيدات في صيدا ✵

تألفت هذه الجمعية سنة ١٩٣٣م من بعض

السيدات والآنسات في صيدا غايتها ايجاد نهضة اخلاقية بيتية فأنعم بهذه الغاية الشريفة واكرم بهؤلاء السيدات الغيارى

١١ ✻ مكتبة الهلال ومكتبة لويس سركيس ✻

اصدر هاتان المكتبتان المصريتان قائمتهما عن سنة ١٩٣٤ فإذا بهما حاويتان لفريق كبير من الكتب القديمة والجديدة وهما بشارع الفجالة الأولى رقم ٦٥ والثانية رقم ٥٣ فنرجو لهما الازدهار

١٢ ✻ مجلة وجريدة ✻

دخلت رصيفتنا مجلة الإنسانية التي تصدر عن دمشق لصاحبها النشيط وجيه افندي بيضون صاحب مطبعة ابن زيدون في سنتها الثالثة بحلة قشيبة وقد حوت مقالات قيمة لفريق من الكتاب والأدباء

ودخلت رصيفتنا جريدة أبابيل البيروتية لصاحبها المسلم الغيور الشيخ حسين الحبال في سنتها الخامسة والعشرين وقد اصبحت يومية بعد ان كانت اسبوعيـة وهي ولو كانت صغيرة الحجم فهي غزيرة المادة تدافع عن حقوق المسلمين دفاع الأبطال من دون وجل ولا هوادة في الحق فنرجو لها الاقبال والانتشار

١٣ ✻ الف باء ✻

هـذه الجريدة من صحف دمشق الراقيـة وصاحبها ضليع بفن الصحافة وهي من الدعاة للملكية جلالة الملك علي على سورية والظاهر انها كتبت مقالا لم يرق لحكومة دمشق فعطلتها شهرا كاملا وجاء هذا التعطيل على أثر تقرير مجلس الوزراء السوري ترك التعطيل الإداري واحالة الصحف على المحاكم فمثل هذا القرار مثل الحكومات التي تعقـد المؤتمرات لنزع السلاح وهي بالوقت نفسه تعمل وتدأب على التسليح ليل نهار

وقد ارسلت مدة تعطيلها جريدة الصباح الدمشقية التي اصبحت يومية

نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستطرفة ويرى القارئ نكات عصريه تسر الخاطر

١ ﴿ أغنيت خلقا كالمطايا ﴾

لما كنا في النجف الاشرف واقامت جمعية الرابطة العلمية الأدبية حفلة لنا في ناديها وقبل تمام انعقاد الحفلة جاء سيد شائب للباب وتلا قبل ان يدخل (يا ايها الذين آمنوا إذا دخلتم بيوت النبي فاستأذنوا! ولا تدخلوا بيوت النبي قبل ان يؤذن لكم) . فصاح جماعة من اعضاء الرابطة لا تدخل لا تدخل غير مأذون . وكأنهم خشوا ان يشوه الحفلة، لكن السيد دخل واخذ يقرأ قصيدة منها :

إلهي كم دعوتك في الليالي
وفي الاصباح يا رب البرايا
لتكرمني وتتحفني برزق
وفي ليراء صفراء المرايا
فكم افقرت ذا حسب ودين
وكم اغنيت خلقاً كالمطايا
فهذا رزقه خبز وجبن
وذاك له بساتين هوايا
وهذا في رداً بالٍ عتيق
وذاك يصوغ من ذهب عبايا
وذاك نعاله من جلد افعى
لموع مشبه بعض السجايا
ونعلي نصفه في كعب رجلي
ونصف راكض دوما ورايا
إلهي ثم ربي فارزقني
برس فريا دمنزود أي خدايا(١)

فكان لها الوقع الحسن ونالت الكثير من الضحك فانبرى الشهم الكريم شاكر بك حميد قائمقام النجف وأعطى السيد دينارا فقال مرتجلا

أعطيتني النوط بالافضال منك وما
رأيت في عمري خضر الدنانير
اعطاك ربك من حسناته عدد
الفلوس والحور تزهو في المقاصير

فأخذ السيد الدينار وانصرف مسرورا دون أن ينتظر لأنه نال مراده وتبين انه خفيف الروح جدا فمخبره غير منظره

٢ ﴿ شرب الويسكي وحلق به ذقنه(٢) ﴾

قال الطبيب للمريض وهو يعوده : يجب ان تمتنع عن شرب الوسكي بتاتا، فإذا كان ولا بد من الشرب فضع عليه ماءً ساخناً !

المريض : ولكن كيف احصل على الماء الساخن، ان زوجتي لاترضى ان تأتيني بماء ساخن إذا عرفت انه للوسكي !

الطبيب : قل لها انك تريد ان تحلق ذقنك مثلا ! . . . وفي اليوم الثاني عاد الطبيب لتفقد حالة المريض ففتحت له الزوجة الباب مضطربة قلقة

(١) هذا الشطر فارسي تعريبه اغثني يا ربي عاجلا
(٢) ارسل هذه النوادر فتى الفيحاء

وقالت : ادركنا يا حكيم ، عجل ، اخشى ان يكون زوجي أصيب بمرض افقده عقله واصبح مجنونا ، فقد حلق ذقنه بالأمس خمس عشرة مرة

٣ ✻ المكاري فرنسيس والمار سركيس ✻

مرضت بغلة المكاري فرنسيس فأخذ يطلب من مار سركيس ان يشفيها وآخر ما قاله : يامار سركيس لك مني (٤٠٠٠) قرش إذا شفيتها ! فسمعته أمه وقالت له : يا مغفل ، ان ثمن البغلة لايتجاوز الف قرش ، فكيف تعطيه (٤٠٠٠) ليشفيها ? فأجابها : خليه يشفيها ويبقى يقيم عليَّ دعوى بالمطلوب

٤ ✻ الجبة المقرقعة ✻

سأل جار جاراً له كان يقطن على مقربة منه قائلا : قلقت البارحة لما سمعت ضوضاء وجلبة وصياحا في داركم ، وكأني بشجار حصل وشيء عظيم تدهور على السلم فماذا جرى ? فأجابه منقبضا تخاصمت مع زوجتي فلكمت جبتي فتدهورت على السلم وحصل لها قرقعة وجلبة !

فقال جاره : وهل للجبة قرقعة إذا تدهورت على السلم ? قال : اصمت يا أخي ، لماذا تشدد عليَّ ، لقد كنت ملتفا بها

٥ ✻ ليسانسيه الحشاشين ✻

اختلف اثنان من الحشاشين على سبب وضع اسلاك القطار الكهربائي فوق الطريق ، فقال الاول : انها حبال غسيل لنشر اثواب رجال الحكومة . وقال الثاني : انها موضوعة لربط البيوت بعضها ببعض ! وأدى الخلاف بينهما إلى تدخل احد السكارى فأفتى قائلا : هذه جسور من حديد تريد بها الحكومة ان تسقف المدينة

٦ ✻ معن بن زائدة والأسرى ✻

حكي عن معن بن زائدة انه أتي بجملة من الأسرى فعرضهم على السيف فقال بعضهم: اصلح الله الامير نحن اسراك وبنا جوع وعطش فلا تجمع علينا الجوع والعطش والقتل ! فأمر لهم بطعام وشراب فأكلوا وشربوا وهو ينظر اليهم فلما فرغوا قال الرجل : اصلح الله الامير كنا اسراك ونحن الآن اضيافك ، فانظر ما تصنع بأضيافك ! قال قد عفوت عنكم ! قال الرجل: ايها الامير، ما ندري أي يوم اشرف أيوم ظفرك بنا أم يوم عفوك عنا ? فأمر لهم بكسوة ومال .

٧ ✻ لص وطبيب ✻

دخل احد اللصوص عيادة طبيب وكان اللص رجلا قصير القامة نحيل الجسم ضعيفا ، وبينما هو يعالج الادراج لسرقة ما فيها فتح الباب فجأة ودخل الطبيب وهو مارد جبار مفتول العضلات وفي يده عصا غليظة يحاول ان يضرب اللص بها فبهت اللص الضعيف في مكانه ثم تقدم من الطبيب في ذل ومسكنة وقال له بصوت خافت: أتتكرم ياحضرة الطبيب بأن تخدرني قبل ان تضربني بعصاك?

٨ ✻ كل يغني على ليلاه ✻

الجزار : يا سيدي لقد جاء كلبك اليوم إلى هنا فسرق قطعة لحم كبيرة من الدكان

الزبون : حسناً فعلت بإخباري ذلك فسوف أوفر اليوم أكله فلا اعطيه شيئاً

رواية الشهر

ننشر من وقت لآخر رواية مختصرة مستقلة في ذاتها تكون معربة او غير معربة
لأن الكثيرين يحبون مطالعة الروايات

في منابت الملول

ها هو مزمار السيارة يرن في عقبة (تبنين) فتتراكض امامها قطعان الضأن واسراب البقر ، وها نحن نمر (بسهل الخان) خفافا مسرعين مانكاد نرسل الطرف على حقوله الخضراء حتى تغيب عن عيوننا في مثل خفة البرق ، وها هي السيارة تهبط بنا تحت ظلال التين ، وافياء الدوالي لتقطع هذه العقبات والسهول سائرة إلى القرية الفاتنة (شقرة) ! . .

وها نحن في السيارة نجتاز (العين الحمراء) ونمر بها سراعا مانستطيع التزود من جمالها ، والتملي من محاسنها ، وها هو البوق يهدر بين الكروم منذرا بوصول السيارة الأولى ، فتلوح لعيوننا (العين التحتا) ثم تختفي خلف اللوز والزيتون ، وها نحن وسط السيارة في قلب (شقرة) تكتنفنا الأهازيج والزغاريد ! . . .

فيا لك من يوم مشهود ستظل آثاره عالقة بالنفس ، وذكراه خالدة في القلب ، ويا لك من ساعة باهرة لن تقوى الأيام على محوها من الصدور ولن تستطيع الأعوام ان تنسيناها ! . .

***

فإنها المرة الأولى التي يعصف بها صوت السيارة فوق منابت الملول ، ويتغلغل به الهواء بين الأحراج (والأوعار) وينبت بين الكروم والأدغال ، و إنها المرة الأولى التي يمتزج بها هدير البوق بعزف (المجاوز والشبابات) ويطير به النسيم إلى آذان (العشابات) (والحشاشات)

وهي المرة الأولى التي يترك بها الراعي نايه الساحر ليستمع إلى هذا الناي الجديد الذي فوجئت به اغنامه في المراعي المعشوشبة ، والحقول المبراعة فهبت مذعورة هائمة

وهي المرة الأولى التي تتدحرج بتيجان (الدحنون) القانية تحت اقدام المطاط ، وتجثو هذه الهامات الناصعة من السكوكع الجميل تحت الحديد المضطرم ! . .

***

اما العراب الجرد التي كانت تزهو بها هذه السهول ، وتسيل تلك الأباطح ، وتمور هاتيك الأودية ؟ فقد اخذت تتباعد قليلا قليلا ، وتتوارى في عالم الاهمال ، واجفلت مذعورة من هذا الذي

جاء يوقر اسماعها ويصك آذانها، واسرعت تتطلب العافية، وتفتش عن مربع يخلو لها به الجو فتملأ الفضاء صهيلا !..

واما الكوكبات الرائعة التي كانت زينة هذه الوبوع ومفخرة هذه النواحي والتي كانت خير تراث تركته الأجيال للجبل العاملي، وافضل مظهر بقي له من مظاهر العز الكثيرة، فقد اقفرت منها السبل، وخلت المعابر !

أما الأهازيج النارية التي كانت تبعثها الحماسة عن سروج الخيل، وترسلها الفتوة عن متونها، والتي كانت تثير النخوة والبسالة في النفوس وتذكي الإباء والحمية في الصدور، والتي كانت خير ما نتعلل به في ساعات الارهاق، وافضل ما نعده لأيام الروع، فقد تلاشت أمام ابواق السيارات ومزاميرها !..

فوا لهف النفوس على جياد مطهمة كانت تعج بها الميادين وتغص الساحات، وواحسرة القلوب على فرسان مساعير كانوا ملء عين الزمن نجدة وبأسا وواشجى الأفئدة على ايام سبحت بنا الصافنات وجرت الاعوجيات !..

وانه لألم مبرح يعتادنا وقد ودعنا ذاك العهد وما فيه من متع العيش وجمال الحياة، وشيعنا تلك الذكريات وما فيها من زهو الأيام، ونضارة الليالي

وانه لأسى ممض يغشانا وقد دفنا دورا من ادوار الزمن كان يتألق بالغبطة والسرور، ويلمع بالهناء والصفاء !..

وانه لشجى مضن نكابده وقد تلفتنا إلى الماضي فذكرنا انفسنا فيه وسط مواكب الفرسان نثني الأعنة، ونرسلها فترقل بنا الضمر القود وتتهادى المذاكي الجرد !

***

ألا في ذمة الأيام ايها العهد الغابر الذي تلاشى أمام أعيننا تلاشي الحلم اللذيذ، وفي حفظ الله أيتها الخيول المطهمة التي حيل بيننا وبين اعنتها وسروجها ....

«ح ...»



العطاء علَى الغناء

غنى بعض المغنين أحد ملوك بني العباس أبياتا من الشعر فقال أُصبت واحسنت سل حاجتك فقال المغني : تأمر ان يملأ هذا الكانون دراهم فأمر به فملئ فوسع ثلاثين الف درهم فلما حصلها قال له يا ناقص الهمة لو سألت أن املأه لك دنانير لفعلت فقلت أقلني يا امير المؤمنين قال لا سبيل إلى ذلك ولم يسعدك الجد به



خلاصة الأنباء

نقتصر من الانباء العالمية على هذا الباب للتاريخ فقط ونبالغ في الاختصار ما امكن

١ ✲ عاد العميد ✲ عاد العميد الفرنسي الكونت ده مارتيل بسرعة لم تكن منتظرة وعرج في طريقه على تركية وأقيمت له الاستقبالات المعتادة ومن كلامه قوله :

« ان من مصلحتنا أن نرى سوريا في حالة سعادة ويسر واستقلال ونحن ندرك كل الإدراك ما علينا من التبعات الأدبية والسياسية وقد فعلنا وسنفعل كل ما في وسعنا لحمل عناصر « المعارضة » على اتباع سياسة صريحة صادقة في التعاون معنا ولكن إذا أصر بعض السوريين على رفض هذا التعاون معنا الملائم لمصلحة سوريا وسعادتها فإننا سنقوم بعملنا لخير سوريا بدون معاونتهم وعلى الرغم منهم لأننا نرى هذا العمل ملائماً لمصلحتنا ومصلحة سوريا معا »

وابتدأ عمله في اصدار قرار بإيقاف المجلس النيابي السوري سبعة اشهر أي لدورة تشرين

والليالي من الزمان حبالى

مثقلات يلدن كل عجيب

٢ ✲ العرب في المهاجر ✲ إنك لترى العربي السوري في المهاجر يرفع اسم وطنه عاليا فقد ذكرت رصيفتنا الإصلاح التي تصدر في الشيلي أن الدكتور جبرائيل بن حنا بطرس طربيه من بسكنتا عين رئيسا لوزارة كولومبيا وان انطون الشويري اصبح قائداً عسكريا في المكسيك (جنرال) وان كاتم اسرار وزير حكومة التوكومان في الارجنتين هو حنا بن جرجس ميا فتأمل . ومن الطف ما قرأناه في رصيفتنا الهدى أن مدرسة اقامت دعوى على امرأة مسلمة في نيويورك لأنها لم ترسل اولادها الاربعة للمدرسة يوم الجمعة ولما طلبت المرأة للمحكمة اقامت الحجة بأن يوم الجمعة يوم مقدس عند المسلمين كالسبت عند الموسويين والأحد عند العيسويين لذلك لا يجوز العمل به فقررت المحكمة ان الحق بجانب المرأة ولا ينبغي ارسال اولادها للمدرسة يوم الجمعة

٣ ✲ العراق ✲ قامت في العراق ضجة شديدة ضد السوريين وقد أيقظت هذه الفتنة جريدة العقاب البغدادية لكن جلالة الملك ورئيس الوزارة وعقلاء العراقيين اخمدوا هذه الشعلة بحكمتهم وأنزلوا بعض العقاب بجريدة العقاب التي لم يكن عملها عن إخلاص بل عن هوس وعتبنا جد العتب على الرصيف الحصيف السيد يوسف يزبك لضربه على هذا النغم المشجي وقلنا في العدد الماضي ان المعين لوزارة الاقتصاد والمواصلات في الوزارة المدفعية الثانية هو السيد عبد المهدي المنتفكي والحال هو عباس بك مهدي وبمناسبة تعيين رشيد بك الخوجه لوزارة الدفاع انتخب مكانه لرئاسة المجلس النيابي سلمان بك البراك وهو نائب شيعي حلي كان نائبا لرئاسة المجلس فأصبحت

رئاسة الأعيان ورئاسة النواب ووزارة الاقتصاد والمواصلات بيد الشيعة الذين سينالون حقوقهم كاملة غير منقوصة إذا اعتصموا بالصبر والاناة وكان رائدهم الإخلاص

ومما أسفنا له قتل سائحين احدهما اميركي والآخر الماني قرب الديوانية

٤ ✻ كاشف الغطاء ✻ عاد للعراق سيادة حجة الإسلام الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء من رحلته في إيران التي استغرقت عدة شهور إذ حصل له حادث في السيارة اضطر بسببه لمكث شهر كامل في احد مستشفيات اصفهان وقد بث دعوة ناجحة لفلسطين شأنه في الغيرة على انهاض وتأليف المسلمين وكان له في البصرة والناصرية والحلة والديوانية والكوفة والنجف استقبالات باهرة جدا لاسيا من الحليين وفي طليعتهم زعيم الحلة السيد محمد علي القزويني وقد تليت الخطب والقصائد الرنانة وجاءنا بعضها لكن بعد الفراغ من طبع هذا الجزء فنهنئ الشيخ الجليل في عوده سالما غانما داعين له بطول البقاء للتأليف بين المسلمين

وكنا ذكرنا ان سيادة المرجع الكبير الميرزا حسين النائيني عاد للنجف اعتمادا على كتاب ورد لبعضهم فكُتب لنا انه ما زال في بغداد يعالجه الأطباء في الأشعة الكهربائية أعاده الله سالما معافى

٥ ✻ الشيخ باقر القاموسي ✻ نعي الينا من النجف الاشرف الشيخ باقر القاموسي من كبار علماء العرب في النجف واحد ائمة الجماعة وكان له في نفوس النجفيين منزلة سامية لما اتصف به من التقوى والصلاح لذلك احتشد في تشييع جنازته خلق كثير، تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه

٦ ✻ المساحة في قضاء صور ✻ مضى على الابتداء في المساحة الاجبارية في محافظة الجنوب زهاء سنتين وهي بعد لم تتعد صيدا وبعض القرى المجاورة لها والآن اصدر رئيس الجمهورية اللبنانية المرسوم التالي :

المادة الاولى — اعتبارا من اول ايار سنة ١٩٣٤ تفتتح اعمال المساحة في المناطق العقارية الآتي بيانها الواقعة في محافظة لبنان الجنوبي

١ صور ٢ عين ابو عبدالله ٣ بدياس ٤ حلوسية ٥ طيرفلسيه ٦ شحور ٧ رفيد ٨ محيليب ٩ عباسية ١٠ برج رحال ١١ دير قانون النهر ١٢ طوره ١٣ جناتا ١٤ حميره ١٥ معروب ١٦ دير دغيا ١٧ صريفا ١٨ نفاخية ١٩ باقليه ٢٠ باريش ٢١ طير دبا ٢٢ معركه ٢٣ يا نوح ٢٤ وادي جيلو ٢٥ دبعال ٢٦ طير زبنا ٢٧ مجادل ٢٨ جويا ٢٩ محرونه ٣٠ مزرعة مشرف ٣١ البرج الشمالي ٣٢ البازوريه ٣٣ عيثيت ٣٤ عينبل(?) ٣٥ باتوليه ٣٦ حنويه ٣٧ قانا ٣٨ رماديه ٣٩ دير قانون (رأس العين) ٤٠ السماعية ٤١ كنيه ٤٢ الشعيثية ٤٣ معلية ٤٤ قليله ٤٥ الحنيه ٤٦ عزيه ٤٧ المنصوره

فكم من السنين تحتاج هذه القرى لإتمام مساحتها ؟ !

٧ ✻ فارس بك الخوري ✻ زلت قدم الاستاذ فارس بك الخوري العالم الوطني المعروف وهو نازل من حافلة الترامواي في دمشق، فكسرت

يده وجبرت وتهافت كبار القوم لعيادته شفاه الله ووقاه اسواء وعوادي الزمن

٨ ✻ الأعمال الاقتصادية ✻ من الأعمال الاقتصادية التي باشر بها او كاد العميد الفرنسي الكونت ده مارتيل اصلاح مرفأي بيروت وطرابلس ووصل سورية في العراق بسكة حديدية وحينئذ ترسل البضائع من البحر المتوسط للخليج الفارسي بدون أن تمر على ترعة السويس وهي الأمنية التي كان يصبو لها غليوم امبراطور المانيا السابق

٩ ✻ بعد خمس سنين ✻ يؤمل العميد توحيد الأحزاب السورية لتتمكن سورية من دخول جمعية الأمم في مدة خمس سنين

منى إن تكن حقا تكن أحسن المنى
وإلا فقد عشنا بها زمنا رغدا

١٠ ✻ العيدان ✻ يصادف يوم الأحد والاثنين (٢٧ آذار) العاشر من ذي الحجة عيد الأضحى السعيد وبعده باسبوع عيد الفصح المجيد عند المسيحيين (الغربيين) والموسويين وبعده باسبوعين عيد المسيحيين (الشرقيين) فنسأله سبحانه أن يجعل في هذا التقارب بالأعياد تقاربا في القلوب بين جميع الوطنيين وأن يعيد العيدان على الجميع وهم في احسن حال واهدأ بال

١١ ✻ اسعد داغر وماسينيون ✻ قدم بيروت فدمشق الاستاذ اسعد داغر الوطني المعروف فأقيمت له الحفلات في المدينتين العربيتين . وكذلك قدم الموسيو ماسينيون المستشرق الفرنسي المعروف حسب عادته السنوية فتجول في بعض انحاء سورية ولا شك انه سيزورنا في صيداء فمرحبًا بالفضل

١٢ ✻ الملك غازي ✻ سيتجول جلالة الملك غازي مليك العراق في بعض الوية مملكته فيزور كربلاء والنجف والكوفة والحلة والديوانية والبصرة وسيكون للملك الفتى المحبوب استقبال شائق أينما حل وستكون هدية النجف الاشرف لتذكار عرسه مثالا مصغر القبة الامير (ع) من الذهب

١٣ ✻ فاجعة بيروت الكبرى ✻ روعت بيروت بانهيار مقهى وفندق كوكب الشرق الواقعان على البرج وذلك ان صاحب المطعم أبا عفيف كريديه كان لديه عملة يشتغلون تحت المقهى لإيجاد محرك كهربائي فنزل القضاء وحصل ما حصل، وقد قتل في الردم زهاء اربعين قتيلا و ٢٠ جريحا ولا تسل عما اصاب الناس من الخوف والقلق لهذا الحادث الجلل رحم الله شهداء القدر وعزى آلهم وذويهم ووقى البلاد شر هذه المفاجآت الفاجعة، ووفقنا لترك المخازي الفاضحة

١٤ « الوزارة السورية » استقالت وزارة حقي بك العظم وحلت محلها وزارة الشيخ تاج الدين الحسني وهي مؤلفة منه لرئاسة الوزارة والداخلية وعطا بك الأيوبي للعدلية وهنري بك هنديه للمالية وحسني بك البرازي للمعارف وجميل بك الالشي للاشغال العامة ومحمد بك الاطه لي للزراعة والتجارة

١٥ ✻ الموسم والمطر ✻ تدل البوادر وكثرة الامطار أن المواسم في كل الجهات ستكون حسنة جدا. وسقطت امطار غزيرة هذه السنة في كل الجهات حتى في العراق وهبطت الحرارة هناك في بعض الجهات إلى ٥ تحت الصفر أما الآن فقد اعتدل الطقس واصبحنا في ايام ربيع شمسها وضاءة فعسى ان يأذن الله بدفع البأساء، وعود ايام الرخاء

فهرس الجزء التاسع من المجلد الرابع والعشرين من العرفان

والحمد لله رب العالمين

